

ثقافة	10
الشاعر التركي عادل أوقاي وطريق الشعر المسود	
منوعات	12
هالة صدقي: أتوقف عن التمثيل إذا أهين تاريخي	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

مدارات	هل سيحل مجلس الأمن قضية الصحراء؟ 18
رأي	خيار امريكا الثالث: حرب على أهل المانعة 19

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5940 Wednesday 9 July 2008

السنة العشرون - العدد 5940 الاربعة 9 تموز (يوليو) 6 رجب 1429هـ

## مكافأة عربية لا يستحقها المالكي

عبد الباري عطوان

تتنافس الدول العربية، والخليجية منها بالذات، على تسمية سفرائها وإعادة فتح ما أغلق من سفاراتها في بغداد في هجمة تطبيعية لافتة للنظر مع حكومة السيد نوري المالكي، مما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول طبيعة هذا التوجه، والأهداف الكامنة من ورائه.

دولة الامارات العربية المتحدة كانت الرائدة في هذا الاطار عندما زار وزير خارجيتها الشيخ عبدالله بن زايد بغداد، وأعلن من هناك عن إعادة فتح سفارة بلاده، وذهبت حكومة الى ما هو ابعد من ذلك عندما شطبت سبعة مليارات دولار هي مجموع الديون العراقية، وسمت سفيراها الى بغداد في لفتة ترحيبية بالسيد المالكي الذي حط الرحال في عاصمتها الاسبوع الماضي.

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني كان من المقترض ان يتوجه الى بغداد اليوم في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها لزعيم عربي منذ الاحتلال الامريكى للعراق، ولكن لأسباب غامضة، قيل انها أمنية، جرى تأجيل الزيارة على ان يحدد موعد جديد لها في مرحلة لاحقة.

وكانت البحرين قد سارت بتسمية سفيراها الى بغداد، وقالت الملكة العربية السعودية انها تدرس امكانية إعادة فتح سفارتها، ومن المقرر ان تحذو الحذو نفسه دول عربية اخرى في الايام او الاسباع القليلة المقبلة.

لا نعتقد ان الحكومات العربية تقدم على عملية التطبيع الدبلوماسي هذه مع حكومة عراقية طالما اهتمتها بالطائفية وطمس عروبة العراق، بمحض ازديتها، وبناء على قناعة راسخة، وانما تلبية لأوامر امريكية صارمة في هذا الصدد.

فالرئيس الامريكى جورج بوش الابن مارس ضغوطا مكثفة على حلفائه العرب لإعادة فتح سفاراتهم في بغداد اثناء زيارته الاخيرتين للمنطقة العربية في كانون الثاني (يناير) ويناير (مايو) الماضيتين، تحت ذريعة عدم اخلاء الساحة لإيران، وبذل كل جهد ممكن لمواجهة نفوذها المتزايد.

السؤال الذي يطرح نفسه هو عما اذا كانت عملية التطبيع العربي المتسارعة مع حكومة المالكي مستحقة هذا الهدف، وتضع حدا للنفوذ الايراني، الاجابة بالنفي طبعاً، لان الحكومات العربية اصبحت خارج كل المعادلات السياسية في المنطقة بأسرها، وتحولت الى اداة طيعة في يد السياسات الامريكية. حكومات تقاد مفتوحة العينين الى حفرة الفشل الامريكى العميقة، ودون ان يكون مسموحا لها بالحد الأدنى من النقاش ولا نقول الاعتراض.

\*\*\*

فالعرب الذين يصرخون من النفوذ الايراني المتزايد في العراق هم الذين يتحملون المسؤولية الاكبر في هذا الصدد، عندما تواطوا في معظمهم مع الحصار ومن ثم الغزو والاحتلال الامريكين لهذا البلد، وعندما فتحوا اراضيهم واجواءهم للقوات والطائرات الامريكية لاطاحة النظام السابق، وتسهيل الاحتلال وتسليم البلد لحلفاء ايران المتعاونين مع المخطط الامريكى.

الدول العربية ستلغي حصا الديون العراقية كلياً او جزئياً، لان املاءات امريكية صدرت اليها في هذا الصدد وطلبت امريكا لا ترد للأسف، الامر الذي يجعلنا نفترض ان هذه الدول نفسها التي استغزت العراق وقيادته عام 1990 عندما باعت ديون العراق نفسها لشركات تحصيل اجنبية، ورفضت الغاء الفوائد عليها، او تقديم اي مساعدات مالية لحكومته الخارجة لتوها من حرب استمرت ثمانين سنوات مع ايران، لن منح وصول الثورة الخمينية الى سواحل الخليج الغربية، فعلت ذلك بأوامر امريكية ايضاً، وللايقاع بالنظام العراقي في مصيدة الكويت التي اعدت باحكام من قبل واشنطن، لاستخدامها تريعة للإطاحة به بعد ان تنامت قوته العسكرية بشكل يمكن ان يهدد الهيمنة الامريكية على المنطقة الغنية بالنفط واحتياطاتها.

النظام العراقي السابق كان يحتاج لشطب الجزء اليسير من ديونه، حتى يتمكن من الاقتراض من البنوك العالمية، بعد ان ادار له الاشقاء ظهورهم، ورفضوا توسلاته لمساعدته مالياً، بل ذهب بعضهم الى ما هو ابعد من ذلك عندما اغرقوا الاسواق العالمية بكميات زائدة من النفط هوت بأسعاره الى معدلات قياسية لمصافة ضائقته المالية والاقتصادية.

السفراء العرب الذين سيذهبون الى بغداد سيكونون بمثابة «شهود زور»، يقعون في سفارات اشبه بالكنائس العسكرية، يتوقعون الاغتال في اي لحظة مثلما حدث لزملائهم الجزائريين والمصريين والاردنيين، وستظل حركتهم محصورة في المنطقة الخضراء فقط في أفضل الاحوال، ولا نعتقد ان سفراء في مثل هذا الوضع سيكونون اهلاً لأداء مهمتهم التي جاءوا من اجلها، اي مكافأة النفوذ الايراني المتزايد، هذا اذا لم يصبحوا احد ابرز ضحاياها.

ايران دولة مؤسسات، وتملك مراكز دراسات، واجهزة مخابرات قوية، تستشرف المستقبل، ولهذا خرجت الرابح الاكبر من الغزو الامريكى للعراق، لان معظم الميليشيات والقيادات السياسية الحاكمة تربت في طهران، وتعدت من مساعداتها، وتدرت ميليشياتها في كنفاتها، بينما كانت الحكومات العربية منخرطة في المشروع الامريكى، وتآمر على العراق والقوى العربية فيه، لتكتشف انها بلا حليف، ولا وجود في «العراق الجديد».

\*\*\*

الخطأ نفسه يتكرر للمرة الالف، فخطوات التطبيع العربية مع حكومة المالكي تتم بشكل فردي، وليس في اطار استراتيجية عربية مشتركة تملك رؤيا واليات عمل، والاخر من ذلك كله انه تطبيع مجاني، ودون اي مقابل، فالسيد المالكي سيتردد كثيراً في الاتصال من ولاءه لإيران من اجل الانضمام الى المعسكر العربي الذي طالما احتقره، وجعل تصفية هوية العراق العربية على قمة اولويات حكومته، عندما تبني قانون اجنثاات البيعث، وبنى كل مؤسسات حكمه على اسس طائفية صرفة، وغيض النظر عن جرائم الميليشيات الطائفية في حق الابرياء، ومن يتأمل خريطة العراق الحالية، الثقافية والسياسية والاعلامية يمكن ان يكون صورة واضحة عما يهدد هذا التوجه.

نفهم ان يتم شطب الديون العربية هذه لو كان العراق فقيراً، او حتى دولة مستقلة ذات سيادة، ولكنه ليس كذلك، ويعوم على ثروة نفطية هائلة، ولا نعتقد ان الشعب العراقي سيستفيد من هذه الخطوة، ولذلك لن ينظر اليها بعين التقدير.

لان هذا الشعب الذي تعرض الى اكبر خديعة في التاريخ الحديث، يرى ثرواته تُنهَب في وضع النهار، وبلده الاكثر فساداً على وجه الكرة الارضية، وحكامه الجدد واتباعهم نهبوا حتى الآن، وحسب التقارير الامريكية نفسها، اكثر من 25 مليار دولار، وهناك من يؤكد ان الرقم اضعف من ذلك بعدة اضعاف.

الاموال العربية لايجب ان تذهب الى حكومة المالكي، او اي من لصوص بغداد الجدد، وانما هي ضحايا الاحتلال الامريكى من ابناء العراق الذين يعيشون حالياً في منافي دول الجوار ولا يجدون لقمة العيش، ويتزاخمون امام مكاتب الأمم المتحدة بحثاً عن فرصة للهجرة الى اوروبا وامريكا.

الحكومات العربية تتخبط، وتبدو هائمة على وجهها في صحراء التيه الامريكى، تجلس على اكبر فزوة من نوعها في التاريخ وهذا لا تملك اي كلمة او تأثير لا في محيطها الجغرافي، او الدولي، واذا امتلك ذلك التأثير فيكون في المكان الخطأ، وبما يتعارض مع المصالح الاستراتيجية العربية.

هذا التطبيع الجاني وما يرافقه من كرم جاني غير مسبوقة مع حكومة لا تستحقه هو تشريع للاحتلال الامريكى، وكل افرازاته الطائفية، وهذا ليس جديداً على حكوماتنا العربية على اي حال.

## تصعيد الحرب الكلامية و المناورات البحرية يثيران مخاوف من مواجهة عسكرية ايران تهدد بحرق تل ابيب والسفن الامريكية في الخليج

طهران - واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت وكالة انباء ايرانية عن مساعد للزعيم الاعلى الايراني اية الله علي خامنئي قوله امس الثلاثاء ان ايران مستعدة لتل ابيب والسفن الامريكية في الخليج ومصالح امريكية في مختلف ارجاء العالم اذا تعرضت لهجوم بسبب انشطتها النووية المتنازع عليها.

ونقلت وكالة الطلبة للانباء عن علي شيرازي قوله في كلمة امام الحرس الثوري «اول رصاصه تطلقها امريكا على ايران سيعقبها قيام ايران باحراق مصالحتها الحوية في كل انحاء العالم»، وصعدت تصريحات شيرازي الحرب الكلامية التي أثارها مخاوف من مواجهة عسكرية واسهمت في رفع اسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية في الاسباع الأخيرة.

وانتشرت مخاوف من تعرض ايران لهجوم وشيك بعد ان اجرت اسرائيل مناورات في اليونان كانت في الحقيقة تمارين على احتمال شن هجوم على المنشآت النووية الايرانية. وقال زعما مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى امس الثلاثاء انهم قلقون للغاية من مخاطر الانتشار النووي التي يشكها البرنامج النووي الإيراني.

وفي بيان صدر عقب اجتماع الزعما في هوكايدو بشمال اليابان في ثاني أيام القمة المقرر ان تستمر ثلاثة أيام حثت المجموعة إيران على وقف جميع الأنشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم.

وقالت المجموعة «كما ندعو إيران للتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وفي اسرائيل رفض مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت التعليق على التهديد بصرب تل ابيب واكتفى بالقول «كلمات شيرازي تعبر عن نفسها».

وتهدمت اسرائيل القوة الوحيدة المسلحة نوويا في الشرق الاوسط بمنع ايران من امتلاك سلاح نووي، وتقول الولايات المتحدة انها تريد حل الخلاف عن طريق الدبلوماسية لكنها لم تستبعد العمل العسكري.

وفي نيسان (أبريل) الماضي قال بنيامين بن العازار وزير البنية الأساسية الإسرائيلي وهو جنرال سابق بالجيش ووزير دفاع سابق لوسائل اعلام إسرائيلية «اي هجوم إيراني سيثير رد فعل عنيفا من جانب إسرائيل سيدمر الدولة الإيرانية»، ولم تستبعد الولايات المتحدة مهاجمة المنشآت النووية في ايران التي يخشى الغرب من سعيها الى امتلاك نووية.

وقال الرئيس الامريكى جورج بوش «ان ذلك سيكون بمثابة «انتحار سياسي» للرئيس

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس الثلاثاء على هامش قمة مجموعة الثماني في اليابان ان الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا واليابا قررت ارسال خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي لإيران لبحث مجموعة معدلة من الحوافز عرضتها الدول

(تفاصيل ص 2)

## في تحد جديد لمصادقية المالكي حول «السيادة والتحسن الامني»

## امريكا ترفض اي «جدولة للانسحاب» من العراق واسباب امنية تؤجل زيارة العاهل الاردني لبغداد



جندي يقفش منزلا قرب بغداد امس اثناء حملة عسكرية مشتركة للقوات الامريكية والعراقية

جدولة الانسحاب الامريكى من العراق. وفي وقت سابق قال البيت الابيض ان المحادثات لا تهدف الى تحديد موعد نهائي صارم للانسحاب.

الا ان مستشار الامن القومي للحكومة العراقية قال امس ان العراق لن يقبل اي اتفاق امني مع الولايات المتحدة ما لم يتضمن مواعيد لانسحاب القوات الاجنبية.

وتؤكد تصريحات موفيق الربيعي ان موقف الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة أخذ في التشدد فيما يتعلق باتفاق مع واشنطن يوفر قاعدة قانونية للقوات الامريكية للعمل حتى ينتهي اجل التفويض الممنوح من الامم المتحدة في نهاية العام.

وبدا كان رئيس الوزراء نوري المالكي فاجأ

واشنطن - ا ف ب: رفضت الولايات المتحدة الثلاثاء طلبا من العراق بتحديد موعد محدد لانسحاب القوات الاجنبية التي تقودها الولايات المتحدة من هذا البلد، وقالت ان الانسحاب سيرتبط بالظروف الميدانية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية غوزالو غاليجوس ان «الحكومة الامريكية التشدد فيما يتعلق باتفاق مع واشنطن يوفر قاعدة قانونية للقوات الامريكية للعمل حتى ينتهي اجل التفويض الممنوح من الامم المتحدة في نهاية العام».

وبدا كان رئيس الوزراء نوري المالكي فاجأ

## السعودية تفرج عن الاصلاحى عيسى الحامد وتبقى متروك الفالاح معتقلا بدون محاكمة

الرياض - يو بي آي: أفرجت السلطات السعودية امس الثلاثاء عن الاصلاحى عيسى الحامد بعد اعتقال دام أربعة أشهر بتهمة التحريض على الخابريات في بريدة للمطالبة بإطلاق سراح هؤلاء الأقارب أو محاكمتهم.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أن الحكم ضد الشقيقتين الحامد يظهر أن حديث الحكومة السعودية عن الإصلاح بمجال حقوق الإنسان ليس أكثر من كونه كلاماً.

وأضافت ويتسن إن «هذا الحكم يعزز من حقيقة أن الحاكم السعودية متواطئة في حرمان المواطنين من الحق في التجمع السلمي وشرعية انتقاد السلطات».

وكانت محاكمة آل الحامد غير مسبوقة في السعودية من حيث السماح بهامش من إجراءات المحاكمة العادلة محتجزاً من دون محاكمة منذ أيار (مايو) الماضي. وحصلت الواقعة التي أدت إلى مقاضاة الرجلين في 16 تموز (يوليو) الماضي حينما قامت مجموعة من

## انباء عن حوار فلسطيني شامل في القاهرة برعاية مصرية سورية نهاية الشهر الحالي

رام الله - «القدس العربي» -

لانجاح الحوار. وكشفت مصادر فلسطينية عن ان جهود تحقيق الصالحة الوطنية تسير باتجاه تنظيم حوار فلسطيني شامل في القاهرة نهاية الشهر الجاري، بمشاركة مصر وسورية باعتبارها رئيسة القمة العربية.

الا ان ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية نقى امس وجود ترتيبات لذلك الحوار، وقال «ان القيادة الفلسطينية اقترحت على مصر ان تبدأ عملية استطلاع لوقوف فصائل فلسطينية على ان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية موقف حركة فتح والشعبية والديمقراطية و«فد».

وعلى نفس الصعيد دعا رئيس حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية الدكتور سلام فياض لتشكيل حكومة وفاق وطني لانهاء الانقسام ما بين غزة والضفة الغربية. (تفاصيل ص 5)

تضاربت الانباء امس في الاراضي الفلسطينية حول مستقبل الحوار الوطني الفلسطيني الذي دعا اليه الرئيس محمود عباس لانهاء حالة الانقسام ما بين حركتي فتح وحماس، الا ان نبيل ابو رديئة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية اكد بان اي حوار وطني فلسطيني سيكون على اساس المبادرة الليبية التي تم اعتمادها في القمة العربية الاخيرة لحل الأزمة الفلسطينية.

واوضح ابو رديئة عقب انتهاء عباس امس زيارة رسمية لمشقق بان مصر سيكون لها دور رئيس في رعاية الحوار الفلسطيني وان دور سورية مهم جدا

والعالي، والأسرة التي لا تملك حبات حرة من هذا الخرز تكثر الغامزة والملمز فيها وتوصف بانها غير أصلية وأن قتر الفقر يرهقها.

وتصنيف: «كان الخرز الثمين زينة للمرأة حيث تقاس رفعة الفتاة في المجتمع الصحراوي القديم بقيمة ما تحمله من خرز ثمين. ومتى ما انتقلت العروس إلى بيت زوجها لزم أهلها الحصول على حبة خرة تعلقها حول جيدها، وتكشف مسنات الحي عن جيد العروس للناك من أنه محاط بحبة او حبات من الخرز الحرة.

وتؤكد الباحثة الموريتانية في مجال المصاغات عيشة بنت أحمد أن حبات المعدن الثمين لم يبق منها سوى ذكرى او بقايا متواترة لدى أسر معدودة.

ومضت تقول «اخترعت الصناعات الحديثة أشكالاً مختلفة من اقراط الزينة غير الأصلية التي اضافت عليها اناصص الصناعات الحديثة التي اضافت عليها كبير الخرز الثمين الذي آل للاندثار».

وتحمل التاجرات بعض القطع المعدنية إلى الصين ليتم تقليدها وضخها في السوق بصورة خادعة تمكن مقتنياتها من التفتاخر بها. غير ان خبيرات الخرز يضعن تلك القطع على الحك فتجلى حقيقتها وتحدد قيمتها. ويسيطر النيجيريون على تجارة الخرز الثمين في موريتانيا والصحراء الغربية. وهم يقومون بعمليات بحث مضنية عن كنوز الخرز القديم التي دفنت قبل

تقول بنت بناني، وهي ستيغنية مكنزتها. ان الخرز يسمى في موريتانيا «الحب الحرة». والحر تعني النخيس







## اعتقال وزير المالية والزراعة في ما يسمى دولة العراق الاسلامية في ديالى

■ بغداد - «القدس العربي»: قال مصدر امني في شرطة محافظة ديالى ان قوة من الجيش العراقي اعتقلت الثلاثاء وزير المالية والزراعة في ما يسمى دولة العراق الاسلامية في عملية دهم وتفتيش في المحافظة.

واضاف المصدر: "ان قوة من الفرقة الخامسة التابعة للجيش العراقي ومقرها ديالى نفذت اليوم حملة دهم وتفتيش في منطقة ابو كرمه التابعة لقضاء بعقوبة، ما ادى الى اعتقال وزير المالية في دولة العراق الاسلامية المدعو حقي اسماعيل ووزير الزراعة مثني الدليمي".

ويتكون ما يسمى تنظيم دولة العراق الاسلامية، الذي اعلن عن تشكيله في تشرين الاول/اكتوبر من عام 2006، من نحو سبع تنظيمات مسلحة أبرزها ما يسمى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ويقود هذه الجماعة المسلحة التي تتركز نشاطاتها في محافظات وسط وغربي العراق شخص يدعى ابو عمر البغدادي.

واوضح المصدر ان العملية تمت وفق معلومات استخباراتية عن مكان تواجد الوزيرين.

وكان المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا قال الاثنين ان قوة من الجيش العراقي تمكنت بعد ظهر (امس) من اللقاء القبض على وزير مالية ما يسمى دولة العراق الاسلامية خلال عملية امنية نفذتها غربي العاصمة بغداد.

### اعتقال شخصين في كركوك احدهما يتحدث بالفارسية فقط

■ كركوك - «القدس العربي»: ذكر مدير شرطة الاقضية والنواحي في محافظة كركوك، ان مغارز الشرطة اعتقلت مسلحا، واقت القبض على آخر لا يتكلم سوى اللغة الفارسية، في احدى القرى الواقعة غربي المحافظة.

وقال العميد سرحد قادر، ان «مغارز من شرطة الاقضية والنواحي في كركوك، اقلت القبض اليوم (الاثنين) على المدعو (قحطان عبد الوهاب) وبحوزته بندقية من نوع (BK) في مركز قضاء الحويجة (60 كم جنوب كركوك) مبينا ان التحقيقات جارية مع المعتقل لمعرفة الجهة التي ينتمي اليها.

واضاف قادر، ان قوات الشرطة في المحافظة «اعتقلت مشتبها به يدعى (رعد طالب) كان يتكلم اللغة الفارسية فقط في (قرية ستة) التابعة لناحية البياسي بقطاع الحويجة (20 كم جنوب القضاء)».

ولم يذكر قادر المزيد من التفاصيل.

### عز الدين الدولة يعلن انسحابه من جبهة التوافق لخلافه مع الحزب الاسلامي

■ بغداد - «القدس العربي»: اعلن النائب عز الدين الدولة انسحابه الى خلاف مع الحزب الاسلامي.

واضاف "هناك اختلال في موازين القوى داخل الجبهة وان الجبهة اصبحت تقريبا الحزب الاسلامي، وهناك عدم اتفاق وجهات نظر بيني وبين الحزب لم استطع اقناعهم ولم يستمعوا اقتاعي وتحتواي وبذلك اثرت على نفسي ان اجد طريقي بمغفري كتاب مستقل واعمل على تشكيل كتلة برلمانية استقلت".

عضو الحزب الاسلامي النائب عن جبهة التوافق رشيد العزاوي اشار الى ان الاغلبية التي يمتلكها الحزب داخل الجبهة تؤهله لاتخاذ القرارات وهذا ما يثير الخلاف مع عدد من اعضاء الجبهة، واضاف: "الآخرة خارج الحزب الاسلامي ياخذون على الحزب المتآخذ، بانه ينفرد بالاري وذلك لانه يمتلك خمسة وعشرين عضوا داخل جبهة التوافق من الطبيعي ان يكون رايه هو السائد فالعضو الذي ينسحب يجد ان انسحابه سيجهله اكثر فعالية في العمل البرلماني".

العزاوي اكد ان الجبهة ستدخّل في تحالفات جديدة استعدادا للانتخابات المقبلة قائلا: "سنندخل معركة انتخابية خلال انتخابات مجالس المحافظات في تشرين الاول/اكتوبر المقبل وسندخل في تحالفات وتكتلات جديدة". ويعد انسحاب النائب المستقل عز الدين الدولة من جبهة التوافق هو الثاني بعد انسحاب النائب واثب شاكر رئيس لجنة المصالحة في البرلمان.

### هيئة لمكافحة المخدرات في البصرة اثر انتشار تعاطيها بين الشباب

■ بغداد - «القدس العربي»: من المقرر ان يعلن قريبا تشكيل هيئة لمكافحة المخدرات في البصرة على اثر انتشار تعاطيها بين الشباب. اكد ذلك الدكتور رياض عبد الامير مدير عام دائرة صحة البصرة على ازدياد نسبة متعاطي المخدرات في مدينة البصرة مع عدم وجود احصائية رسمية لعدد هؤلاء المتعاطين في الوقت الحاضر.

وجاء المؤتمر الذي عقده هيئة الصحة النفسية في دائرة صحة البصرة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي عقد تحت شعار "المخدرات ضياع وتدمير للقدرات على العمل".

واضاف عبد الامير- الاحصائيات يمكن ان نستقيها من ردهات واستشارات الصحة النفسية فقط، لعدم وجود دراسة واضحة للمخدرات الموجودة في المجتمع، فمن الصعب على الانسان في العراق ان يقول انه يتعاطى المخدرات، الكثير من الذين يتعاطون المخدرات يكشفتون عقدهم كالتحفياس تخشيعيا.

واشار الدكتور عقيل الصياغ مدير الشعبة النفسية في دائرة صحة البصرة الى ان الاحصائيات الموجودة في الشعبة في لتعاطي الامدان الدوائي فقط، مضيفا بقوله: "ليس لدينا احصائية بها، لذلك نحن لدينا بحث حول اعداد الامدين في المجتمع البصري ليستسنى اتخاذ الاجراءات اللازمة من الرقابة والعلاج لهذه الافة. اما الاعداد فزادت بعد سقوط النظام وافتاح الحدود ودخول اعداد كبيرة بسهولة وفقدان الرقابة على هذه المواد مما ادى الى كثرة تعاطي المخدرات والمواد المخدرة... اما في العراق فالمخدرات قليلة مقارنة بالاردنية، ولدينا هنا ما يسمى بالامدان الدوائي مثل الغالوم والاديفان والباركيزول وغيرها وتسمى هذه المواد في الشارع العراقي بـ(الكبسلة)، والاعداد الموجودة لدينا من هذا الامدان فقط هم المراجعون لدينا اي حوالي 675 شخصا للمدة من 1/1 ولغاية 7/1/2008".

وافاد الصباغ "تحن في صدد تشكيل هيئة مكافحة المخدرات وهي كانت موجودة سابقا لكنها جمدت، ولديها فروع في كافة المحافظات برئاسة مدير عام دائرة الصحة وتضم الطبيب النفسي واعضاء من الوقف الشعبي والعسني واعضاء من الشرطة والمفوضية الاجرام والجمارك وغيرها لوضع حد وحلول للوقاية من هذا الشيء".

يشار الى ان القوات الامنية اعلنت في اكثر من مرة تورها على كميات كبيرة من المخدرات خصوصا في المناطق الحدودية من مدينة البصرة، فيما اكد العديد من اصحاب الصيدليات على ان الادوية المخدرة في الاكثر مبيعا لدى الشباب في المدينة.

مراقبون اعتبروا انها تعكس مأزقه السياسي في الداخل

## دعوة المالكى لوضع جدول زمني للانسحاب للاستهلاك المحلي



سيدتان عراقيتان اثناء حملة تفتيش مشتركة للقوات الامريكية والعراقية قرب بغداد امس

بعضهم عاد لمدينته وآخرون يعيشون صعوبة التحدث بالكردية

## اكثر من اربعة آلاف عائلة عراقية نازحة من الجنوب والوسط في السليمانية

بغداد «القدس العربي»

من هاني عاشور:

تشير السجلات والاحصائيات شبه الرسمية في محافظة السليمانية في اقليم كردستان العراق الى ان هذه المحافظة تضم مع ضواحيها القريبة نحو اربعة آلاف عائلة عربية عراقية، من نازحين ومهجريين غادروا مندهم خوفا من العنف الطائفي وتوجهوا اليها .

ومع ان قسما من المقيمين عاد الى موطنه الاصلي خلال العام الحالي بعد التحسن النسبي في الاوضاع في الاقليم، فان المئات من العوائل العربية ما زالت تعد العمال القادمين من الوسط والجنوب من اربعة الاف عامل كانت تجم بهم الفئدان الرخيصة الى اقل النصف.
وقال مدير دار بغداد بداية الاسبوع الحالي وهي الاربعة منذ توليه منصبه وعاد بانتطاعات جيدة ولا يعرف ان كانت هذه مستقرية الى ان عددها قد يصل حيث نسب اليه قوله ان عمليات الخفض قد تستمر حتى نهاية العام الحالي بعد توقف في نهاية هذا الصيف.

وفي النهاية يمكن فهم تصريحات المالكى وساعديه على انها محاولة لظهور الثقة بعد سلسلة من العمليات التي قامت بها قوات الحكومة في البصرة

والمعمارة ومدينة الصدر في بغداد والموصل، وتأمل الحكومة ان تستثمر ما تم تحقيقه ضد التيار الصدري.

وفي هذا الاطار اشارت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الى ان المجلس الاعلى الاسلامي بزعامة عبدالعزيز الحكيم يحاول استثمار التفتش في داخل الانتخابات الصدري من اجل تعزيز إنجازاته في الانتخابات المحلية القادمة، واشارت الى ان الحكيم دعا اتباعه في اجتماع حاشد في النجف للمشاركة في الانتخابات، وكان محمود المشهداني رئيس البرلمان العراقي قد اعلن ان قانون الانتخابات سيتم الانتهاء منه في الاسبوع القادم، ويتوقع محللون عراقيون ان تتحول المنافسة مرة اخرى بين الاحزاب الشيعية الى عنف في الايام القادمة، ولوحظ ان حزب الحكيم واثق من نفسه وانه سيعمل على تعزيز سلطته في الجنوب بعد ان تم تحييد خطر مقتدى الصدر وجناحه العسكري.

بغداد - «القدس العربي»:

اكتشفت قوات الشرطة في بغداد خمس سيارات من ضمن مجموعة السيارات الثمينة التي كان يفتنيها عدي صدام حسين.

اكد ذلك مصدر امني لوكالة

في بعض الأتزة والاحياء، ولأن الكرد المتعلمين يتحدثون بحبات وزرقة ورايرين ويكرة جو وغيرها ) فان وجود العوائل العربية النازحة يسجل ارقاما كبيرة بحيث يمكن الجزم بان العدد الاجمالي للعرب المقيمين في السليمانية حاليا يوازي عدد العرب الكائنين في كركوك التي عمد النظام السابق الى تهريبها على مدى ٢٥ عاما، باستقدام المئات من العوائل من وسط وجنوبي البلاد.

والمدش ان كل هؤلاء العرب النازحون او المقيمين في السليمانية منذ سنوات لم تتعلم غالبيتهم العظمى التحدث باللغة الكردية على بساطتها وبعضهم يفهم معاني اكثرية الكلمات ولكن لا يتحدث بها ولو ببركاكة ، واذ سألته عن السبب اجابك فوراً انها لغة صعبة وعسيرة على اللفظ، ولا يزالون يجيرون اصحاب سيارات الاجرة والمحال التجارية واصدقاءهم في العمل وجيرانهم في الحي على التحدث معهم باللغة العربية وباللهجة العامية التي لا يجيدها من الكرد الا لقلية قليلة جدا، الا ان اطاليمه الذين لم يدركوا بعد معاني الانتماء القومي يتحدثون الكردية بطلاقة وبلهجة اهل السليمانية بفعل اختلاطهم باقرانهم الكرد في

## الشرطة تكتشف مقتنيات ثمينة من السيارات كانت تعود لعدي صدام

«سوشيتيديرس» يقول ان السلطات قامت بنقل تلك المقتنيات الى مقر اللواء السابع للشرطة الوطنية لمنع الماجمع من نقلها الى الخارج وبيعها باسعار خيالية نظرا لنورتها.

واضافت مصادر الشرطة ان من بين السيارات الثنتين من نوع رولز رويس

لم يردني اي جواب، حتى الآن”

وطالب النائب البرلمان “باستدعاء واستجواب وزير التجارة (عبد الفلاح حسن السوداني)، على خلفية الفساد الموجود في وزارته”، على حد قوله.

وفي سياق الوضع الامني اتهم عضو في جبهة الحوار الوطني بالبرلمان، الحزبين الكرديين باقتفال الخطة الامنية التي تنفذها الحكومة العراقية في مدينة الموصل الشمالية، فيما نفى التحالف الكردستاني هذه الاتهامات، واصفا اياها بانها تندرج ضمن غايات انتخابية.

وقال فلاح حسن زيدان، في مؤتمر صحفي عقده بقصر المؤتمرات ببغداد، ان “هناك جهات حاولت افضال الخطة الامنية في الموصل من اجل ان تكون في وضع امني مضطرب”، متهما الحزبين الكرديين الرئيسيين، الاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني بانهما “يسيطران على الاجهزة الامنية في المحافظة (نينوى)”. وشهدت محافظة نينوى عملية امنية في العاشر من شهر ايار/مايو الماضي، اطلق عليها بداية اسم (زئير الاسد)، ثم اطلق رئيس الوزراء نوري المالكي الذي قاد العملية، اسم (ام الربيعين) على المرحلة الثانية منها، بهدف تعقب المسلحين وفرض القانون.

ويتزعم الاتحاد الوطني الكردستاني، رئيس الجمهورية جلال الطالباني، فيما يتزعم رئيس اقليم كردستان، الحزب الديمقراطي الكردستاني، والحزبان يمثلان الكتلة الرئيسية للتحالف الكردستاني الذي يشغل 55 مقعدا من اصل 275 في البرلمان العراقي. وتابع زيدان ان الحزبين “لم يسمحا لبناءء المحافظة بالتطوع في الاجهزة الامنية”، مبينا ان

لندن - «القدس العربي»:

علقت مصادر صحافية امريكية على تصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي التي تحدث فيها عن الحاجة لجدول زمني يحدد انسحاب القوات الامريكية من العراق بانها تعكس عددا من التصريحات القوية التي اطلقها في الاسابيع الاخيرة بان المقصود بها الاستهلاك المحلي والاقليمي، خاصة ان ما تسرب من تفاصيل عن مجريات المعاهدة الامنية التي يتم التفاوض عليها مع القوات الامريكية ادت لانتشار مخاوف من المعاهدة الامنية او التحالف الاستراتيجي الذي تسعى واشنطن لتحقيقه نهاية الشهر الحالي تعني احتلالا دائما للعراق.

واشارت صحيفة “واشنطن بوست” الى ان تصريحات المالكي عادة ما تنتهي بتصريحات تلخف من حديثها يقوم بها مستشاروه او متحدثون باسم الادارة الامريكية وهي تصريحات موجهة للاستهلاك المحلي الامريكي. ففي الشهر الماضي عندما اطلق تصريحات في عمان، اثناء زيارته للاردن ووصف المحادثات حول المعاهدة الامنية بانها وصلت طريقا مسودا، سارع مسؤولون في واشنطن وبغداد الى القول ان المالكي كان يتحدث عن مسودة اولى من المفاوضات التي تم تعديلها الآن.

وليس غريبا ان يطلق المالكي تصريحاته الاخيرة اثناء زيارته للامارات العربية المتحدة، وتعكس تصريحات المالكي بالضرورة ازمة سياسية يمر بها المالكي وتحالفه الشيعي، خاصة ان معارضيه من اتباع التيار الصدري الذين يعتبرون من المنافسين الحقيقيين في الانتخابات المحلية القادمة دعوا دائما لجدول زمني ينظم انسحاب القوات الامريكية من العراق، وقد فهم التيار ان عمليات الحكومة العسكرية في البصرة وبغداد في الثلاثة اشهر الاخيرة كان يقصد منها قصف جناح التيار الصدري في المناطق الشيعية، ومع ذلك تظل محلا للخلاف مثل حول المعاهدة الامنية مثيرة للقلق والاشكالات ليس بين الصدريين ولكن من بقية الاحزاب السنية التي ترى في بنود المعاهدة خرقا للسيادة العراقية على الاقل فيما تسرب منها لاعلام، ويعتقد محللون ان تاخير الاتفاق على شكل اتفاق مبادئ يشمل جدولاً زمنياً للانسحاب قد يساعد في تبييد المخاوف لدى القوى السياسية العراقية.

وليس غريبا ان يرحب متحدثون باسم التيار الصدري بتصريحات المالكي وصفوها بانها خطوة جيدة فيها اكد الناطقون باسم البيت الابيض انها متناسقة مع اهداف واستراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش، ولكن وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) اكدت على ان اتفاق او جدول زمني يجب ان يعكس ما يجري على الارض خاصة في وضع متحرك للعراق.

ومن هنا فان اي حديث عن جدول زمني يجب ان يرتبط بما تراه امريكا

قدرة القوات العراقية على حماية البلاد، وفي الوقت الذي تستمر فيه المحادثات حول الاتفاق الامني، فان مسؤولين امريكيين قالوا انه لم يتم بعد التوصل لصيغة حوله والذي سيتم من خلاله تنظيم وجود القوات الامريكية في العراق مما يعني انه لن يوقع في نهاية الشهر الحالي كما كانت واشنطن تأمل، وكان واشنطن قد علقت عمليات خفض قواتها خاصة تلك التي تم نشرها ضمن استراتيجية زيادة القوات الامريكية بداية العام الماضي حيث طبع قائد القوات الامريكية في العراق ريدفيد بترابويس فترة تقييم حتى يوليو (سبتمبر)، ويرى محللون ان مستوى القوات الامريكية سيظل 140 الفا مع نهاية فترة الادارة الامريكية الحالية، وقد اصبح موضوع سحب القوات من العراق من القضايا المهمة في حملات الانتخابات الرئاسية الامريكية حيث يرى

## ظافر العاني يتحدث عن دوافع سياسية لطلب رفع الحصانة عن الدليمي.. والاعرجي يفي

■ بغداد - «القدس العربي»: قال النائب عن جبهة التوافق ظافر العاني ان دوافع سياسية تغف وراء اثارة قضية رفع الحصانة عن رئيس الجبهة عدنان الدليمي في وقت اكد فيه النائب عن الكتلة الصدريه بهاء الاعرجي ان طلب رفع الحصانة جاء بعد اكتمال الادلة وتوافر اسباب احالة الدليمي الى المحكمة.

وفي المقابل، اتهم ظافر العاني بهاء الاعرجي الذي يشغل منصب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان بانتهاج مواقف عدائية ضد جبهة التوافق مضيفا “اعتقد انها قضية سياسية بامتياز بدليل ان كان هناك ١٠ نواب ملوبون برفع الحصانة عنهم والبعض منهم مطلوبون للاتربول الدولي، وكلها تمت تسويتها سياسيا الا قضية عدنان الدليمي التي اثرت في هذا الوقت من شخص معروف بمواقفه السياسية والعدائية تجاه جبهة التوافق”.

من جانبه اكد الاعرجي ان طلب رفع الحصانة عن الدليمي الذي تقدم به الى البرلمان جاء بعد اكتمال الادلة التي تدن الدليمي، وقال: “اسباب الاحالة الى المحكمة متوفرة بكل اركانها وترفع الحصانة لا يعني اثبات التهمة بل تمكن القضاء من التحقيق مع هذا المتهم، اتهمت بالزيادة السياسية في هذه القضية، وانا اقول ان هناك ١٠ اعضاء اخريين غالبيتهم في التوافق لم يتقدم بطلب لرفع الحصانة منهم، لان الشروط انطبقت على عدنان الدليمي ولم تنطبق على النواب الاخرين”.

وكان مجلس القضاء الاعلى العراقي سلم مجلس النواب قائمة تضم اسماء عدد من النواب طالب فيها المجلس برفع الحصانة عنهم لاستجوابهم بسبب وجود شكاوى واتهامات لدى القضاء العراقي ضدهم في قضايا تتعلق بالفساد والجريمة والاذنابات.

## العاهل الاردني يرجئ زيارته الى بغداد «لاسباب امنية»

■ عمان - ا ف ب: قرر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الثلاثاء ارجاء زيارته المرتقبة الى العراق حتى اشعار آخر «لاسباب محض امنية» من دون تحديد موعد جديد لها، وفقا لمصدر دبلوماسي. وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» ان «الملك عبد الله الثاني ارجأ زيارته المرتقبة الى العراق لاسباب محض امنية بعد ان اعلنت السلطات العراقية انها ستحصل الاسبوع الحالي».

ولم يكشف المصدر عن موعد جديد للزيارة. لكن مصدرا دبلوماسيا آخر قال ان الزيارة «قد لا تحصل قبل الاسبوع عدة نظرا لارتباطات الملك». وكان من المتوقع في حال حصولها، وهي الاولى من نوعها لرئيس عربي الى العراق منذ سقوط النظام السابق خلال الاجتياح الامريكي ربيع العام 2003، ان تشكل توتيجا لتطبيع العلاقات بين البلدين. واعلنت الحكومة العراقية عن زيارة الملك بعد قرار الاردن تعيين سفير جديد في بغداد.

وكانت اوساط دبلوماسية في المنطقة اعلنت ان الملك سيسور بغداد الاربعة ايام لكن الديوان الملكي رفض تحديد موعدا لاسباب امنية. كما رفض وزير الاعلام والاتصال ناصر جودة تحديد موعدا مشيريا الى ان الزيارة تشكل دوما سياسيا اردنيا «لعملية المصالحة في العراق».

بدوره، قال رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري ان الزيارة «لها رمزية مهمة» فالعاهل الاردني سليل الاسرة الهاشمية «ملك لكافة الطوائف الدينية والقومية (...). فهناك الارتباط كآل البيت بالإضافة الى مصالح تجارية واقتصادية». وقال ان «العراق يشهد دائما على الدول العربية من اجل فتح قلوبها امامه».

## مقتل 4 متعاقدين مع الجيش الامريكي في الموصل شمال العراق

■ بغداد (العراق) - ي بي بي أي: اعلن الجيش الامريكي في العراق عن مصرع أربعة متعاقدين معه وإصابة أربعة آخرين بجروح في انفجار استهدفت قافلة امدادات عسكرية أمريكية جنوب الموصل، مركز محافظة نينوى، شمال العراق أمس الثلاثاء.

وقال المستشار الإعلامي للجيش الامريكي في العراق عبد اللطيف ريان إنه «لقي أربعة متعاقدين مصرعهم بينما أصيب أربعة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة مزروعة إلى جانب الطريق على قافلة امدادات تابعة لقوات التحالف جنوب مدينة الموصل أمس الثلاثاء». ولم يوضح ريان عن جنسيات القتلى

## واشنطن: العراق بدأ «يأخذ مكانه» في منطقة الخليج

■ واشنطن - ا ف ب: صرح مسؤول امريكي الثلاثاء ان العراق «بدأ يأخذ مكانه» في منطقة الخليج بعد ان قررت الامارات العربية المتحدة وغيرها من الدول المجاورة ارسال دبلوماسيين الى بغداد وشطب جزء من ديونه. وجاءت تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك بعد ان رحب البيت الابيض الاثنين باعلان دولة الامارات عن شطب ديون العراق وتعيين سفير وفتح سفارتها في بغداد.

وقال مستشار الامريكي في العراق عبد اللطيف ريان إنه «لقي أربعة متعاقدين مصرعهم بينما أصيب أربعة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة مزروعة إلى جانب الطريق على قافلة امدادات تابعة لقوات التحالف جنوب مدينة الموصل أمس الثلاثاء». ولم يوضح ريان عن جنسيات القتلى

## قصف مدفعي تركي على قرية كردية عراقية

■ بغداد (العراق) - ي بي بي أي: قصفت المدفعية التركية أمس الثلاثاء قرية حدودية تابعة لقضاء زاخو بمحافظة دهوك بكردستان العراق. وقال مصدر في اقليم كردستان العراق ان الخسائر والاضرار الناجمة عن قصف قرية كرني، الذي استمر زهاء نصف ساعة لم تعرف حتى الآن، لاقتا الى ان القرية التي استهدفها القصف ماهولة بالسكان.

## السودان يتهم اثيوبيا بمهاجمة قاعدة عسكرية

تابعا لشرطة الاحتياط المركزية وقلقت نحو 19 شخصا مضيفا انه لا يعلم عدد المصابين. وشرطة الاحتياط المركزية عبارة عن وحدة عسكرية مسلحة كثيرا ما تنتشر على طول المناطق الحدودية أو للدفاع عن العاصمة السودانية الخرطوم. وتابع المتحدث أن سبب الهجوم غير معروف وأنه ليست هناك مشاكل مع اثيوبيا أو نزاعات حدودية أو اشتباكات قبيلة في هذه المنطقة. وصرح بيريكيت ساميون المستشار الخاص لرئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي لـ«رويترز» في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا

بأن المشكلة تكمن في أن الحدود الطويلة بين البلدين غير مرصمة بشكل قيق. وقال «أحيانا يعبر الأهالي من الجانبين الحدود وتقع حوادث بسيطة». «إذا كان قد وقع حادث بسيط مرتبط بالسكان المحليين، نثق في اثيوبيا في أن الحكومتين ستحلان المشكلة بما يتفق مع الاعراف السلمية السائدة التي نحافظ عليها».



سيداتان سودانيتان في جنوب البلاد أمس

## البصرة (العراق) - من ايان سيمبسون:

قال محافظ البصرة الواقعة بجنوب العراق أمس الثلاثاء ان ميليشيا جيش المهدي الشيعية انتهت كقوة محاربة في المحافظة الغنية بالنفط وان من المتوقع ان تمر الانتخابات القادمة بدون عنف.

وقال محمد الوائلي ان هجوما لقوات الامن العراقية ضد جيش المهدي الموالي لرجل الدين المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر والميليشيات الاخرى ساعد في خفض العنف في المحافظة بما يصل الى 90 بالمئة منذ نيسان/ابريل. وامر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بشن الهجوم ضد الميليشيات الشيعية في اواخر آذار/مارس ليكسر قبضة رجال الميليشيا على المحافظة وعاصمتها مدينة البصرة.

ميليشيا جيش المهدي. وأضاف ان بعض العناصر فرت الى ايران وان الباقين في المحافظة ليسوا اقوياء ولن ينشطوا في اعمال عنف من اي نوع ولن يكون لهم اي تأثير على المحافظ. وتتدفق اغلب صادرات النفط العراقية عبر البصرة منذ العراق الى الخليج. كما ان ثلاثة من بين حقول النفط الستة المنتجة في العراق والتي فتحت امام المستثمرين الاجانب الاسبوع الماضي موجودة بالبصرة.

العراق الذي تسكتها اقلية شيعية حيث ستكون البصرة الجائزة الرئيسية نظرا لثروتها النفطية وامكانيات الاستثمار فيها. وستشارك الحركة الصدرية التي تتمتع بشعبية بين فقراء الشيعة في الانتخابات المحلية للمرة الاولى رغم ان مرشحها سيخوض الانتخابات بين بصقة مستقلين او سيتحالفون مع قوى اخرى. وقال الوايلي ان حزب الفضيلة وهو حزب شيعي اسلامي الموحد الشيعي الحاكم مطلع العام الحالي يكون جزءا من اي تحالف. ولا يتمتع الفضيلة بنفوذ يذكر خارج البصرة وكان قد انسحب من الائتلاف العراقي الموحد الشيعي الحاكم مطلع العام الحالي. والفصيل الشيعي الرئيسي الآخر في البصرة هو المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وهو مؤيد قوي للملك. وستكون الفيدرالية قضية انتخابية رئيسية في البصرة.

## محام يقول إنه تعرض للتهديد بسبب قضية متعلقة بتمرد دارفور

وقف المحاكمات. ووصف المحامون ثلاث محاكم لمكافحة الارهاب شكلت لمحكمة المتهمين بانها غير قانونية وغير دستورية. وقال الامن السوداني إنه يتحقق من صحة هذا التقرير.

وقال الحاج إن مسؤولي الامن سألوه لماذا يدافع وهو عربي العرق عن المتهمين الذين ينتمون لقبيلة الزغاوة. وأضاف أنه سيعود للمحاكمة في وقت لاحق امس الثلاثاء ليحاول مواصلة الدفاع عن المتهمين. وقبيلة الزغاوة غير العربية واحدة من القبائل الثلاث الرئيسية التي يتشكل منها تمرد دارفور الذين حملوا السلاح منذ اوائل عام 2003. وتتهم القبيلة الحكومة المركزية بالاهمال. وتنتشر القبيلة على جانبي حدود السودان مع تشاد التي

وقال مستشار الامريكي في العراق عبد اللطيف ريان إنه «لقي أربعة متعاقدين مصرعهم بينما أصيب أربعة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة مزروعة إلى جانب الطريق على قافلة امدادات تابعة لقوات التحالف جنوب مدينة الموصل أمس الثلاثاء». ولم يوضح ريان عن جنسيات القتلى

## الحركة الشعبية: وافقنا

## مكرهين على قانون الانتخابات

التجمع نقاظ ثانوية وليست جوهرية واردف بانهم يخشون الانتخابات ويتذرعون بذرائع من خلال موقعهم من قضية الانتخابات وليس القانون. ودعا بروفيسور ابراهيم غندور في تصريحات صحفية مؤسسة الرئاسة لاسراع باقتراح اعضاء مفوضية الانتخابات حتى تبدأ العملية الاجرائية وقال ان التعديلات التي تمت على القانون بنسبة «001%» مؤكدا بان بعضها تعديلات جوهرية تتمثل في تقوية القانون والرقابة على الانتخابات بحيث تكون تحت اشراف قاض مختص.

■ الخرطوم - «القدس العربي»: تمكن البرلمان السوداني أمس الاول من حسم الجدل حول قانون الانتخابات واجازه باغلبية «53»، صوتا، فيما اعترض عليه «41» نائبا وامتنع نائبان عن التصويت.

وقال احمد ابراهيم الطاهر رئيس البرلمان قرار فض الدورة ورفع الجلسات في يوم 31 من تشرين الاول/اكتوبر المقبل. وأوضح ان التعديلات التي ادخلت على القانون صياغية فضلا عن تعديلات اخرى منها تخفيض نسبة دخول الاحزاب للبرلمان 5% « الى 4% ».







## أنباء عن تلقي صحافي تهديدات داخل السجن بالتصفية الجسدية

# شهادات حول انتهاكات حقوق الانسان في الماضي تجر مزيدا من الصحافيين المغاربة الى المحاكم

الرباط - «القدس العربي»:

في إطار مسلسل المواجهات بين الدولة المغربية والصحافيين يمثل محمد حفيظ، مدير أسبوعية «الحياة الجديدة»، اليوم الأربعاء أمام محكمة الدرجة الأولى في الرباط على خلفية دعوى مستعجلة رفعها المجلس الاستشاري لحقوق الانسان لمنعها من نشر شهادات حول الانتهاكات الجسدية لحقوق الانسان ادلى بها امام هيئة الانصاف والمصالحة.

وكانت المحكمة الابتدائية بالرباط قد اعتبرت في جلسة عقدتها الاثنين ان الملف جاهز للحكم، في غياب محمد حفيظ الذي قال له «القدس العربي» ان مكتبه تلقى استدعاء المحكمة قبل 20 دقيقة من موعد عقد الجلسة رغم ان الدار البيضاء حيث مقر سكناه وكذلك مقر الاسبوعية تبعد عن الرباط حيث مقر المحكمة حوالي 80 كلم.

واوضح حفيظ ان هيئة المحكمة ادخلت الملف في الدواولة رغم غيابه لعدم تليغفه بوقت كاف وان دفاع الاسبوعية تقدم فور علمه بالاستدعاء يطلب إخراج

الملف من الدواولة. وقد أخرج الملف من الدواولة وعين لجلسة يوم الأربعاء في الساعة الحادية عشرة صباحا بالمحكمة الابتدائية بالرباط.

ويطالب المجلس الاستشاري لحقوق الانسان اسبوعية «الحياة الجديدة»، بوقف نشر محاضر استماع خاص تخص هيئة الانصاف والمصالحة حول اختطاف الزعيم المغربي المهدي بن بركة بعد نشر الاسبوعية لشهادتين لكل من محمد الحياي ومولاي المهدي العلوي العضوين السابقين في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يعتبر بن بركة مؤسسهم وأبناؤه الروحي وشهادة المعارض القايد البشير.

ويقترح محمد حفيظ عدم قانونية دعوى المجلس الاستشاري رغم اصدار نفس المحكمة نهاية شهر حزيران/ يونيو الماضي حكما على يومية الجريدة الاولى بوقف نشر محاضر الاستماع لشخصيات ومسؤولين سياسيين سابقين حول الانتهاكات.

وقال ان هناك فرقا بين الملفين اذ ان الزميل علي انوزلا مدير يومية «الجريدة الاولى» اعلن عن حصوله على محاضر الاستماع وسيقوم بنشرها في

المسموعة والمرئية كما استمعت في جلسات سرية الى مسؤولين سابقين وناشطين وقدمت مجموعة من التوصيات لطى صفحة الانتهاكات وضمانات لعدم تكرارها.

واشار حفيظ الى ان المجلس الاستشاري ومع المحكمة استندا في الحكم على «الجريدة الاولى» والدعوى على اسبوعية «الحياة الجديدة» على قانون الارشيف الصادر حديثا والذي لا زال لتطبيقه ينتظر صدور مرسوم الاجراءات التنظيمية.

واعتر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان نفسه الوريث لهيئة الانصاف والمصالحة التي شكلت ما بين 2003 و2005 للاستماع الي شهادات حول سنوات الرصاص والانتهاكات الجسدية لحقوق الانسان التي ارتكبتها الدولة المغربية 1956 الى 1999 تمهيدا للمصالحة وتعويض وجبر ضرر الضحايا وعائلاتهم والكشف عن مصير المختطفين ومجهولي المصير ويعودون بالعشرات.

انوزلا ونظمت الهيئة جلسات استماع للضحايا والشهود بنتها مباشرة وسائل الاعلام الرسمية صرحوا بها في مناسبات سابقة او لاحقة لشهاداتهم

استندت عليه الدعوى فانه في حال ادانة القناة فسبحك على حسن الراشدي مدير مكتبها بالرباط بالسجن ما بين شهر وسنة وغرامة مالية ما بين الف و10 الاف درهم.

مصطفى حرمة الله

من جهة اخرى قال مقربون من الصحافي مصطفى حرمة الله، الذي يقضي بسجن عكاشة بالدار البيضاء حكما بالسجن سبعة اشهر على خلفية نشره «وثائق سرية» بأسبوعية «الوطن الآن» تلقى تهديدات جدية من طرف تجار مخدرات وبعض معتقلي الحق العام، تتوعد بالاعتداء عليه وتصفيته جسديا داخل زنزانه.

وبعث القنابة الوطنية للصحافة المغربية بمذكرة الى مديرية السجن تطلب فيها تأمين حماية حرمة الله من بعض تجار المخدرات وأفراد عصابات سرقة السيارات المعتقلين الذين يهدونه بدس مخدرات داخل زنزانه وتعريضه للضرب والاعتداء الجسدي.

ان كان في ندوات عامة او في تصريحات صحافية. ولا يعتقد حفيظ ان قانون الارشيف حين يصبح نافذا سيجول دون نشر وثائق مماثلة.

وتعرف العلاقة بين السلطات المغربية والصحافة منذ عدة شهور توترا بعد تقديم عدد من الصحافيين الى المحاكمة واصدار احكام قاسية عليهم وهو ما اعتبرته الاوساط الصحافية المغربية والدولية تراجمات في ميدان الحريات العامة وحرية الصحافة والتعبير الجمعة قرارها بشأن القضية التي رفعتها السلطات المغربية على قناة الجزيرة القطرية بتهمة نشر خبر زائف والمشاركة به على خلفية مواجهات دموية عرفتها مدينة سيدي ابني يوم 7 حزيران/ يونيو الماضي وبث القناة تقريرا عن مقتل ثمانية مواطنين وهو ما نفته القناة فيما بعد الا ان السلطات طالبت القناة باعتذار فيما اكتفت الجزيرة بالتوضيح. وحسب الفصل 42 من قانون الصحافة الذي

## وزراء داخلية الاتحاد الاوروبي يحكمون تحصين أسوار القارة من «كان»



واحدة من قوافل المهاجرين التي بانت تترك أوروبا

باريس - «القدس العربي»

من فوزي سعد الله:

خرج وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي من اجتماعهم الذي عقده الاثنين في مدينة «كان» بجنوب فرنسا، بموافقتهم على «المعاهدة الأوروبية حول الهجرة واللجوء» التي عرضها عليهم بريس أورتوفو وزير الهجرة والاندماج الفرنسي.

لم يكن التوصل إلى هذه الصيغة الموحدة أمرا سهلا، بل نضجت بعد أخذ ورد ومفاوضات مع البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لم تخل من التعقيدات وتلما وقع مع إسبانيا التي رفضت العديد من الإجراءات والقيود التي ضمنتها فرنسا نص الاستراتيجية الأوروبية الموحدة بخصوص الهجرة.

أهم محاور المعاهدة تتمثل في تشديد المراقبة على الحدود لمنع تسلل المهاجرين غير الشرعيين والذين لا ترغب أوروبا في استضافتهم، إشراك الدول الاضلية للمهاجرين في تنفيذ الاستراتيجية الأوروبية حول الهجرة، ضمان عودة المهاجرين السريين إلى بلدانهم، التخلي عن أسلوب التسوية الجماهيرية لأوضاع المقيمين بطرق غير شرعية في تراب الاتحاد الأوروبي على غرار ما قامت به إسبانيا في 2005 عندما منحت وثائق الإقامة القانونية لـ700 ألف مهاجر سري، وهو ما أغضب حينها الحكومة اليمينية الفرنسية. كما تنص المعاهدة التي انتبخت على اجتماع مدينة «كان» الاثنين على التشدد في التعامل مع الذين يستغلون المهاجرين غير الشرعيين، أي التجار واصحاب المؤسسات الاقتصادية. كما تتضمن الوثيقة الاستعداد للعمل بتأشيرات سفر ثبوتية فرنسية على ارض الواقع من قبل الخبراء كما اتحد الأوروبي في الخارج ابتداء من كانون الثاني/يناير 2012.

اليمين الفرنسي يهله ويرى أن بريس أورتوفو حقق إنجازا كبيرا، وهو ذاته، أي الوزير الذي يُعد صاحب المبادرة وواضع تصورها، قال إنه «يوم تاريخي، لأن بهذه المعاهدة لا شيء سيبقى مثلما كان عليه في السابق، وأوروبا لن تصبح لا قلعة ولا مغبرا».

واضاف الوزير فثنيا على «إنجاز»، بأنه «تتويج لسياسة منسجمة، متوازنة وعادلة» أنجبت هذه المعاهدة التي وصفها وزير الداخلية اليوناني بـ«الضرورية».

يومية «لو فيغارو» اليمينية رحبت بـ«الضوء الأخضر للخطة الفرنسية»، متوازنة وعادلة» في الاتحاد الأوروبي، وشددت على أن «عهد التسوية الجماهيرية لأوضاع المهاجرين غير القانونيين قد ولى» في أوروبا.

وأوضحت أنها المرة الأولى التي تلتزم فيها الدول الأعضاء في الاتحاد جماعيا بمكافحة الهجرة السرية دون اعتبارات عاطفية أو أخلاقية، مع تيسير استيعاب

## الازمة الاقتصادية تدفع المهاجرين المغاربة الى الرهان على الاعمال الحرة واستيراد مواد مغربية للاسواق الاوروبية

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأت الأزمة الاقتصادية التي تعيشها أوروبا في دفع المهاجرين المغاربة إلى الرهان على الأعمال الحرة ومن ضمنها استيراد البضائع من المغرب نحو بعض الدول الأوروبية، وخاصة نحو اسبانيا وإيطاليا، الأمر الذي سيساعد في ارتفاع صادرات المغرب لو تم ترشيد هذه العملية وشاركت الأبنك المغربية في إعطائها حجما أكبر من ناحية التمويل كما سيجنب أعدادا كبيرة من البطالة وعمليات الطرد للمغاربة من أوروبا.

وتعيش دول الاتحاد الأوروبي أزمة اقتصادية من أبرز عناوينها عدم تجاوز معدل النمو الاقتصادي في أحسن الحالات 2%، بسبب تراجع قطاعات رئيسية، ومن ضمنها السياحة والعقار والصناعات نتيجة المنافسة الصينية القوية وكذلك ارتفاع أسعار البترول التي بدأت تتجاوز 140 دولارا للبرميل الواحد.

وتعتبر الجالية المغربية المقيمة في اسبانيا وإيطاليا الأكثر تضررا من الأزمة الاقتصادية الأوروبية بحكم أنها جالية جديدة يعود تاريخ تكوينها إلى 15 سنة مضت، وجل أفرادها لا يتوفرون على عمل دائم بل يتعاطون الأعمال المؤقتة في مجال الزراعة والعقار، وأمام هذا الوضع، يراهن جزء من أفراد الجالية المغربية في اسبانيا وإيطاليا على الأعمال الحرة لكسب العيش وتقادي الطرد والترحيل.

ففي حالة اسبانيا يتوفر المغاربة على أكثر من ألف محل خدمات هاتف (تيلي بوتيك)، وأكثر من ألف مطعم، ومقهى وأكثر من ألف متجر متخصص في بيع الصناعة التقليدية المغربية، بل حتى المواد الغذائية التي تباع بكثرة في محلات بيع اللحوم الإسلامية. ويوجد آلاف المغاربة الذين يقومون بالبيع المتجول وسط الأسواق الشعبية ووسط الأحياء.

وساهم كل هذا في نوع من الاستقلال المادي لبعضرئات الآلاف من المغاربة، بل حتى أن الصناعة التقليدية المغربية وجدت في متاجر المهاجرين المقيمين في اسبانيا ودول أخرى متنفسا للركود الذي تعاني منه نسيبا.

وخلال سنتين الأخيرتين، ارتفعت وتيرة استيراد المهاجرين المغاربة لمختلف المتوجات المغربية نحو السوق الإسبانية من نسيج وأحذية ومواد غذائية، حيث أصبحت المنتجات المغربية متوفرة في السوق الإسبانية بما فيها المفروشات. ولا يتعلق الأمر بعمليات تصدير كلاسيكية من طرف شركات بل من طرف أفراد أساسا.

ويقول عبد الرحمن العمراني وهو تاجر متنقل لهالقدس العربي: «أفضل التجارة لأنها تعطيني استقلالية كما أن التجارة تجنّبني الطرد لأنها مورد مستقر للعيش وريح المال».

وتفيد إحصائيات غير رسمية أن ما بين ثمانين ومئة سيارة عربية محملة بمنتجات مغربية تعبر يوميا ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني قادمة من ميناء طنجة وميناء سبتة المحتلة، وكل سيارة محملة بما لا يقل عن أربعة آلاف يورو.

وما يحصل في اسبانيا يحصل في إيطاليا وباقي



محل مغربي لبيع اللحوم والاعذية الحلال. وقد تحولت محلات بيع اللحم الى أمكنة لبيع مختلف المواد المستوردة من المغرب

## ارتفاع قياسي في صادرات المغرب من المواد الغذائية

الرباط - «القدس العربي»:

تمت شهر ايار/مايو الماضي بمعدل 1.193 مليار درهم، مقابل 4.187 مليار درهم نهاية السنة الماضية، أي بارتفاع بلغ 3.11 في المائة مقابل 6.9 في المئة خلال الفترة ذاتها من السنة المنصرمة. وسجل صافي الموجودات الخارجية لبنك المغرب ارتفاعا مع

هذه الواردات بلغت حوالي 2.14 مليار درهم، مسجلة بذلك ارتفاعا بقيمة 5.50 في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة العارطة. وعزا المكتب، الذي نشر مؤخرا المشورات السنوية للمبادلات الخارجية، هذا الارتفاع إلى استيراد الفصح (زائد 9.3 ملايين درهم) والنزرة (زائد 5.549 مليون

أفادت مصادر مالية مغربية ان واردات المغرب من المنتجات الغذائية خلال الاشهر الخمس الماضية عرفت ارتفاعا قياسي مع نفس الفترة من العام الماضي. ففقر الكثير منهم أو يقصون من الجوع والعطش.

## لجنة اوروبية تشك في خطة ساركوزي حول المهاجرين

باريس-رويترز: قالت لجنة من الخبراء استعانت بهم الحكومة الفرنسية لدراسة مقترح خطة الرئيس نيكولا ساركوزي بشأن نظام تحديد حصص المهاجرين القادمين إلى البلاد إن الخطة لن تنجح.

وتحتل فكرة ساركوزي بتحديد حصص المهاجرين استنادا إلى التخصص والاصل الجغرافي وموقعا مركزيا من خطة اصلاحات ساركوزي. ومن المتوقع تقديم مشروع قانون جديد يتضمن نظام حصص من المهاجرين في الاشهر المقبلة.

ولكن في تقرير من 130 صفحة أعدته لجنة من 13 عضوا تضم محامين دستوريين ومشرعين وخبراء في الاحصاء السكاني والاقتصاد وتم ترشيحه لصحيفتين فرنسيتين كبيرتين نشرت أجزاء منه الاثنين اصدرت اللجنة تقييما سلبيا للخطة.

ونقلت صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية عن تقرير الخبراء أن «سياسة حصص المهاجرين لن يمكن استخدامها على ارض الواقع من قبل الخبراء كما اتحد الأوروبي في مكافحة الهجرة غير المشروعة».

وقالت اللجنة إن فرنسا لا يمكنها تطبيق تغييرات جذرية على سياسات الهجرة وحدها حيث ان عليها العمل في إطار سياسات الاتحاد الأوروبي حيث اكتشف ساركوزي بالفعل انه لا يستطيع تطبيق آرائه المتشددة.

وتعدهر فكرة نسبة المهاجرين للكثير من الجدل في فرنسا، وقالت اللجنة إن «مثل هذه السلسلة الحساسة ستحدث انقسامات شديدا وغير ضروري في فرنسا».

ولكن نظام الحصص لا يشكل جزءا من مقترحات للاتحاد الأوروبي لمكافحة الهجرة غير المشروعة التي من المقرر أن يقدمها وزير الهجرة بريس أورتوفو نظرائه بالاتحاد الأوروبي في كان اليوم.

وقال وزير تلك المقترحات على الحصول على تصديقات بترحيل المزيد من المهاجرين بصورة غير مشروعة والوصول لسياسة اوروبية مشتركة بشأن اللجوء بحلول عام 2010.

وترغب فرنسا التي تسلمت الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في الاسبوع الماضي في أن تقر الدول

لمهربي المهاجرين غير الشرعيين، وتملك إيطاليا الساحل الأطول على البحر المتوسط بطول 4500 كيلومتر، ما يجعلها نقطة الوصول الأفضل للمهاجرين الذين يبحثون عن حياة أفضل في أوروبا.

ويحضر سنويا عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين من شمال أفريقيا إلى جنوب أوروبا على متن قوارب المهربين الذي يقاضون الآلاف من الدولارات مقابل ذلك.

ويومت المئات سنويا خلال هذه الرحلة الخطوفة بالخطر، لا سيما أنه غالبا ما يتم الإبحار بسفن قديمة جدا، فيفرق الكثيرون منهم أو يقصون من الجوع والعطش.

## مئات المهاجرين غير الشرعيين يصلون الى جزيرة لامبيدوزا الايطالية

روما - يو بي اي: وصل 290 مهاجرا غير شرعيا امس الثلاثاء الى جزيرة لامبيدوزا الجنوبية قبالة ساحل جزيرة صقلية.

ونكرت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء أن سفينة بطول 15 مترا رست امس في جزيرة لامبيدوزا، وعلى متنها 290 شخصا من بينهم 29 امرأة

وظل مولود حديثا، تم نقلهم جميعا إلى مركز استقبال مؤقت في الجزيرة. ويصل سنويا آلاف عدة من المهاجرين غير الشرعيين من افريقيا إلى جزيرة لامبيدوزا الصغيرة والأقرب إلى افريقيا من أوروبا.

وتقع هذه الجزيرة بين صقلية وتونس، مما جعلها ملجأ مفضلا

## خلافات حول تعريف حكم اللصوص وتغاضي الأمن عن العصابات الإجرامية.. والسفيرة الأمريكية تزور حزب التجمع اليساري

# تحذير جمال مبارك من أحمد عز.. وجمال البنا يؤيد إمامة المرأة للرجال.. وخلافات حول مصير رئاسة حزب الوفد

القاهرة - «القدس العربي» - «من حستين كروم»

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء عن قرارات وزير التربية والتعليم بحمسة عشر من المعلمين بإدارة التربية والتعليم والإدارات التابعة لها في المنيا إلى النيابة الإدارية لمحاكمتهم والغاء امتحانات سبعة عشر طالباً تم تسريب الامتحانات لهم، واستمرار التخفيف من أزمة تكديس الأفراد في ميناء نويبع، واتجاهات زيادة أسعار تذاكر مترو الأنفاق بالقاهرة أول الشهر القادم، وهو ما يعتبر عبثاً إضافياً لانتي من هواة ركوبه يومياً في الذهاب للمكتب والعودة للمنزل، وأخشى أن يصبح مصيري مثل المواطن المسكين في كاريكاتير زميلنا به الوفد عمرو عكاشة. أمس - الثلاثاء - بريشته الجميلة، وكان عن إعدام المواطن الحافي مرقع الثياب بينما رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف على المشقة وهو يكاد يموت من شدة السعادة، وهو يسأل:

«خلاص؟»

فرد عليه وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي وهو يضع يده على قلب المواطن:

«لسه».

وتشرت الصحف عن استشهاده ضابط الشرطة المألوم آل محمد فاروق علي حسن، من قوى الأمن المركزي في شمال سيناء بعد إطلاق النار عليه من جانب أفراد كانوا يتسللون إلى إسرائيل، واستدعاء وزارة الخارجية السفير سيد حسين رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة وقدمت إليه احتجاجا بسبب القيلم السينمائي الإيراني عن الرئيس الراحل أنور السادات، ونفي مصدر في وزارة العدل ما نشر في الصحف في الأيام الماضية عن وقف الوزارة بعض امتيازات القضاة التي كانوا يعرفونها من فواضل الميزانية ومتمتع صحافي عقده كل من اللواء شريف جمعة مساعد وزير الداخلية للشرطة المتخصصة واللواء حمدي عبدالكريم مساعد الوزير للإعلام والعلاقات العامة لشرح مواد قانون المرور الجديد التي سيتم العمل به أول العام القادم للقضاء على الفوضى في الشارع والموار، وجنزة عسكرية للمرحوم المهندس مشهور احمد مشهور رئيس مجلس إدارة هيئة قناة السويس الأسبق، ووصول وفد من حركة حماس للقاهرة برئاسة الدكتور محمود الزهار لبحث اتفاق التهدئة مع إسرائيل وفتح المعابر. وكان كاريكاتير زميلنا محمد الصباغ في جريدة «الغد»، لسان حال حزب الغد، مجموعة موسى مصطفى موسى عن عربيين يقولون:

أخروا مني نص مرتين لمساعدة أطفال غزة، قمت متبرع بالبنص الثاني لإسرائيل.

وأشارت الصحف إلى استمرار التحقيقات في مذبحة قرية ميت العطار بمحافظة القليوبية التي قتل فيها اثنا عشر مواطناً، وتجديد حبس خمسة عشر عمدة لمدة خمسة عشر يوماً أخرى من المحتجزين في أحداث الهجوم على دير أبو فانا بمحافظة المنيا، من بينهم ثلاثة عشر من عرب قصر حمر، واثنا من أقباط الدير، وما أدى إلى من مصرع شباب مسلم وأصاية ثمانية مهربان واتلاف أراضٍ والتعدي على أملاك الغير، وتصريحات الدكتور عثمان محمد عثمان وزير الدولة للتنمية الاقتصادية بوجود خطة لتوفير ثمانمائة وخمسين ألف فرصة عمل في العام القادم، ومسيرة في استرتاليا نظمها الهيئة القبطية الاسترتالية، احتجاجاً على أحداث دير أبو فانا، وقيام عشرات العمال في مصنع لكح للمبات الكهربائية بمدينة العاشر، من رمضان بالاعتصام امام هيئة التأمينات الاجتماعية لعدم إيفاء الهيئة بالتأمين عليهم رغم موافقة وزير.

والى بعض مما لدينا اليوم:

## معارك وردود

وتبدأ تقريونا اليوم بالمعارك والردود المتنوعة التي لا يربط معظمها رابط ، فعلى سبيل المثال قال صديقنا والقيادي في حركة الكرامة- تحت التأسيس- أمين اسكندر، في عودته بجريدة «الكرامة» - عيني رأت - عن هكذا نظام حكم:

«وحتى نتعرف على حكم اللصوص ننظر إلى حالنا في مصر بعد أن حكمتها عصابات ماقياوية مصاهرة مع بعضها البعض من يريد أن يعلم فليقرأ نعي والدة وزير النقل حيث يتعرف على شبكية رجال الألبان والوزراء والمسؤولين ويتجسس بالمصاهرة التي تمت بين رجال السلطة ورجال الثروة.

والحال في مصر استبداد مستمر منذ ما يقرب من خمس وثلاثين سنة منها حوالي 28 سنة طوارئ، وبإضافة إلى ذلك السلطة من القوانين المقيدة للحريات بالإضافة إلى الحالة الاستثنائية والحكم العسكري وما يقرب من مائة ألف معتقل مروا على السجون المصرية في تلك الفترة وكذلك التعذيب والموت في الزنزانة أو تحت عجلات سيارة الشركة أو بالدفن من بكوة أمتهم أو الشق داخل الزنزانة. الخ.

ولا داعي أن نتحدث عن الانتخابات وتزويرها ولا عن تداول السلطة ولا حتى عن التوريث فكل شيء معروف ومعاش من قبل حكم اللصوص».

والى نوعية أخرى من اللصوص، بعد حادث عزبة الكفاف ومقتل ثلاثة عشر، واهتم بها يوم الاثنين، زميلنا وصديقنا محمد سيد سعيد رئيس تحرير «البدلي»، فقال مهاجماً الشرطة:

«وزارة الداخلية لابد أن تشرح لنا لماذا لم تتدخل لمنع المجزرة التي وقعت في عزبة كلاف منذ يومين وهي أيضا مسؤولة عن أن تشرح لنا لماذا لم تتدخل لمنع كوارث سياسية قومية مثل كارثة دير أبو فانا قبل أسابيع قليلة، فوفقا للشهود العيان وقلت قوات البوليس على الحياض ولم تتدخل ساعات طويلة حتى أنجز القتلته مهمتهم في الحالتين وفي حالات كثيرة سابقة.

لقدنى الداخلية جيش من قوات الأمن المركزي لا تكاد أي دولة أخرى تملكه، ويتنشر هذا الجيش في كل أنحاء البلاد، أما العذر فهو أن تدريب هذه القوات يتكفى لإرهاب المتقنن والعمال ولكنه لا يتصدى لأعمال سلوم وقيل ومنظم من النوع الذي تم في كلاف وبنو انا، وأن هذا التفسير سليم وفشادتي أن مستوى التدريب الشروري لإيقاع هزيمة مؤكدة بأمتالي من المثقفين والمعارضين ليس عاليا أبدا، يكفي أن ينفخ الجنود من موقع بعيد حتى يسقط معشاي عليهم في أحسن الأحوال».

أيضا، اهتم زميلنا على بعض أحوال مصر وحسب أحوال الحكومة والكمع الذي يتشدد السيد جمال مبارك وما حققه من إصلاح وقانا الله شره كوارثه، والطاعي قديم

فرض طرد الزارعين المستجرين للارض وقشل فباع الارض بين عليها لشقي شريف هو جبروري الرفاعي على ارض مسيطرته على اقاليم العربية، ونجح في طردهم من الارض وبنى لنفسه قلعة حصينة داخل العزبة و اقام حولها سوراً حجرياً وانشأ لها بوابة واحدة بعرض أربعة أمتار بحيث لا يدخل أحد أو يخرج إلا بأذنه، ولأنه أصبح المالك الوحيد للأرض القريبة لم يكن من الممكن أن يمر خط مياه لبيوت الفلاحين إلا عبر أرضه فقط، فبعد طرد الفلاحين من الأرض بنج يتوجب طردهم من البيوت أيضا، بعد ساعة قلعة مرفضة وتشكيل عصابي مسلح وبولع غائبة ومطوطة شريطها وجانساها غلبنية ونواب برلمانها، فالنزع قديم، و لا أحد يتحرك ومشاهد الظلم والجبروت تتواصل حتى وقعت المجزرة.

بالخاصة تم إقامة بولة داخل البولة في عزبة، وهذه عينة لنول ودويلات صغيرة داخل عزب أو مستوطنات سياسية واقتصادية في مصر يرفع أصحابها شعار «أنا الدولة».

إلها عزب أو مستوطنات تجسد زواج السلطة والثروة مستوطنات تستند إلى الإقليم والحصنة والتشكيلات العصبانية والحمالية القاونية والدعم الأجنبي، والفرق أن البربري لجا زرع مباشرة بينما يلجأ غيره لدار العمدة.

ونفس المشكلة تناولها زميلنا جمال العنصرى رئيس تحرير جريدة «الطريق» بقوله: «أدري لماذا لا يتم إقامة بولة داخل القليوبية فوراً والى التحقيق بعد الحادث بعشرة أيام أيقم بسلاحة الناري وأصاب رجلا يدعى عبدالمعطى دون أسباب منطقية سوى منظره لتجربة سلاحه ومعه ابن أخته وشقيق زوجته أو ربما كان يربى داخله الجلالات المدججة والموميبة ولأن بربري صناعة أمنية خاصة فقد تجاهلوا الواقعة والتعبروها كأنها شياً لم يكن، ولأن هذا البربري يعتمد عليه الأمن في العمليات القدرية سواء في الانتخابات أو الإلتحاق من أصحاب المراتب والفنون ومدلل، رجليه لأنه يعلم أنه في حجر الأمن، فمن سيعاقبه، ولأن الأيام دول كما يقولون، ففاعلة رفاعي التي يتزعمها بربري كانت بالأساس فريق قرية الصلعة بعائلة كلاف، بل كانت عائلة كلاف هي الحمية التي تتولى الاعتناء وفاعي بعد هجوم بربري المستمر ضد عائلة طعيمة وبعد أن استطاع هذا التوشيح بسكات عائلة طعيمة دارت الأيام وبدأ يتقلب على أضواء الأمس، ويبدو أنه استغنى عن ظل دولة البلطجية والقنوات والقائل الماخور في ظل غياب القانون ونضمت السلطة وحالة التواهي التي يتعشها البرصان، طبعاً فالأمن للصرى لا يهيمه حياة طفل وضعت مرقحة أو عينه بسنن تم قبيلته لبرصان أعمالاً ولا وجهته الأصلية والحقيقية هي عراسي السلطة والسلطان، هي التي تأخذ وتخذ وجيده، بالأساس صنع رجال الأمن عزت حنفي في الصعيد ولم يتعظفوا أو يتعلموا ولا صنعوا «بربري» وتزكوه ويرح ويضع بالسلحاح في وجه الحكومة ولكن من بعض اهالي الكونكيون الذين راحت أزواجهم سدى، ومن يصدح جراح المصابين دون جرم ارتكبه، ومن يعيد تشييد

تماماً، لهم مصالح يريدون تحقيقها، ويعلمون أن النظام قادر على تحطيمها لهم في الخطة. ولهذا فانقول بأن عز يتطلع للرئاسة أو غيرها ساذجة سياسية، بل أنا مو قن بأنه يمتنى بيته وبين نفسه أن يهرب لأن من مناصبه السياسية والحزبية، على طريقة، وأنا مالي ياعم».

ويبدو أن هذا ما دفع زميلنا وصديقنا العربي» محمد حماد أن يقول عنه: «اعترف لكم بانتي شعرت بأن عز صادق يوم أخرج للكلام غصبا عنه، صدقته وهو يقول أنه مجرد أداة تنفيذية، وكان عليه وعلى الذين دفعوه للظهور في العلن أن يسألوا أنفسهم ماذا يعني أن أحمد عز مجرد أداة، يعني ببساطة أن هناك بدا عليها تحرك العراشس في مسرح الأدوات التنفيذية، عن نفسي أصدق أن أحمد عز مجرد تلميذ في مدرسة لها أساتذة ولها مديرون ولها فصول وفيها تلاميذ غيره، ولها قبل ذلك ويعده ناظر، بيدر عملية احتكار مصر لأطول فترة ممكنة».

## معارك الإسلاميين

والى الإسلاميين ومعارضهم، وتحقيق في مجلة «الأهرام العربي» أعده زميلنا محمد عبدالحال، عن منع مجمع البحوث الإسلامية كتاب- المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء- من تأليف جمال البنا، وما قاله جمال في التحقيق: «هذا الكتاب صدر في مصر عام 2004 وصدرت طبعتان منه من ثلاثة آلاف نسخة لكل منه ولم يصادر من قبل، وقد اتفقت مع إحدى دور النشر وشركة كويتية لتسويق كتابي الكويت بواسطة شركة شحن دولية، ولأن الناشر المصري يلزم من ينشر كتابا إسلامياً إذا أراد تصديرها خارج مصر فقد تقدمت شركة الشحن بنسخة الكتاب بحسب القانون المصري الى مجمع البحوث الإسلامية للحصول على موافقة لتصدير الكتاب فصدرت الوثيقة عليه بمنع تصديره ومصادره من المكتبات المصرية، وتم عرضه على لجنة تسمى لجنة الرأية على المطبوعات والنشر بمجمع البحوث الإسلامية والتي قررت بدورها مصادرة الكتاب وقضه الجمع وقد رأى عدم التصريح للكتاب بالبيع والنشر حفاظا على العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومادام سيادتهم قالوا ذلك إنن فلاهم لا يرو، وهذا صورة قبة لمعالجة الأمور» فالقضاء يكون فيه محكمة ابتدائية واستئناف ونقض محكمة من ثلاثة قضاة وأخرى من خمسة وأخرى من عشرة قضاة، أما هؤلاء فمادام قد رأى سيادته ذلك إنن لا معقب!! واعتقد أن كلمة تقييد الفقهاء هي التي أثارته خفيظة الأزهر لأنه تحول الى هيئة لها وصاية على الفكر على الرغم من أن حرية الفكر حق من حقوق الإنساني وقد قررها القرآن تماماً ودور المجمع هو أن يراقب طبعات الصحف الشريف أما أنه يقرأ ويراجع كتباً فإنتي أرضك ذلك، المؤسسة الدينية هي سبب فساد الأديان وأنا رجل مفكر وكل إنسان من حقه أن يفكر وأنا بالفعل انتاقد ضلال الفقهاء ولكني لا انتاقد ضلال الله أو الرسول، واشكته على أن الفهم السلفي السائد هو الذي لا يجعل العلماء ينظرون إلى القرآن، ويرون أن الأئمة السابقين فكروا فيهم فكيفنهم بذلك ويسيرون على نهجهم كما أن أية «فأسألو أهل النكر» تزلت في حق اليهود وليست للمسلمين!

أنا أرى أنه يجب أن يكون هناك تجديد ولا تعيش في الماضي على آراء الفقهاء القدامى، أنا مع الحرية باستمرار ومع اليسر ومع القرآن وحده وليس الفقهاء ولا يهمني رأي الفقهاء مطلقاً. أنا مع إمامة المرأة للرجال في الصلاة إذا كانت أكثرهم علماً بالإسلام وهناك سؤال مهم للغاية وهو إذا كانت المرأة أكثر علماً بالقرآن من الرجل فانيما جعله إماماً له الرجل الجاهل، أم المرأة العالة لأن الرسول قام بوضع الأساس في هذه المسئلة وهو أن يكون الإمام أكثر علماً بالقرآن، ولم يشترط أن يكون رجلاً، وبناء على هذا العبار فإن الرسول جعل صيبا إماماً على رجال وشيوخ كبار عندما كان هذا الصبي الصغير أعلمهم بالقرآن، والرسول جعل سالم مولى عبد ابي حذيفة إماماً، إنن العلم بالقرآن هو ميراث الإمامة، الإسلام لم يدع إلى قصر الإمامة على الرجل، قل أن هؤلاء لا يطبقون سوى العادات والتقاليد بدليل ليس هناك شيخ من هؤلاء يمكن أن يزوج ابنته كما زوج الرسول ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب».

## الأحزاب السياسية

والى الأحزاب السياسية ويقال عن مصر حزب الوفد بعد صدور حكم المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة، الذي قال عنه يوم الاثنين في تعليق له بجريدة «الوفد» صديقنا وعضو مجلس الشعب ورئيس الحزب، محمود أباطة:

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

«- إن ما أثير حول رفض دائرة فحص الطعون للتعن المقدم من رئيس الوفد في الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإداري بوقف تنفيذ قرار لجنة الأحزاب بالاعداد بخصوص الأمين الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».



سائلته عن المرشح لخلافة فؤاد سراج الدين، قال نعمان، أيضا، فقد قام محمود أباطة بتدعيم انتخاب نعمان رئيسا للحزب بعد وفاة سراج الدين، وكان من الفريق الذي أيد ترشيحه لرئاسة الجمهورية أمام الرئيس مبارك عام 2005، وقد دافع بحماسة عن موقفه في لقاء له معه في مقر جمعية النداء الجديد عام 2005 بحضور صديقنا وعضو الهيئة العليا للحزب أحمد عز العرب.

ولكن ما حدث بعد ذلك، لا أريد التطرق إليه، الآن، وما استطع أن أقوله بصغير مستر، أن الدكتور نعمان، لم يتمكن من أن يملا مكان فؤاد سراج الدين ولا كان يمتلك مواهبه القيادية والإنشائية.

ومن الوفد إلى حزب التجمع اليساري المعارض ورئيسه زميلنا وعضو مجلس الشورى المعين الدكتور رفعت السيد الذي استقبل في مقر الحزب السفارة الأمريكية العميلة مارغريت سكوبي، وكانت أول زيارة لها لأي حزب واندس رفعت بصريحات لزميلنا جرجيدة «روز اليوسف»، إبراهيم جاد، قال فيها «السفير جاءت للسلام والحيث لا أكثر ولا أقل وذلك بمناسبة حضورها وتعيينها كسفيرة لبلادها، وانها كانت قد عرضت عليه حضور حفل العيد الوطني الأمريكي ورفض أن يذهب، وطلبت الحضور لمقر المركزي للتعرف ولقلنا لها أهلا وسهلا».

أهلا وسهلا، فقط، لو كنت أنا العجوز المريض رئيسا للحزب لاستقبلتها على مدخل الشارع، وتعدمت تقبيلها كما يفعلون في أمريكا.

## مشاكل وانتقادات

وأخيرا إلى المشاكل والانتقادات، ومنها زيادة حالات الطلاق والخلع في السنوات الأخيرة على الرغم من إنشاء محاكم الأسرة، وما فيها من لجان تسويات، وهي ظاهرة دفعت زميلنا ب«الجمهورية» فصحى الصراوى، الشترى على صفحة- حراس العدالة، كل سبت إلى إجراء تحقيق حول أسبابها، جاء فيه:

«المستشار، دفعتي عزت رئيس محكمة استئناف الاسرة يؤكد أن المنازعات الزوجية أنواع منها ما يكون بالاحترام المتبادل بين الزوجين رغم النزاع ومنها ما يكون بالاضرب ونصيب الأموال، وقد يفتنى الأول ولديا بإعادة الاستقرار الأسرى وقد ينهتج وبها ويضا ولكن في المحاكم حيث يترك كل منهما القضاة ليقول كلمته ولسان حكيمها ولا يوا تتسوا الفضل بوقفها، أما الآخرون فتجد أسبابا كثيرة للمنازات حتى صد اتفاق الزوج وبنخله، وهنا لابد للمحكمة أن تتأكد منبها من هذه الشكوى وتحقق صدقها قبل أن تتخذ من الأزواج من لا يريد إعطاء الزوجة أموالا في يدها وقضاء جميع حاجيات المنزل بنقسه ولابد للزوجة هنا من أن تؤكد على البشوة بتقصير».

أضاف أن تدخل الوالدتين أحيانا في الشؤون الزوجية لا يفيدها بل يؤدي أيضا لخلق نزاعات قد تطول حتى تصل إلى الفرق الطلاق، قال أن من الحالات التي عرضت عليه زوجين عندما يحضران إلى المحكمة بعقريديما يكاد كل منهما ينتازل عن الدعوى وتتسرع من نظرتهما إلى بعضهما أنهما يكادان يبيكان أحدهما ويمجرد أن يأتي الوالدان يستأسد الزوجان على بعضهما بطريقة غريبة خوف من الأيوين، كما أن من أسباب حالات الطلاق السرة أحيانا والناجثة عن عروسنة متعاطية مع الزوجات غير متعلمين أو تعليمها الزوجية تشتم بعدم التكافؤ، وقد زاف زواج المعجيات من أزواج غير متعلمين أو تعليمها متوسط فيقتصر الزوج بهذا الفرق الزوجي بعد يوم واحد من الزواج لتبدأ المشاكل التي يكون سببها عدم التوافق الثقافي الذي يؤدي إلى في منازات على كل تصرف للزوجين حتى في طريقة «الفرجة على التلفزيون» ولابد نجد معظم المطلقين من حديني الأزواج، وبمناسبة الفرجة على التلفزيون، فتشكر زميلنا وصديقنا بمجلة «روز اليوسف» عمرو سليم أن اتاح لنا الفرجة على برنامج ديني لعيلنا، كان عن داعية إسلامي يقول:

«المرأة عورة، وخاصة إذا كان جسمها في الهليلبية، وخودها زي لهمة القنشطة، وشافيا زي الفراولة».

بينما يقدم البرنامج يقول:

«يخرب عقلك يا مولانا، بيدوخ».

ونظلم على الذي يدوخ ولكن بعيدا عن الهليلبية والقنشطة والفراولة والأهم شكوة والشفايف، فقد قال الشاعر على سلامة في «الصرى اليوم، يوم الاثنين عن

«من أمتى يواد».

قلبك رهيف».

«من أمتى ناعم حبيب».

«الله وبيعت تسهر كثير».

«من أمتى يتعجب تسهر كثير».

«عشق وغرام».

«ورغم التعب».

«راضى تنام».

«من أمتى تخاف على الأيام».

«من أمتى بجيش».

«من أمتى عيونك».

«بتعلم م الفرخ».

«من أمتى يتعرف توبخ».

«ولا تخبيش».

«من أمتى تعبت غربة وسفر».

«من أمتى قادر».

«تشوف للليل قمر».

«واشتمعي دلوقتي بس».

«عايز تعيش».

«وأما آخر المشاكل في تقرير اليوم فسفتكون عن قانون المرور الجديد الذي سيتم تطبيقه أول العام القادم، على أن يبدأ تطبيقه تدريجيا من الآن، واستمرار وزارة الداخلية في

تحذير المواطنين من الآن من مخالفته، وقد عقد يوم الاثنين كل من اللواء شريف جمعة مساعد وزير الداخلية للشرطة المتخصصة، وصديقنا العزيز اللواء حمدي عبدالكريم مساعد الوزير للإعلام والعلاقات العامة مؤتمرا صحافيا، قال فيه اللواء شريف:

«القانون الجديد قام بتقنين أوضاع التوك توك تلك المركبة التي ظهرت في الفترة الأخيرة وتم استيراد أعداد كبيرة منها، سيتم ترخيصها أجرة ومتوسكين ولابد لقائدها أن تكون لديها رخصة مهنية ويتم مراجعة شروط الأمن والملائمة طبقا لشروط وزارة الصناعة والتجارة».

كما يواجه القانون استهتار السائقين والقيادة برعونة وسرعة جنونية والقيادة بدون رخصة خاصة لمن هم دون السنن، كل فليلظة العقوبة لتصل إلى الحبس غير الوجودي بمعنى أن تكون الغرامة أو الحبس إذا تكررت المخالفة من نفس الشخص، ونفس الشيء تطبق على السير وعلى التجار وتعاطي المخدرات وارتكاب أعمال منافية للأداب داخل السيارة، لقد ثبت أن السيارة النقل كانت عمالا أصيلا في 42 % من حوادث السيارات من بينها 43 % ارتكبتها المقطورة قد أوقف القانون الجديد استيراد المقطورات من الخارج وسيح للمصانع التي تنتج المقطورات في مصر وعدها 16 مصنعا لإنتاج المقطورات لتصدير للخارج فقط، وأعلى القانون لأصحاب المقطورات 4ميلة 4 سنوات لتقنين أوضاعهم حيث يمكنهم استبدال المقصورة بمراسر جرار أو تريللا وذلك عن طريق الصندوق الذي يتم إنشاؤه التابع لوزارة الاستعمار.

وبالنسبة للتاكسي أحال القانون سيارات التاكسي التي يزيد عمرها على 20 سنة إلى ذاكرة التاريخ أو تحويلها إلى سيارة ملاكي لمنع تعطيل المرور بسبب تعطلها في الشوارع وعلى الكباري والأفاق وتقليل نسبة التلوث وأعطى القانون مهلة 3 سنوات لأصحاب سيارات التاكسي لتوفير طرق فحصهم عن طريق الصندوق والحصول على سيارة حديثة بالغاز والعدادات والجيال ويأخذ صاحبها فليوجه على التاكسي القديم.

كما يواجه مشكلة البلطجة في الشوارع والتي تتمثل في إقامة سلاسل وجنازير لإحتلال الشوارع وإقامة مطبات ضارية، أكد الشارون أنه إن يتم السماح بإنشاء مطبات لا يتربصن من الحي بعد تشكيل لجنة يشترك فيها خبراء المرور ويتم إنشاء مطبات قانونية ذات ألوان مميزة وأعلام تحذيرية، أما إقامة السلاسل فقد حضر القانون أصحابها بإلتزامها على تفهيمها الخاصة مع الغرامة أو الحبس».



البيوت المحترقة ومن يعالج الألم النفسي الذي خلفه في قلوب الأطفال والنساء من رعب الرصاص الأعمى الرئيسي- لا يتغير في الحزب كما ذكره مدير الأمن».

## معركة عز

والى معركة أحمد عز، ورغم بوادر الانصراف عنها إلى حد ما، فلا يزال الاهتمام بها بارزا، وعلى سبيل المثال قدمت زميلتنا مثال لاسين في «الفجر» تحليلا عن إمكانية الوصول إلى لحظة يفكر فيها عز في حكم مصر بدلا من جمال مبارك، وكان تحليلها كالآتي:

«ماذا لو اخفتي أحمد عز من الحزب؟ ماذا لو شعر بالملك؟ لو ياس من حصد الاعجاب الجماهيري الذي يسحق عليه عبر ورشة حواراته الداخلية الجريئة؟ ماذا لو استحال على عز الجمع بين امراطورية مملكته السياسية وملك الحزب الوطني فاختر الرجل امراطورية الجديد وفصلها على ما عداها من قضاة سياسيي أو عروش برلمانية باختصار لحل عز من الحزب وترك وراءه فراغا هائلا لا يمكن تصوره من الوهلة الأولى، فكل المسؤل الوحيد عن توجيهه أو حتى المشاور مع القواعد الحزبية البالغة نحو 6500 وحدة قاعدية في السلاص محافظة، هو الذي أجرى الانتخابات الداخلية إخراجا وتأليفا ولعب دور البطولة فيها بتعبير السيد استيغنا وهو الذي يتابع إنشائها ويومئضاها، وفي سبيل تحقيق التواصل مع هذه القواعد استعان الرجل بالحديين ب6000 عضو لحصول ليعض في أي لحظة وفي أي بقعة على أرض مصر للحزب الوطني، وكانت تجربة المحول في الأيدي الحزبية قد بدأت في الانتخابات الراسية بنحو 6000 محمول للحملة، وربط عز هذه الأحزاب الشابة بيساح حبري من الأعلام والرياعة، فتمت عيادة تلويز أراء هذه الحزبات وقيادته الواسطة نظم عز عشرات من الورش التدريبية والتثقيفية لهم ولا يبخل الرجل بالإطاق السخني على هذه الدورات، فاقامها في فندق خمس نجوم

«فندق موفتيد مدينة الإعلام ب3 أكتوبر»، ودعا لها أساتذة متخصصين في معظم المجالات السياسية والاقتصادية وكان التدريب خليطا من أعضاء مجلس الشعب وقيادات الأعضاء المحلي ومختلف مستويات الحزب، وما يترك عز نغمة لفظ الارتباط بينه وبين الأعضاء المستعان بتسليقة الأثرت لبرق الرئيسي «قرأ الأمانة العامة بعيدان التحرير، بكل مقرات الحزب لتليين أو لا يول كل ما يحدث في الشارع السياسي وليس الحزب فقط وقام أمين العوضية ماجد الشربيني، الحسوب على الحرس القديم، بمحاولة فاشلة للتعرف على الشبكة ونقل تبعيتها له بوصفه أمين العوضية إلا أنه فشل واضطر إلى عمل شبكة موازية على الانترنت في تكثيف الكيوتروني للمخالف المسكوت عنه في الحزب الوطني، هذا التشعب في المهام طرح سؤالاً لا يمكنه عدم خطورة التسليم بهذه القوة أو بالأحرى الاستسلام له على مستقبل جمال مبارك، نفسه، لأن الرجل الثاني في اللجنة الجديدة لديه عناصر قوى لا يتمتع بها أي من قيادات الحزب من غير ذلك جمال مبارك الذي يتركز الآن كل مهام الاتصال بقواعد الحزب لعز وحده، فعز التفرد للحزب ليليا ونهاريا يوفى في قيادات الحزب الكثير من الجهد ويملك مصباح علاء الدين لتحقيق أحلام وأهداف مجموعة جمال مبارك، ولكن ماذا لو فكر عز في المستقبل أن يتظلم من عقرب التصحيح أن يحققه هو أحلامه هو وليس أحلام جمال أو غيره؟ ماذا لو شعر بحقه في الطموح والشروع في التغيير ولا يتسوس في الاحتكام للجماهير الحزب في أمر؟ هل فكر جمال مبارك في اجابة هذه الأسئلة الخطرة على مستقبله السياسي؟ يا ريت يفكر في اجابة عنها ولا أخفي أنتي لا أخشى على أحلام جمال مبارك بل أخشى على مصر من تضخم أحلام أحمد عز».

وفي حقيقة الأمر، فأننا، أو أن الفتت الانتباه إلى ظاهرة، اعتبرها ساذجة، لجا وليجا إليها خصوم أحمد عز من مدة، وهي تخوف الرئيس مبارك وزميلنا عز من أن يحطط تحكم مصر بدلا من عز، اعتقادا منهم بأن الرئيس سوف يتأثر بهذا الكلام أو يصدقه، فبعد عز، أو ينهني نفوذه، أو يدفع الرئيس ليعتبر لعقل جمال مبارك نقيده، والحقيقة، أن النظام قادر على إنهاء وضع عز في الاقتصاد نفسه بإشارة، أما سيطرة عز على الحزب وتزويج قواعده، فهذا كلام تعجيب أن تثيرة مثال، لأنني أعرف عمق معرفتها بحقائق الواقع واتساع مصادرهما، بل لا يحتاج الأمر إلى مصادر أو معلومات، لأن المجمع يعلمون أنه لا شيء يستحق عز وطني أو قواعد أو قيادات، هناك مخطط تحمصر مصر بدلا من عز، ويستحيل أن يتحركوا لعز أو غيره ضد النظام، والذي يتحكم في أي تحرك، هو الأمن، وبإسعد دليل أن الأمن نفسه هو الذي يعترض على أن ينظم الحزب الحاكم أي مظاهرة في الشوارع ردا على تظاهرات المعارضة والمظاهرة الوحيدة التي قام بها الحزب كانت عام 2003 عند الغزوة الأمريكي، البريطانيان للمراقق واستنكارا له، ونظمها في حي مدينة نصر برئاسة الأمين العام صفوت الشريف، وجاءت بعد عدة أيام من الغزو، أيدت فيها الدولة ووسائل إعلامها الرسمية خاصة التلفزيون و«الأهرام»، الغزو مما أثار ردود أفعال عنيفة، وادانة واسعة جدا، واستياء أجهزة أمنية فتراجع النظام وبدات وسائل اعلامه وحزبه بهجمان الغزو، باستثناء جريدة «الأخبار» الحكومية عندما كان يرأس تحريرها زميلنا وصديقنا جمال نوبدار، فقد اتخذت من اللحظة الأولى موقفا هجوميا ضد الغزو وعجلنا أن لا ننسى هنا، أن «الأهرام» نشرت في نفس يوم الغزو حديثا عن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني أجراه معه زميلنا وصديقنا إبراهيم نافع رئيس التحرير وقتها، وطبعاً لا يمكن أن يحدث ذلك إلا بتعليمات، المهم، أنه لا شيء اسمه حزب، وقواعد وقيادات، وأحمد عز وغيره يعرفون حدودهم





ليثاف اورغاد

## عندنا ايضاً طبيب ارتكب مذبحه في مسجد ولم يقترح أحد هدم منزله «من أجل الردع»

## كبح جماح نزعة الثأر

## ليثاف اورغاد\*

عن حاجة عملياتية؛ لا تطلق صواريخ القسام من المبني السكني ولا حاجة عملياتية لهدمه، الا اذا كان الحديث يدور عن هدم لغرض الردع، ولا يفترضنا أن هذا مسموح به في اراضي السلطة الفلسطينية، فان قوانين الحرب لا تنطبق على اراضي اسرائيل وتجاه مواطنيها ومقيميها، ليس هذا موضوعا لميثاق جنيف او انظمة لاهاي.

داخل اسرائيل ينطبق القانون الجنائي، وليس قوانين الحرب، صحيح ان المصدر القانوني لهدم البيت – المادة 119 من أنظمة الطوارئ الانتدابية – ينطبق في اسرائيل، غير أنه ينبغي بذل جهد تفسيري لعدم هدم البيوت بفعل هذه المادة وتجاه مواطني ومقيمي اسرائيل، فاحد لم يستخدم هذه المادة مثلاً كي يهدم بيت عائلة الخرب اليهودي عيدان نتان زادا الذي قتل في آب (اغسطس) 2005 اربعة مسافرين في باص في شفاعمرو. وبشكل عام جدير بهذه المادة القديمة، التي استخدمها البريطانيون في فلسطين في عهد الانتداب، ان تختفي في أقرب وقت ممكن من سجل القوانين، جدير ان يكون لاسرائيل قانون حديث لمكافحة الارهاب، يشبه كل دولة سلمية النظام اخرى. مثل هذا القانون عالق في وزارة العدل منذ سنتين.

ثامناً، توجد مسألة الحكمة من هدم البيت، ليست كل وسيلة قانونية هي ايضا وسيلة حكيمه من ناحية سياسية، فهذه ليست فقط مسا آخر بصورة اسرائيل وبالقدر المتوقع عليها على المستوى الدولي، واضح ان عائلة الخرب المستحى على أي حال بمساعدات مالية سخية من منظمات الارهاب وسبتيني بيتا جديد، وواضح ايضا ان العcab الجماعي لن يمنع الارهاب، الفهم الاخلاقي الذي يوجه الخطف يجب ان يكون «كل امرئ، بحظله يموت»، وبشكل خاص عندما تكون هنالك عائلاتان اخريان تستكان في المبني المرشح لهدم وهما ليستا من عائلة الخرب.

قيادة مسؤولة تتخذ القرارات من الرأس، وليس من البطن، نزعة الثأر الطبيعية يجب كبح جماحها، رغم الصعوبة.

\* باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

باحث ضيف في كلية القانون، جامعة حافرد معاريف 7/7/2008

## حكم واحد وقانون واحد

## بيرون لندن

■ لاوافق احياناً على أعمال الحكومة لكنني اتفهم حججها، و احياناً أثور على اخفاقاتها، لكنني على نحو عام ائتبن ان سببها خطأ في التقدير، واهمال لاهول، او اختيار سلم افضليات يختلف عما أؤيد، في مقابل ذلك لا اتفهم البتة امر هدم بيتي عائلي الخربين من سكان حي عربي في القدس.

هذا الامر فضلا عن انه يجوز على العدل على نحو وقح وجلي، ولن يجدي البتة، فإنه بنيت الازهاب، اميل الى الاعتقاد بأن الامر بالهدم يشبهه فعل ولد يركل الاثاث ويؤلم نفسه ردا على ضيق نفسي، الضيق النفسي لأولرت وباراك ينبع من التناقض بين الوعد الصحيح والحازم يجعل القدس متمسلة الاجزاء، وبين الواقع الذي لا يمكن تغييره و هو ان القدس ليست مدينة واحدة ولن تكون.

بحجت حجج الامتناع عن هدم بيوت الخربين مرارا كثيرة، الى حد انه من المخرج تكرار ذلك، بيد ان الجرافات تقرب من صور باهر وبلا مناص يجب ان نعود ونذكر: او لان الابناء لا يحملون ذنب الاباء والعكس كذلك، يجوز تجاوز هذه القواعد اذا تبين ان الاباء حرضوا ابناهم وان الاباء أشركوا في مؤامرة ابناهم.

اذا عدنا عن القواعد المكتوبة في كتبنا المقدسة، نستطيع ان نوسع وان نطبق منطق نهج العقوبة ونهج عقوبة الجرافات على ابناء عائلات مجرمين جنائيين، نهدم بيوتهم، ونصادر ما في ممتلكهم، بل ربما نستجهم مع اقربائهم المخالفين للقانون، اذا فعلنا ذلك، فيحسن ان نعرز اثر الفعل وان نهلك بضربة واحدة عائلات الجريمة، المعروفة، نهدم املاذ الحصين لعائلة ارفجيل قرب اللد، وبيت يعقوب الفرون في رعتانا وعشرات من بيوت عائلة كرجه، ونجلس النساء والاولاد على الانقاض وليعلموا ان الجريمة لا تجدي.

ثانيا لا ينبغي ضم منطقة بغير تطبيق قوانين ومراسم وعادات من يضمنون على المنطقة المضمومة وسكانها. لا يجب الامسك بالعصا من طرفيها، وبخاصة لان طرفي هذه العصا يبدخان في بطن المجتمع الاسرائيلي، اذا كنا لم ندمر بيوت عائلات باروخ غولدشتاين، قاتل الجمع من الخليل وعيدان نتان زادا، القاتل في شفاعمرو، وعامي بوبر قاتل العمال العرب السبعة، ولا عشرات بيوت العرب الاسرائيليين الذين حكم عليهم باعمال ارهابية، فما تسويج فعل ذلك بعائلة من القدس؟ الا نقول ان اسرائيل الكبيرة يهودية وديمقراطية، وان حكم لب ابيب حكم صور باهر ؟

ثامناً لن نفيده هذا في منع الازهاب بل ربما يحسن، من اجل ان نفيهم ذلك يمكن ان نستعين باباحنا فحمت عن العالقة بين العقوبة للجرافات وبين اللد والجزر والاعمال الارهابية، يمكن ان نسال: هل التهديد يهدم بيت مخدر عنيف متطرف سيردعه؟

ويحسن ايضا ان نستعمل الخيال، تخيلوا انكم انتم الاولاد الذين اخرجوا من بيوتهم ويجلسون على الانقاض: همل ستستخلصون العبرة التي يحاول افراد الشرطة اليهود تعليمكم اياها، او ستخرجون عدو بلو عنكم للانقاص لامهاتكم وجدانكم؟

يديعوت 7/7/2008

يديعوت

## الشاعر التركي عادل أوقاي؛

## حادثة بلا جذور أوصلت الشعر إلى طريق مسدود

الرقعة - القدس العربي

من -أنور بدر:

داب مهرجان الشعر العربي في دوراته الأربع التي أقيمت في الرقعة على استضافة نماذج من الشعر التركي. هذه الاستضافة التي وسعت دائرة احتكاكنا بالثقافة التركية التي جمعتنا بها روابط تاريخية وثقافية هامة مع أننا نبدو الآن أكثر جهلاً بثقافات بعضها البعض من أي ثقافة أخرى وأقدم من أوروبا أو حتى من أمريكا اللاتينية.

ومن بين مشاركات هذا العام التي مثلت تركيا كان الشاعر عادل أوقاي. وهو من مواليد عام 1957 في إنطاكية. وتخرج من قسم الاقتصاد في جامعة أضنة. وهو من جيل اقتضت السياسة وتجربة اليسار المقاوم، فأمضى ثلاث سنوات في السجن ما بين عامي 1978 و 1980 حيث خرج منها إلى معسكرات المقاومة الفلسطينية في لبنان مدة سنتين إثر الانقلاب العسكري، بعدها ذهب إلى فرنسا وحصل على اللجوء السياسي هناك، وبقي فيها مدة (15) سنة قبل أن يعود إلى تركيا. حاملاً معه ما تبقى من أحلام اليسار السياسي وخمس مجموعات شعرية إضافة لمجموعتين قصصيتين.

أصدر الشاعر عادل أوقاي ديوانه الأولي باسم (مأزق للجوء) والثاني باسم (ارتدي زيك الأخضر وتعال إلي) ثم باشر كتاباته الصحافية في العديد من الصحف الوطنية والمجلات الأدبية الصادرة في تركيا.

أصدر مجموعته الثالثة باسم (الرجل الذي أغمد خنجره في ضوء القمر) ومجموعته الرابعة باسم (كم شخصاً بقيتاً) ومجموعته الخامسة باسم (صرخة الولد)

أصدر أولى مجموعاته القصصية باسم (النسافر) وكتاباً آخر يضم قصصاً تجريبية باسم (لنعمل قليلاً ونترك وقتاً للحب).

وكتابه الأخير سيصدر هذا العام باسم (12 أيلول الانقلابي وذكريات فلسطينية) أو يوميات فلسطينية. وما زال يكتب وينشر في الصحف والمجلات الأدبية.

وكانت مشاركتك في هذا المهرجان أول فرصة يزور من خلالها سورية. كما شككت فرصة لنا في القدس العربي "للحوار معه مستعينين بخبرة السيد بركات قار في الترجمة بين اللغتين العربية والتركية".

واضح من عناوين مؤلفاتك أثر تجربتك السياسية في إنتاجك الأدبي؟

طبعاً كنت مثل أغلب شعراء اليسار في جيلي متأثرين بتجربة الشاعر ناظم حكمت، في مستوى مضمون شعره الاجتماعي والثوري أولاً ولأنه من أوائل شعراء تركيا الذين كسروا القواعد الكلاسيكية للشعر وكتبوا القصيدة الحرة ثانياً، وهذا ما جعل منه مدرسة في ذلك الوقت، وأنا ما زلت متأثراً بها، وأرضي المدارس والأفكار الجديدة التي فوّغ الشعر من مضمونه تحت مظلة التجديد فقط، وغايات الحداثة، مع أنني أملك توجهات لتطوير القصيدة وبشكل خاص في مستوى بناء الصورة والاستعارات

الغوية.

■ ولكن الحداثة الشعرية مثلت تجاوزاً باتجاه الارتباط أكثر بالعصر؟

■ بل دعنا نقول أنها جاءت بتأثير العولمة والتوجهات الغربية وأثرت في جيل الشباب والشعراء الأتراك، وباعتقادي هي حادثة بلا جذور في أدبنا التركي، بقيت أفكاراً مختلطة ومركبة يروج لها في الإعلام التركي بحجة الانتماء إلى أوروبا والثقافة الغربية.

هذه الحداثة أفرزت شعراً غير مفهوم وأعطت قصيدة مجردة من شرطي الزمان والمكان، ومن الموضوع أيضاً لكنها انتشرت بفضل السيونسرات الضخمة التي ترعى هذه الاتجاهات الشعرية، مع ملاحظة أنها أخذت تتراجع في الآونة الأخيرة.

■ وهل تكفي رعاية السيونسرات الضخمة لتفسير انتشار هذا النمط من الحداثة في تركيا؟

■ جذور هذه المسألة تعود إلى عهد كمال أتاتورك، حيث سيطرت الكمالية في كل الأصدعة بما فيها الأدب، إذ ارتبطت الكمالية بتبديل الحرف المستخدم في اللغة التركية من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني وهو ما جعل الكثير من كتاب تركيا يبدؤون من الصفر، وقيل منهم من استفاد من ثقافة الماضي، ورغم أننا تجاوزنا حالياً المدرسة الكمالية في الشعر والأدب، لكننا لا نستطيع القول أن تأثيراتها قد انتهت، خاصة وأنها تشكل تعبيراً عن الشعر الحر، هذا الشعر الذي يدين لناظم حكمت وتأثيرات

الفرنسي في أدبنا التركي بشكل أساسي، لكن المشهد الثقافي لدينا يتشظى الآن، حيث عرفنا تجاوز التوجه الكمالية، وتجاوز القوالب المستيكية الصوفية للنهج الديني، مع تداخل في التأثيرات والأفكار التي تجعل الشعر التركي لوحة متنوعة الألوان والاتجاهات.

■ ما هي أبرز عناصر هذه اللوحة التي تمثل الشعر المعاصر في تركيا؟

■ هذا التداخل في المشهد الشعري لدينا أجهض إمكانيات تطور الشعر التقليدي في تركيا، سواء الشعر الشعبي منه أو الشعر الديواني، كذلك بدأت وسائل الإعلام والنشر تشكل وصاية على الاتجاهات الشعرية المعاصرة، أو هي تشكل عائقاً أمام تطوير الشعر في تركيا، لأن ذلك الإعلام ومؤسسات النشر ما زالت بيد الاحتكارات الكبيرة في تركيا، وما يروج من شعر حالياً هو الشعر المدعوم من قبل شركات ومؤسسات إعلامية كبيرة حصراً.

وربما لهذا السبب نفتقد الشاعر الحقيقي ونفتقد الأسماء الكبيرة في عالم الشعر بالقياس إلى عالم الرواية التركية مثلاً، فالشعر في زمن الانقلاب العسكري وصل إلى طريق مسدود، بل يمكن القول أن الشعر أصبح مادة استهلاكية في حالة جذر.

■ لماذا يغيب الشعر العربي عن أولويات الترجمة في تركيا؟

■ قبله الترجمات التركية عن الأدب العربي في تلك الفترة خاص عن الشعر العربي لا يوازها إلا غياب الشعر التركي عن الترجمات العربية، ونحن باستثناء أدونيس ومجموع درويش ويزن قياي ربما لا نجد اسماً معروفاً حتى بالنسبة للشعراء الأتراك، مع أننا نعرف ما هو أكثر من ذلك عن الشعر العربي القديم، وبشكل خاص الشعر الصوفي والديني عموماً، لأن المؤسسات والشركات الراعية للأدب والترجمة



غلاف المجموعة الشعرية الأخيرة للشاعر أوقاي

عندنا غير معنية بالأدب أو الشعر العربي، وترجمتها إلى التركية، لأنها بحكم طبيعتها الكولونيالية مرتبطة بالمراكز الغربية وبالتالي الإدمان على تصورات تبدو غريبة بالنسبة لمن حولها، وهو ما يزيد من حدة تورطها وقلقها الجودي، تواجه أزماتها بالخيال الذي يضلع بدور هام داخل قصص المجموعة، ليغدو وسيلة للمقاومة تستجد بها الشخصيات لواجهة تورطها العاطفية الوجودية أو تروي قيم وأفعالها، مثلاً في قصة "احتيالات" تلج الشخصيات إلى الخيال والنوآء والرياضية، للتغلب على فراغها وحدتها ورتابة إيقاع حياتها الذي يتناسج مع القلق ليصل إلى حدود العبث واللاجودي.

لكن الشخصيات مع ذلك تغل متمسكة بخيط من الأمل عبر إصرارها على الرغبة في الالتحاق من ربة وضعها المازوم، تركز القصص على لحظات الأمل للحظات الفرس الضائعة الوقت بدل الصانع، تؤمن بالآمل، رغبات اللحظات الأخيرة في قصة "مزيداً من الوحشة"، بتصور المستقبل وفق براءة زمن الطفولة وألامه، إذ تتضمن القصص فعل التذكري المتشد غالباً إلى الطفولة زمن البراءة والحلم وتخريب الخيال، وهو ما أضفى على قصص المجموعة طابعاً نوستالجياً إلى لحظات جميلة وبسيطة وبريئة عاشتها الشخصيات في زمن ولي، تريد استعادتها في المستقبل.

تتناسج قصص "مزيداً من الوحشة" على الحوار بين قيم مفقودة، تتراجع يوماً عن آخر، تحاول القاصة التفتيح بها ويعتقها من جديد، وقيم سلبية تسود كل يوم، لتصير القصص تسجيلاً لتفاصيل اليومية كما هي الحال في قصة "احتيالات"، تميل إلى الفصح وبشبه الوصاية، لأن العبد النفسية التي تعان منها ليست قليلة، كما أنك لست حرة من الداخل؛ بل إن قمة الأدب كثيرة تعبت فسداً في راسك" (ص: 34).

جاء بناء القصص منسجماً مع هذه الحمولة القيمية التي تركت عليها قصص المجموعة، فالعناوين عبارة عن مقاطع مقلطة من القصص خصوصاً من نهاياتها "التماثل إلى

## «الطريق»

هذه الحياة التي تراوح مكانها وتشد البشر إلى دورتها الرتيبة الكولونيالية مرتبطة بالمراكز الغربية وبالتالي الإدمان على تصورات تبدو غريبة بالنسبة لمن حولها، وهو ما يزيد من حدة تورطها وقلقها الجودي، تواجه أزماتها بالخيال الذي يضلع بدور هام داخل قصص المجموعة، ليغدو وسيلة للمقاومة تستجد بها الشخصيات لواجهة تورطها العاطفية الوجودية أو تروي قيم وأفعالها، مثلاً في قصة "احتيالات" تلج الشخصيات إلى الخيال والنوآء والرياضية، للتغلب على فراغها وحدتها ورتابة إيقاع حياتها الذي يتناسج مع القلق ليصل إلى حدود العبث واللاجودي.

لكن الشخصيات مع ذلك تغل متمسكة بخيط من الأمل عبر إصرارها على الرغبة في الالتحاق من ربة وضعها المازوم، تركز القصص على لحظات الأمل للحظات الفرس الضائعة الوقت بدل الصانع، تؤمن بالآمل، رغبات اللحظات الأخيرة في قصة "مزيداً من الوحشة"، بتصور المستقبل وفق براءة زمن الطفولة وألامه، إذ تتضمن القصص فعل التذكري المتشد غالباً إلى الطفولة زمن البراءة والحلم وتخريب الخيال، وهو ما أضفى على قصص المجموعة طابعاً نوستالجياً إلى لحظات جميلة وبسيطة وبريئة عاشتها الشخصيات في زمن ولي، تريد استعادتها في المستقبل.

تتناسج قصص "مزيداً من الوحشة" على الحوار بين قيم مفقودة، تتراجع يوماً عن آخر، تحاول القاصة التفتيح بها ويعتقها من جديد، وقيم سلبية تسود كل يوم، لتصير القصص تسجيلاً لتفاصيل اليومية كما هي الحال في قصة "احتيالات"، تميل إلى الفصح وبشبه الوصاية، لأن العبد النفسية التي تعان منها ليست قليلة، كما أنك لست حرة من الداخل؛ بل إن قمة الأدب كثيرة تعبت فسداً في راسك" (ص: 34).

جاء بناء القصص منسجماً مع هذه الحمولة القيمية التي تركت عليها قصص المجموعة، فالعناوين عبارة عن مقاطع مقلطة من القصص خصوصاً من نهاياتها "التماثل إلى

الحياء.

مع كل مغامرة؟

17. وقال أيضاً: الفرنسيون يبنون مع كل فعل «أحب»، الاسياني والبرتغاليون يحتفظون به إلى استعمال أكثر محمية، من الممكن أن هذا يترجم البرودة الحقيقية للأول، والحرارة المنقذة للأول.

18. وقال أيضاً: النساء غير قابلات للترجمة، بقدر ما نبحت عن الإمساك بدواظنين، فإنهن ينفطن. كذلك الأمر إذا أردنا كشف اللغز القصي للغة.

19. قال مترجم قديس: «أمام الأصل يجب على المترجم أن يركع دون أن يسجد».

20. وأضاف: أبلت ترجمة هي حينما يتحول الذي يترجم إلى هذا الذي يركع له.

21. لدى الرومان كما لدى الفرنسيين في زمن راسين وحتى زمن الثورة، الترجمة تعني الغزو، المترجم (عند الأوائل) يحذف اسم المؤلف لكي يسجل اسمه الخاص وترجمته عند (الأواخر)، توهم بأنها جميلة خائنة، والتي لا تكون دائماً جميلة.

22. قال الكاتب الألماني جون بول (القرن 18)، الفرنسيون مخلصون في الترجمة كما هم مخلصون كازواج.

23. ترجم فولتير البيت الشهير لشكسبير: تكون أو لا تكون تلك هي المشكلة.

كالتالي: أمم يجب أن تختار، ومر إلى اللحظة.

من الحياة إلى الموت، ومن الوجود إلى العدم لا شيء هنا أصلي حتى يتميز به فرنسي.

24. قال مترجم خياط: «منذ القرن 11، في كتاب (مجاميع البيسة الأمام) مثلت فرنسا بامرأة شابة عارية، ممسكة بيدها مقصاً، تقد لباس زينة بموضة العصر.

25. وقال أيضاً: المؤلف هو صانع نسيجي (فكلمة نص texte تنحدر منه tissu).

26. قال مترجم جندي: «هناك أعمال ينبغي أن نستولي عليها بقبضة من حديد ولا نتركها تبرد بالقراءة الأولى».

27. الترجمات الجيدة هي غالباً عمل أولئك الذين تضجرهم الترجمة، لأنهم يفعلون ما يفعله هؤلاء المسافرون الحاملون للأقتال الذين ينسون تعبيرهم في الطريق بالبداءة؛ يسحبون النص من الجانب الذي يهيجهم.

28. مثل العناق العاشق: الترجمة لها جانب ميكانيكي (مضجر) وشعري (فاتن).

29. يمكن للعمل ومترجمه أن يتحابا دون أن يتسجما.

30. الأصل عين ماء، إذا حفرتها تصفو، وإذا راكمت فيها اجباراً تأخذ طرقاً أخرى.

31. الترجمة في جزء منها عقلية (تستدعي المعرفة) وفي جزء آخر عاطفية (تستمد من الاعتقاد) في الحالة الأولى تعتمد على الصداقة وفي الثانية على الحب.

## "مزيداً من الوحشة" لبسمة النصور:

## من القلق الوجودي إلى أمل اللحظات بدل الضائعة!

بوشعيب السائوري



بسمة النصور

الصحوة نظراً لاعتمادها على البناء الفني الدائري، وذلك من خلال تلاحم العناوين بنهاية القصص، كما تقوم أغلب القصص على تقنية قلب الأدوار على مستوى أوضاع الشخصيات كما هي الحال في قصة "بين الحين والآخر" حيث ينتقل السارد الشخصية من وضع نادل ملقّ بخدم امرأة ملققة محيرة له إلى زيون لديها في مقهى آخر لا يفاجأ بأنها نادلة هناك، وتبرز قصة "مزيداً من الوحشة" كيف أنصف الموت المرأة العاشقة التي ظلت علاقتها برجل متزوج في العتمة وفي الظل، يعيش بدوره العتمة، تخاطبه الشخصية بعد الموت: "تري، هل أدركت الآن معنى الإمامة في العتمة، وحيداً، وعاجزاً، ومتروفاً" (ص: 41).

تسرد القصص بالتناوب بين ضمير المتكلم والقاص والمخاطب، وكذلك بين الرجل والمرأة، انسجاماً مع سعي القاصة إلى القبض على الإشكالات النفسية والعاطفية الإنسانية التي تعيها شخصيات المجموعة في جميع أوضاعها سواء كانت متمكنة أو غائبة أو مخاطبة، فالشكاسة تعنيها بشكل أو بآخر، خصوصاً لما تستعمل ضمير المخاطب بهدف إشراك القارئ والتأكيد على أنه معنى بالمتوثر أو الإشغال الطروح للنقاش.

انسجاماً مع روح المجموعة المرهنة على رصد لحظات التوتر، تتراوح لغة المجموعة بين العادية المنطقية للتفاصيل واللغة الشعرية التي تحفزن الأحاسيس والشاعر، إذ تعمل القصص على التقاط مشاعر المرأة المختلفة لحظة الزهو، لحظة العشق، لحظة الغيرة، ولحظات الحلم، مثلاً أحلام المرأة العاشقة لرجل متزوج مع تعبيرها من مشاعر إنسانية محكوم عليها بالعتيم والسمت، ولا يتأتى لها ذلك إلا باستنفاذ كل الحواس من شم ونطق ونظرة.

يتخذ الحوار في قصص المجموعة صيغة المناجاة حيناً والمونولوج حيناً آخر بين الشخصيات يتناسج على المكاشفة والصحراة وإزالة الألقعة التي تصل إلى حدود الإحراج، هكذا، كتبت بسمة النصور قصصاً قصيرة تبحث عن ذاتها باستمرار بتسليط الضوء على المتوثر والتفتيح والقلق في شخصياتها والبوص في نفوسها وقلقها الوجودي، متمسكة بأمل اللحظات بدل الضائعة، مستنفة كل الحواس مزوجة بين اللغة العادية اللغائية واللغة الشعرية مستندة إلى المناجاة والحنين.

الهوامش

\* القيت هذه الورقة في اللقاء الذي نظمته الجمعية البصائية للكاتبين ونادي القلم العربي، يتسابق مع مختبر السرديات مع الكتابة بفضاء الحرية بعين الشق، الدار البيضاء، 19-1-2008.

\*\* بسمة النصور، "مزيداً من الوحشة"، منشورات الشروق، الأردن، 2010.

32. أن ترجم هذا يعني أن تضطفي معنى واحدا ضد كل المعاني الممكنة، معنى متفرداً تميزه ويميزنا بالشعرية التي تضطفي عليه.

33. قال كوديرا في كتابه «فن الرواية» ترجمت رواية "المزحة" عام 1912 و 1918 إلى كل اللغات الغربية. لكن يا للمفاجأة! في فرنسا أعاد المترجم كتابة الرواية مزخرفاً أسلوبياً، في انكلترا، قصص الناشر كل المقاطع التأملية، وأقصى الفصول الخاصة بالموسيقى، وغير ترتيب الأجزاء، لقد أعاد تركيب الرواية، في بلد آخر، التفتيح بترجمتي، الرواية" قال «بقلبي» وأظهر لي صوري

وقد أخرجها من محفظته. كان لطيفاً جداً حتى كدت أعتقد أنه من الممكن أن يترجم بفضل التجارب القلبي عن بعد.

34. قال مترجم مجنون: لفرط ما أنظر إلى الكلمات من قريب تنظر إلى ما بعيد.

35. قال مترجم لشاعر ناشئ: الذي يجنبه الأدب يجعله الترجمة كحكما أو أكثر جوتوا.

36. سأل الشاعر «هل الإخلاص ممكن؟» أجابه، «الوسيلة الأكثر أناة للوصول إليه هي المزيد من الخيانة»، سألته الشاعر بدوره: ما هو عمل المترجم؟ أجابه «هو التصبر».

37. الخيانة العظمى التي يقترها المترجمون، هي حينما لا تصيهم عدوى جمال ما يترجمون.

38. قال مترجم جراح: حينما تضرب الفرغرينية gongrène الأصل، على المترجم أن يلجأ إلى أدوات عنيفة.

39. حينما يشعر مترجم أن ترجمته ليست في المستوى العالي (وهي تقريبا كذلك) فهو مستعد إلى كراهية المؤلف وكل الأدب الآخر.

40. عندما تنتهي ورشة الترجمة يصبح الأصل كالأطالار.

41. قالت مترجمة يائسة: الأصل بحر، وترجمتي دانه.

42. قال مترجم للشاعر: في أفضل الأحوال، الترجمة تزييف ناجح، واحتيال أنيق، وفي أسوأ الأحوال هي عمل حفار قبور، وشهادة وفاة.

43. الخطيئة الكبرى للمترجم، هي الخوف من الخطيئة.

44. مترجم «مدام بوفاري» الروسي قال: أنا فلوبيير.

45. قال مترجم من القرن 17: الترجمة كلمة كلمة في امرأة جميلة بعين واحدة.

46. قال أيضاً: «المترجم الرديء ينفق من اللغة ما ينفقه المقترب من كثر مخفي».

47. تبدو الترجمات غالباً أطول من النص الأصلي، في الحقيقة، إنه الضجر هو الذي يدمها.

48. هناك ثلاثة أصناف من المترجمين: الإسفنج، والمصفاة والغربال فالإسفنج يمتص الشكل ويعتقد أنه أرجع كل شيء، والمصفاة تصب السائل لكي تحافظ على المثالية، والغربال يلفظ التين ليحافظ على الحبوب، فكن غربالاً.

49. يقول آيف بونفوا في كتاب «مشيرة المترجمين» «يمكن لترجمة أن تكون أفضل من النص الأصلي، وليس من الضروري للحصول عليها أن نخون النص الأصل، يكفي فقط أن ننضح بعض مزاره التي ما تزال خضراء فوق العفن».

50. قالت مترجمة مومس: «لا يجدر بالمترجم أن يعامل النص الأصل مثل خطيبته وهو يضع الخاتم في أصبعها، لكن على العكس ينبغي أن يعتمى أن يغربها آخرون».

51. أكدت سنوثة أن فاصلة واحدة يمكنها أن تصنع ربيعاً.

52. قال أيضاً: يجب أن تكون الترجمة الجيدة، تطير الكلمات مثل الصقور، وفي الترجمات الرديئة تظن مثل الذباب.

53. كل مترجم هو مخترق بأفكار عصابية، بالشك حول الكلمات، بالقبضيات التي يعطي لها وليست لها.

54. قال مترجم وسيط، لا يمكننا أن نترجم روح النص الأصلي ما لم نلج في ما وراء الحرف.

55. قال أيضاً: يجب أن تكون الترجمة مخلصه جداً حتى تفتح القلب وخائنة جداً حتى تغري الروح.

56. قالت كلمة: «أن أترجم هذا يعني أن أحمس للسفر: أغبر جلدِي (صواتلي تصوير صوامتا) أمر لي نظام آخر (من النعت أصير ناضب فاعل) أغبر أيضاً من جنسي (من المونث أصير مذكرة). أصبح عابرة للنصوص.

57. كم من ترجمات شاخت بسرعة لتنتهي إلى تثبيت النص الأصلي كومياً».

58. يمكن للقديس جبريوم، مترجم الإنجيل اللاتيني، ورئيس الترجامة أن يقول ترجمة الكتب المقدسة ترعب الشياطين.

59. يحب الكاتب ثلاثة كائنات في العالم: الكائن الأول هو نفسه، والثاني، مضاعف: المترجم، والثالث فيض مضاعفه وأكثر متعلقه: الناشر.

60. قال مترجم لاهوتي: كيف نتحدث عنّ في السماء ونحن لا نعرف ما يجري في لغتنا؟

61. وقال أيضاً: لكي نخضع قواعد لفن الترجمة يلزمنا أوفيد آخر أو إينشتاينين.

62. بايل، ماخو للغات.

63. قال كاتب لترجمته: «نوري سيكون مجد ذلك».

64. قال مترجمه: أعشق الكاتب فيك ولكني لا أطيق شخصك.

65. كل ترجمة رديئة هي اغتيال للنص Texticide.

66. قال مترجم بناء: الترجمة هي إعادة الأساس دون تدمير البيت.

# مسرحية « قصة حب الفصول الأخيرة » لنبيل الخطيب:

## تجريب على أداء الممثل عبر ثلاث حكايات متوازية عن الحب والحرب

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

شهد مسرح مركز الحسين الثقافي في عمان خلال الأسبوع الماضي عروضاً مسرحية " قصة حب الفصول الأخيرة " وهي من إنتاج أمانة عمان الكبرى بالتعاون مع وزارة الثقافة، وقد أخرجها الأردني نبيل الخطيب عن مسرحية الفرنسية جان لاغراس التي ترجمتها، ماري الياس، وقد شارك في أداء أدوارها كل من سبهر عودة في دور المرأة، وعماد الشاعر في دور الرجل الأول، وأحمد العمري في دور الرجل الثاني، أما فريق العمل فضم أيضاً في مجال الموسيقى والأغاني نور أبو حاتم، ونفذ الديكور وصممه محمد السوالة، فيما أشرف على الإضاءة عدنان بدوي.

يشغل العرض بالإشارات التي تطلقها الشخصيات عن الحاضر والماضي، في ظل سياقين مختلفين مكاناً وزماناً، وتبدو الحوارات بين الشخصيات عبارة عن تداعيات داخلية لكل شخصية على حدة، ففما يبدو الحوار الخارجي مشتعلاً بين هذه الشخصيات الثلاثة، نلاحظ أنها حوارات داخلية في الأساس أو ذاتية، لا تشكل تداخلاً حقيقياً، بل عزلة قاسية، وهنا يبدو الخطاب ذاتي الملامح، وغير قابل لفك شيفرته من قبل المتلقي العادي الذي جاء لينتظر عرضاً متعافياً عن عناصر التشويق الكائنية، ولكن المخرج الخطيب استطاع الانتباه إلى هذه العنصرية في نص نظري، غربي المنشأ أساساً، قد يشكل قطيعة مع المتلقي، ولهذا اشتغل باقتدار على عناصر العرض الأخرى ولا سيما أداء الممثلين، والسينوغرافيا البصرية والسمعية، وساعده في ذلك أن يرفقته ممتلئة ومعنية ذات حساسية عالية تجاه الأداء الجسدي التعبيري والصوتي، وكذلك فإن الأداء الخلاق ذا المنحى الكوميدي لمثل محترف مثل أحمد العمري قد منح العرض حيوية ورفع من وتيرته، وبين الإشارات هنا إلى رفقة أي الرجل الأول عماد الشاعر الذي أدى دوره بإتقان ويشعر عميق في تقصص الحالة المفترضة للشخصية، وعلى كل حال فإن مسرحية قصة حب الفصول الأخيرة شكلت تحدياً وتجديداً لمخرجها، فقد ذهب فيها إلى منح مغاير من الإخراج على عكس أعماله السابقة، وتعامل مع نص صعب، ذي بعد رمزي، يشغل عائقاً أمام المتلقي التقليدي الدائقة، ولكن الخطيب في الجمل نجح في تقديم عمل متوازن، وغني بعناصره، ويثير المتلقي الذي الأسئلة تلو الأسئلة.

تمتلك الإشارات هنا إلى عناصر الديكور التي قدتها الفنان سوزانة والتي ساهمت في نقل المشاهد إلى زمنين ومكانين معاً، ولا سيما في محطة القطر، وتلك اللوحات التي تتدلى من السقف، لوجود تشكّل صادفها صامتاً على ثلاث حكايات تبنى في واقع شديد الهشاشة، ومدينتين متوازيتين بأدوارها، وبالطبع فإن التأليف الموسيقي وبشكل القليل التي تتحدث المرأة تقع كشخصية على خامسة صوتية ما تزال غير مستعدة بعد كما ينبغي لها، وتشغف أيضاً عن قدرات تأليفية موسيقية شابة لا يلبى حلتهم بانتظار المزيد منها في المستقبل. يقول المخرج نبيل الخطيب في سؤال لـ "القدس العربي" عن خصوصية هذا العمل



لقطة من مسرحية « قصة حب الفصول الأخيرة »

وما الجديد الذي قدمه فيه:

" تبدأ من النص فهو ليس كغيره من النصوص التي تفي بالعنصر الأساسي في العرض المسرحي أي الحكاية بمفهومها التقليدي، فهذا يبدو البنية الأدبية للنص الذي صاغه الكاتب المسرحي الفرنسي لاغراس من خلال ما يقدم الأديان للمتلقى وليس الشخصيات، وهذه الأديان لا تجمعها حكاية ما بل مجموعة من القصص الذاتية والحكايات المستقلة التي تشترك مع بعضها بعضاً، فلو جمعنا حوار كل شخصية من هذه الشخصيات ووضعناها في مونولوج مستقل لاستلطنا من النص ثلاثة نصوص مسرحية مستقلة ثلاث شخصيات مختلفة، أي هناك ثلاث حكايات متوازية تتضح فقط عندما نجتمع الحوارات بصيغة التولوغ، وبنية النص تتيح للإخراج مساحات متعددة للتجريب على الممثل وتفسير طاقاته الداخلية، وللعبة على تنوعات حسية، وكذلك عليه التقني على مراحل الانتقال من الدور المسرحي إلى الشخصية المسرحية إلى الممثل، كما أن هناك تجريباً على عنصرى العرض المسرحي أعلى من ثقافتى واقعي أي مدينة غريبة أو تكاد تكون بلا ملامح جرت بها الصروب و عناصر الدمار، وهناك مدينة أخرى تتحدث عنها المرأة تقع في بلد العدو، لكنها في سياق الحوار تراها مدينة ورومانسية أمثلة لم تطلها الحرب، أما بشأن عنصر الزمان، فهناك مساحة على

التجريب لزمن الشخصية المسرحية وزمن المدينة ذاتها، وزمن المستقبل أيضاً حيث يردد الممثل مفردات مثل " وبعد تلك الليلة، بعد تلك الليلة، في هذه الليلة بالذات " أي دائماً يتحدث عن الآن والغد معاً. الشاشية الفاصلة تظهر مكانين مختلفين وزمانين أي عاملين منفصلين، هناك أيضاً مساحة من التجريب أيضاً على مستوى المفاهيم العلمية للدراما، بمعنى كيف تقول المتلقي عبر عرض مسرحي أو كيف قدم له مفهوم الدور المسرحي ثم الانتقال إلى مفهوم الشخصية ثم إلى الممثل الذي يعين عن نفسه صراحة، مع استخدامي لثقافة التجريب كما هي في مسرح بريخت... أما بشأن الصدمة التي يتلقاها المشاهد التقليدي للمسرحية فيقول الخطيب: " هناك مشكلة في هذا العرض وهو أنه مصاغ للمتلقى المحترف النوعي لكنني كصخرج يهمني أن أنجز مقاربة حكايات أو قصصية أو فنية مع النظام الذي أعاد عليه التقني، لذلك خرج المتلقي من هذا العرض ولديه ملاحظات عديدة منها: هل نظام التقني لذي فيه خلل أو هل ثقافة العرض المسرحي أعلى من ثقافتى محلاً، وسلفاً كتبت وإعيا لهذا التساؤل لذلك حاولت خلق عنصر المتابعة ما بين طرفي العرض أي المتلقي نفسه، بالتركيز على عناصر جمالية مثل الديكور والسينوغرافيا والموسيقى والتوزيعات الحسية عند الممثل".



نبيل الخطيب

منها: القط ذو الحذاء، قصائد في التراب، بلجيكا، والدار البيضاء، وهو أيضاً كاتب وناقد مسرحي، ترأس تحرير مجلة الدراما، ويعمل حالياً مخرجاً مسرحياً في مركز الحسين الثقافي.

والتمسوا موسم من نعباس كي يعيدوا الحياة نصيبها فيهم ولم يدعوا إلى منازلهم سوى ليل توشل أن يعود إلى النهار إلى المهارش الضحى ليعد قهوتهم

ويضي تحت قيط جنونه ويراه طيف العابرين على التلال كأنه حلق تَقَدَّم من صخور حقيقة سبقت إلى أثلام مذبحة العتيق ( لا شيء يعرفني هناك مُنَادٍ تحت قيط أيامه ملأ بتيق نابض في قوسه وتتر تحت يديه ألياف الصجر

ويمناسية النكبة وحق العودة، تصورياً غسان، خلال العام الماضي، بات اللاجئون الفلسطينيين يطالبون بحق العودة إلى مخيم نهر البارد، تسأل باستغراب، لماذا لأن عصاية تمررت من الخيم وأرادت أن تجاهد في سبيل الله، وحدث أن الله تخلى عنها، فقام الجيش اللبناني بتفخيذ حكم الله، وعاقب سكان المخيم كما عاقب الرب قوم لوط، لكن عقاب الجيش كان القسي... القسي أنواع العقاب يا غسان إن يلجا اللاجئ من مخيم إلى مخيم آخر.

ويمناسية الحديث عن مخيم نهر البارد، كان مروان شبليل يوم استشهدا... كان شبليل من أشبال نهر البارد... مروان الآن كاتب ومناضل عن حق... متواضع، لا تهمه الألقاب ولا يبحث عنها، يناضل ويكتب الرواية وبريسته يرسم أوجاعنا وألمنا ولحظات فرحنا... فرح بعض الاحيان يا غسان... لا نستطيع الاستمرار بدون لحظات فرح وحب... رداً على سؤال احد الصحفيين اذا ما كان مروان يرى في تجربته الروائية والسياسية وفنه مشروع غسان كنفاني جديد، " غسان لا يتكرر، لم يكن غسان تجرية، إنه حالة... وحالة استثنائية... استشهد غسان وهو في السادسة والثلاثين من عمره في حالتي فانا على ابواب الخمسين وما زلت حياً" اجاب مروان.

الوجه الآخر لمعادلة مروان مؤسس... مروان كان شبليل يوم استشهدا، لم يقابل... لم يعمل معك... وربما لم يكن يعني الانتزام... البعض من علوا معك، وعاشوك والتزموا بمتابعة المسيرة على خطاك بعد استشهدا، علوا في الاعلام... لكن بدل ان يستفيدوا من الاعلام لنشر الثقافة الوطنية، تحول معهم الاعلام إلى اعلان لتسويق ذاتهم، ومصالحهم، صورهم، وياتوا ابواقا للتبرير... اتخذ البعض من الاعلام وسيلة لجمع الثروة... لوثة الفضائيات يا غسان... هذا السلاح الذي لم يكن يوم كنت...

قبل ايام هافتت آتي، اعلمتني انها كانت في حفل متواضع لتكريم ابو ماهر اليماني، اقامه شباب قرية ترشيحا في مخيم برج البراجنة... رغم كل شيء ورغم صعوبة الظروف، عالنا الفلسطيني ما زال بخير، جيل العودة، لم ينس، ولن ينسى... غسان إلى اللقاء... سلام إلى كل الشهداء في عالمك...

كان القصيدة في توجسها وكان الالتباس على الشغاه ليبدأ يكتب وحده نصاً جديداً في القمر. من حقل أجساد رموا أحزانهم في القيط

\* شاعر من الاردن

### منحوتة صجر

#### غازي الذيبية \*

تهفو القصيدة للدهاب إلى النهار يكون ليل فضة منحوتة في عتمة الأشياء صوت ناعم والخمل العفوي يضحك في الجوار قنافة في الحقل تسرح وقد منوعة في صخرة التكوين تهتف للأزامل الرشيقه

كنت لأشاعر معلقة على نصل القرون منازل في الأفق والرائحة على ريش القصيدة طائر بحري يغصن قرب شاطئه سمك تذبذب الغواية ثم يعضي في المياه إلى حقيقته

كنت ألبينا يا محمود، خذنا إلى جمالنا الذي ننسأه أو نخجل منه، إلى لغة حواسنا التي نهلها أو نهرب منها، وريداً وريداً، غزاة والقدس، فلسطين كلها هنا يا محمود، فلسطين يقضها وقضضها، بشهادتها وعشاقها، بسماتها وأرضها وأغانيها، وشجرها ومدرستها وطيرها وحجرها وشجرها وصمودها وحبها للحياة، ما الذي في قصيدتك يا محمود حتى تصعب جميعاً في خضرة غياك وحضورك فلسطينيين أكثر، عشاقاً أكثر، بشرراً أكثر، جميلين أكثر، أحراراً أكثر؟

\* كاتب من فلسطين

### فلسطينيون أكثر

#### زياد خداهش \*

هي ليست ليلة شعر فحسب، انها زمن شائق من نقاهة، استرجاع لظفولات، لقاء حميم مع النفس، وقوع فوري في تجرية عشق لأمكنة وازمنة مرونا عنها قديماً والان تنتبه إليها، نحبها، نعتذّل لها، انتباهات ويقظات مماجة شاهدة مارية من شروطها، لاخصاص قادمين من زمان قديم، لم نحبهم بما يكفي، لم نلاحظ كم كانوا معنا وأعيننا وطيبين، الان نكتشفهم، نراهم، نعانقهم، ليس شعرا فحسب هذا الذي سوف نشكيتك معه الليلة كالحى وانضج ما يكون الاشتياك، انه الحياة الحقيقية الموازية لحياتنا المرثية، تجاور لطيش الحكمة الجميل، مع حكمة الطيش الماكر، نار لغرح رام الله بعمرها، وأتيت إليها ازرق وانيقا ومحبا لنصيء وسعادتها وتمعق شجايها، وتبهج بجهتها، وتمنح ووجها العالية معنى جديداً للارتفاع، شكرا لانك اصغيت ونظرت إلى هذه المساحة العذبة وهي ترصق وتغني وترسم فرحا بالوجود ومقاومة للاحتلال، رام الله الحلوة المتعددة صديقة الشعراء، والشيوخ، والشعرى والشهيد والمعقل، والسياسي والمثقف والعامل والفلاح ورب البيت والطالب كيف؟ ما الذي في قصيدتك حتى أتيتك كل مدن فلسطين من رفح حتى النافورة، ها هي حيفا الغائتة السراء تجلس في القاعة مع شقيقاتها الرائعات، رام الله والبيرة وجنين وعكا والناصره ويافا وبيت لحم وطولكرم ونابلس وقلقيلية والخيل وغزة والقدس، فلسطين كلها هنا يا محمود، فلسطين يقضها وقضضها، بشهادتها وعشاقها، بسماتها وأرضها وأغانيها، وشجرها ومدرستها وطيرها وحجرها وشجرها وصمودها وحبها للحياة، ما الذي في قصيدتك يا محمود حتى تصعب جميعاً في خضرة غياك وحضورك فلسطينيين أكثر، عشاقاً أكثر، بشرراً أكثر، جميلين أكثر، أحراراً أكثر؟

\* كاتب من فلسطين

### تداعيات

#### الى غسان كنفاني...

##### عصام اليماني \*

ماذا تكتب وتقول هذا العام يا غسان؟ امورنا على حالها... ما زلنا نروح مكاننا... احيانا خطوة الى الامام وخطوتان الى الوراء... لكن بدون رؤيا... حوارنا الداخلي كالجوء... لا لون له، لا طعم ولا رائحة... الشيء الايجابي الذي تعيش، هو ان المفاوضات لم تنتج حلا، وبات من الصعب التوصل الى اتفاق... ومن منا يريد اتفاقاً ينتج وطناً بلا روح؟ ظرفنا في هذه المرحلة صعب لكن عمل الزمن يعمل لصالحنا...

في السادس والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير)، غادرنا " الحكيم " باتجاهك، لا شك انكما سعدتما باللقاء، كان الحكيم مشتاقاً قبيل الرحيل... يوم مغادرة الحكيم أعلن الرئيس الحداد العام ونهب اللقاء المموت... تسألني اذا ما كان اولمرت طبيياً شرعياً؟ لا يا غسان اولمرت ليس طبيياً شرعياً... انه رئيس وزراء " اسرائيل ".

بمناسبة مغادرة الحكيم لنا باتجاهك، هل لنا ان، نفتتح ان تلتقيا الحكيم وانت في جلسة حوار مع الشيخ عز الدين القسام والحاج امين الحسيني واحمد الشقيري، وياسر عرفات، والشيخ احمد ياسين وابو اعلي مصطفى وحيدر عبد (مع حفظ الألقاب - الألقاب حيث نحن في غاية الأهمية، سنتحدث عن هذا الموضوع لاحقاً) وبعضاً من ادة الحركة الوطنية الفلسطينية وشهدائها، وتقوموا بعملية تقييم شاملة، علمك تستطيعون ايجادنا برؤيتكم وتقييمكم لمسيرة نضالنا منذ " وعد بلفور "، أو ان تجيبوا على سؤال الحكيم " لماذا هزمتنا؟ "

الحوار من موقعكم ومكان وجودكم أكثر صدقاً... أكثر موضوعية... حيث انتم، لا ضغوطات، لا حسابات خاصة أو ضيقة... لا مكاسب... لا خوف على منصب، لا منافسة... لا مزايمة... لا تسجيل مواقف... لا خوف عليكم من نشر محاضر الجلسات مع الحكام العرب... لن تكونوا ولستم بحاجة التحويل، كما أنكم لستم بحاجة الى عمر سليمان أو امير الدوحة أو الملك عبدالله أو علي عبدالله صالح لإدارة الحوار، لستم مضطرين لتسمية حواركم باسم هذه العاصمة أو تلك... يا... ما طول قائمة الاتفاقات والمؤتمرات والحوارات الفلسطينية التي سميت باسماء المدن، منذ " اتفاقية القاهرة "، مؤتمر جدة، اتفاق عمان، وثيقة طرابلس، وثيقة دمشق، مؤتمر مدريد، اتفاق اوسلو، شرم الشيخ، طابا، العقبة، جنيف (عبد ربه - بيلين - ستوكهولم - قرع - حزب العمل)، اتفاق مكة، انابوليس، كاسب بديف، واي ريفر، مبادرة اليمين... مؤتمر انابوليس، واخيراً حوار السنغال بين فتح المحاسن، كان اقصر دور الوطن على استيعاب اقتلتنا، آه، ضاق الوطن يا غسان لم يعد يتسع للاقتتال والحوار، لم يعد يتسع للجميع... حتى اتفاقاتنا وحواراتنا مشردة ولاجنة مثلنا...

دخلت الدوحة، عاصمة قطر، ميدان عواصم الاتفاقات والحوارات. غريب امر اللوحة هذه، تستقبل الجميع حماس وفتح وتدعم حزب الله وتقيم علاقات شبيه رسمية مع " اسرائيل "، وعلى ارضها قاعدة امريكية في الشرق الاوسط، و " جزيرتها " منير لكل من يعادي امريكا من فيهم بن لادن ومن لف لفه.

على سيرة الاقارب، فنحن نعشقا يا غسان، لكل منا أكثر من لقب... وأكثر الاقارب " بياخة " وسأجاء.. لقب " كبير المفارصين " والمشراف العام على المفارصات... عداك عن لقب رئيس دائرة المفارصات... القاب بلهاء يا غسان... اللقب الاكبر " بياخة " هو اللقب الذي يذيل البعض منا مقالاتهم به " كاتب وباحث وشاعر ومحلل سياسي وإعلامي فلسطيني " ما شاء الله... تصور ان غالبية الكادر الفلسطيني اما امتحن الكتابة و التحليل السياسي أو عمل مدير مؤسسة " غير حكومية "، عدهم بالثبات يا غسان... تركوا التنظيمات والاحزاب بعد ان كان من المفترض ان يكونوا قادة المرحلة... دولارات... ويورو... (وحدة مالية اوروبية حلت مكان المارك، والليرة الايطالية والفرنك السويسري والدراخما اليونانية)، لم تكن على ايامك... كثير الاشياء التي لم تكن على ايامك...

في الذكرى الستين للنكبة، تحرك الشعب الفلسطيني بشكل استثنائي. هل علينا ان ننظر ذكري النكبة ليؤكد نشاطنا؟ النكبة مصدر وحدتنا، في كافة اماكن تشردنا، مظاهرات ومسيرات وطنية، بدأت في صفوفية وحمامات ويافا والد والناصره وانتشرت في لندن وبرلين تورنتو واشطن... الم اقل ان عامل الزمن يعمل لمصلحتنا؟ لكن ابطال العودة يا غسان لا يعتمدون فقط على عامل الزمن... وحدهم ابطال العودة يعملون من اجل زمن ومستقبل افضل... في ذكرى النكبة غابت القيادة يا غسان.. خابونا عبر شاشة التلفاز... نبحت عن قيادات جماهيرية.. القيادة الحالية نبضها مختلف.

ويمناسية النكبة وحق العودة، تصورياً غسان، خلال العام الماضي، بات اللاجئون الفلسطينيون يطالبون بحق العودة إلى مخيم نهر البارد، تسأل باستغراب، لماذا لأن عصاية تمررت من الخيم وأرادت أن تجاهد في سبيل الله، وحدث أن الله تخلى عنها، فقام الجيش اللبناني بتفخيذ حكم الله، وعاقب سكان المخيم كما عاقب الرب قوم لوط، لكن عقاب الجيش كان القسي... القسي أنواع العقاب يا غسان إن يلجا اللاجئ من مخيم إلى مخيم آخر.

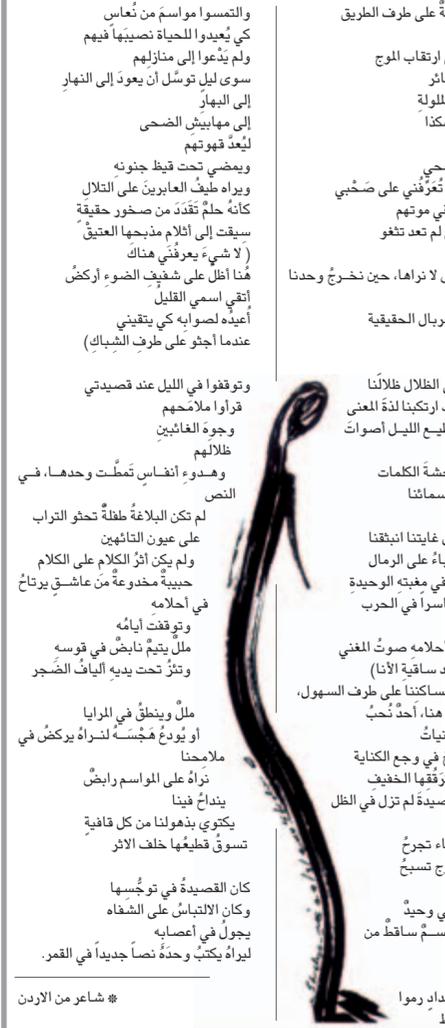
ويمناسية الحديث عن مخيم نهر البارد، كان مروان شبليل يوم استشهدا... كان شبليل من أشبال نهر البارد... مروان الآن كاتب ومناضل عن حق... متواضع، لا تهمه الألقاب ولا يبحث عنها، يناضل ويكتب الرواية وبريسته يرسم أوجاعنا وألمنا ولحظات فرحنا... فرح بعض الاحيان يا غسان... لا نستطيع الاستمرار بدون لحظات فرح وحب... رداً على سؤال احد الصحفيين اذا ما كان مروان يرى في تجربته الروائية والسياسية وفنه مشروع غسان كنفاني جديد، " غسان لا يتكرر، لم يكن غسان تجرية، إنه حالة... وحالة استثنائية... استشهد غسان وهو في السادسة والثلاثين من عمره في حالتي فانا على ابواب الخمسين وما زلت حياً" اجاب مروان.

الوجه الآخر لمعادلة مروان مؤسس... مروان كان شبليل يوم استشهدا، لم يقابل... لم يعمل معك... وربما لم يكن يعني الانتزام... البعض من علوا معك، وعاشوك والتزموا بمتابعة المسيرة على خطاك بعد استشهدا، علوا في الاعلام... لكن بدل ان يستفيدوا من الاعلام لنشر الثقافة الوطنية، تحول معهم الاعلام إلى اعلان لتسويق ذاتهم، ومصالحهم، صورهم، وياتوا ابواقا للتبرير... اتخذ البعض من الاعلام وسيلة لجمع الثروة... لوثة الفضائيات يا غسان... هذا السلاح الذي لم يكن يوم كنت...

قبل ايام هافتت آتي، اعلمتني انها كانت في حفل متواضع لتكريم ابو ماهر اليماني، اقامه شباب قرية ترشيحا في مخيم برج البراجنة... رغم كل شيء ورغم صعوبة الظروف، عالنا الفلسطيني ما زال بخير، جيل العودة، لم ينس، ولن ينسى... غسان إلى اللقاء... سلام إلى كل الشهداء في عالمك...

كان القصيدة في توجسها وكان الالتباس على الشغاه ليبدأ يكتب وحده نصاً جديداً في القمر. من حقل أجساد رموا أحزانهم في القيط

\* شاعر من الاردن



# مسلسل بدأ مع عبدالناصر وياسر عرفات وصولاً الى صدام حسين؛ الاساءة لزعماء العرب الكبار في «شهادة على العصر»

كوفنتري (بريطانيا)

من حسين شعبان:

يتجاهل برنامج "شاهد على العصر" الذي يقدمه أحمد منصور على شاشة "الجزيرة" معايير مهنة الصحافة، الإعلام، والبحث العلمي المتصل بالتاريخ والتوثيق، سعي منصور لتمييز برنامجه ونفسه في إطار المنافسة بين مقدمي البرامج السياسية المتنوعة (الحية والسجدة) التي يقدمها مختصون أكفاء من على نفس الشاشة لم يحقق هدفه وغايته. العكس تماماً هو الصحيح، فقد تكررت خروقات منصور وكبير، وبشكل متكرر، القدر والدم، الاساءة والتشهير، تزوير وتقديم معلومات خاطئة والافتقار أن منصور يرتكب هذه الخروقات بحق رؤساء وزعماء عرب حظوا في حياتهم ومماثلهم باحترام وتقدير مرموقين من شعوبهم وأمتهم. الحارون جمال عبد الناصر، ياسر عرفات وصدام حسين كانوا وما زالوا ضحية شهود زور، يستردهم منصور ليبيح المشاهد العربي بضاعة تشوه التاريخ، تحرق الحاضر وتدمر المستقبل.

تعرض احمد منصور للاعتداء الجسدي في القاهرة في 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005، والتهديد أثناء غزوةه الحرب الامريكية على مدينة الفلوجة صيف 2004. وقد حقق منصور في تغطيته القصيرة لحرب الفلوجة نجاحاً باهراً كان أن يكرر التجربة الرائدة والمميزة للمرسل تيسير علوي في كابل، حين اصيحت "الجزيرة" في العلي الوحيد لأخبار تلك المارك، ومعروف أيضاً أن الزميل منصور يتعرض مثل الكثير من العاملين في مهنة "التابع" لمحملات اساءة شخصية تجد لها مكاناً رجباً على شاشات الشبكة العنكبوتية.

## فضائية الجزيرة

شكل انطلاق فضائية "الجزيرة" الاخبارية قبل عقد ونصف من الزمن، تطوراً نوعياً في الحياة الاعلامية العربية والدولية، برامجهما السياسية والنخس بالذكر "الاجتاه المعاصر"، "أكثر من رأي"، "لقاء اليوم"، "زيارة خاصة" كاملة لا للحصر، كما تغطيتها الاخبارية المتميزة بكفاءة مهنية وشجاعة محسوسة، مراسليها قدمتم للمتلصاف والمواطن العربي ملاناً آمناً وسط ادغال حكومات كسوق العالمية بعد احتلالهم وعن جدارة مكاناً متقدماً جعل منهم منافساً تصب له امبراطوريات اعلامية دولية كل الحساب. لكن هذه الشفافية لم تترك للمتلصرين من الحكام وخاصة جنرالات وزارة الدفاع (البنطاغون) والبيت الابيض الامريكي؛ الاتهامات، المحاكمات (تيسير علوي)، الاعتقال في غوانتانامو (سامي الحاج) والخطيئة الحظيعة مقرات "الجزيرة" (صحيفة "تيلي ميرو" اللندنية في عددها الصادر في 2005/11/5)، ولم ينح موظفو "الجزيرة" ومكاتبها من التصفيق، الاتهام، المنع، الاعتقال والاعلاق في الكثير من العواصم العربية (كان آخرها في القاهرة والرباط) والاقليمية.

دعني ان جل شاهد على العصر" تخدش موضوعية الفضائية، خاصة أن مواضيع الحقيقات كما طريقة تقديمها تسعى للمس وتشويه ثوابت حقائق تاريخية وتراث رجال حلوا عن هذا العالم بطرق غير بطيعة، فنهم من قسى بعراض امراض عربية ردها مختصون لاسموم لا وجود لانواعها الا في دول متطورة، كما في حالة الرئيس جمال عبد الناصر وياسر عرفات، اما الرئيس صدام حسين فقد قطع الغزاة آلاف الاميال

بدافع الانتقام الشخصي منه ونهب الثروات. هنا نسأل: هل انبرى منصور وبرنامجه "شاهد على العصر" للمهمة التي فشلت في تحقيقها "بي.بي.سي"، "العربية" و"الحرية" وسواها من اذاعات وقضايات التحيز؟ هل يتصدى منصور لمهمة افلس فيها جنرالات بوش، رامسفيلد، وولفويتز وبلير وجاحظهم التناقض الاول الذي يورط منصور نفسه والحضوى؛ الخلط بين الاسم والمسمى، فالمعيار والمقياس الاول لصديق الشهادة هو حياد صاحبها الذي يجب أن لا تتأثر شهادته بمواقف شخصية أو مصالح منفعية؛ أي ما يعرف بتناقض المصالح. هنا نسأل: هل يقبل أي شيخ قبيلة أو عشيرة أو رئيس محكمة شرعية، جزائية أو جنائية بشهادة زوجة ضد زوجها بعد ان خانتها أو خانها أو وقع الطلاق بينهما؟ هل يقبل قاض جليل بشهادة من تخلى عن جماعته، عشيرته، قبيلته، حكومة بلاده بعد ان لجأ الى أرض عدوه واستقوى بحكامها؟ هل تعتبر التكريات كما المواقف والاراء الشخصية غير المدعمة بالحقائق الموثقة شهادة؟ ليس من حق المتهم أو من يتوب عنه ان يحصل على نفس الحقوق التي منحت للشاهد للدفاع عن نفسه؟ هل الشهادة أن يتحول اللاصقي الى مستنطق يمنح نفسه حقاً مطلقاً في الاستفزاز والابتزاز والسخرية من الشاهد أثناء الادلاء بشهادته؟ ان توثيق مصادر المعلومات وفق منهج وطريقة علميين متعارفين عليها هو من الشروط الضرورية التي على طالب البحث أن يتعلمها ويجيدها عن ظهر قلب. الاعلام المكتوب، المقروء، السموع والمرئي يتطلب على العاملين فيه وضيقهم قول الشاعر العربية "لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده قلم يبق الا صبرة اللحم والدم".

## شاهد متهم وشاهد زور

في صيف 2002، جعل احمد منصور، المرحوم حسين الشافعي متهماً كونه التزم الدفاع عن الراحل جمال عبد الناصر وحقبته، وسمى منصور الشافعي ترويحاً أراء عن الناصر وفترة حكمه، وخرج في إحدى الحلقات عن طوره وطلب من الشافعي منصور طاقمه ومغادرة المكان، ويذكر المشاهدون الاحياء كيف راح منصور يتوسل الى كل صاحب بصيرة يعرف عن ظهر قلب أن قناة السوسيس كانت ستلقى مصير جبل طارق وقناة بنما وجزر الفولكلاند لو لا تصمم شعب مصر بقيادة ناصر وتعاطف العرب والنخس بالذكر منهم الاعلاميين في (البي.بي.سي) وحدى فرقة نعل جروتشوف في أروقة الأمم المتحدة. ألم تحرض جهات اجنبية عناصرها المحليين على تدمير السد العالي الذي دفع المصريين وحلفاؤهم الدوليين لدماء قلوبهم وعرق أجسادهم لتحقيق مجرته؟ لماذا لا يحترم منصور مشاعر مئات الملايين من العرب الذين يتكونون احتراماً ومحبة لجمال عبد الناصر؟ ان تحريض منصور على شخص ناصر وحقبته لا يخدم الا اصحاب الاحقاد المحليين والناطق للعالم.

غياب المنهم لأسباب قانونية يدفع القاضي الى رفض اصدار حكمه في القضية الا بعد استكمال كافة الشروط القانونية التي تضمن حقوق المتهم. خريف 2004، حل احمد جبريل ضيفاً على "شاهد على العصر"، هذا مع العلم أن جبريل متهم في ولائه لمنظمة التحرير والقيادة الشرعية الفلسطينية،

ومشاركته في حصار المخيمات الفلسطينية في 1983 و1989 ودعها بالدفاع والصواريخ ذات العيار الثقيل مائة في ذاكرة التاجين من هولها. لم يكتم منصور بتبني ونشر اذليل جبريل عن والده الرئيس عرفات التي ادعى زيفاً انها يهودية، بل ذهب أبعد من ذلك حين كتب في "مؤلفه" (الاختراق الاسرائيلي) يقول "ان الرئيس عرفات مولود في القاهرة في حي السكاكيني.... وليس كما يدعي عرفات أنه ولد في القدس". لم تتأخر هذه الحقائق كثيراً، قضى الرئيس عرفات شهيداً في المناس بحقوق الفلسطينيين، أما احمد جبريل فقد اذ ان نفسه بقلمه ولسانه حين رثى الرئيس عرفات في جريدة "السفير" البيروتية، خطيئة منصور في هذه الحالة يشقن، الاول انه كتب ونشر اذليل هدفها لس من شخص الرئيس عرفات ووالده، والثانية انه ارتكب الفعل العنصري حين عاب ابوعمار بانه، حتى لو كان ما لفته صحيفة "الراي العام" الكويتية في 1996/12/12 وروجه أحمد جبريل صحيحاً، فما الجريمة في ان يلد المرء لام تعتقت ديانة غير ديانة زوجها أو ابنتها؟ ونضيف، ما الجريمة أو العيب في أن تعتقت والدة رئيس دولة أو مسؤول مرموق أو مواطن عادي ديانة غير ديانة ابنتها وزوجها؟ ليس هذا تحريضاً على الكراهية ونشراً للاحقاق؟

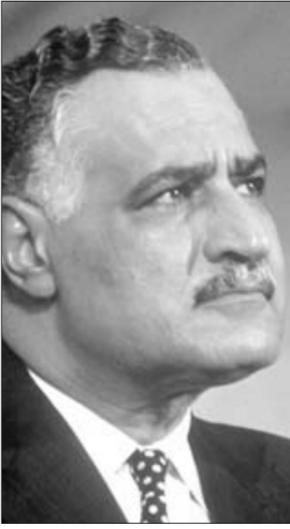
كما لا يمكن لعائلتهم أو تبرير ما أقدم عليه "شاهد على العصر" في 2008/04/30 باستضافة حامد الجبوري ليدلي بشهادته من على فضائية "الجزيرة". الجبوري، الوزير السابق، رأس عدة وزارات لمدة خمس عشرة سنة متواصلة في حكومات العراق (1969 - 1984). ليعين بعدها سفيراً لبلاد في عدة بلدان قبل أن يعين من العاصمة البريطانية لندن في 1993، زمن الحصار والحرب، تخليه عن شعبه وحكومة بلاده. من البيهيات المعروفة جيداً للمختصين وأهل الاطلاع ان ادارة البيت وحكومة المملكة المتحدة انشغلنا خلال عقد التسعينات بالاتصال بعراقيين لا عانتها من التخطيط والاعداد لغزو العراق، مجدداً وضع منصور نصب عينيه ادانة الرئيس صدام حسين وتقديمه للمشاهد العربي على انه قاتل ومجرم، ومعرف ان هذه المهمة قد خاب فال القائلين عليها في واشنطن، نيويورك، لندن، طهران، الكويت وبغداد، فالحافظون الجدد في ادارتي بوش وبلير زيفوا عن سبق اصرار الاحداث وظلوا يشعوب العالم قاطبة والامم المتحدة ومجلس الامن وقادوهم الى حرب تدميرية، أو ما بات يعرف بـ"الغزى الخالقة" التي ارتدت الى نحورهم، احتكاما الى معايير القانون والدين والاخلاق، طعن السيد الجبوري وطنه وحكومة بلاده في الظاهر، وليس رداء الانتفاق والهانة عندما بدأ نجهم السياسي بالافول وشمس حياته على مالت الى الغروب. لقد تخلى الجبوري عن وطنه حين تجاوز قبل هذا وذاك شان الجبوري طاعن في السن (تجاوز 75 سنة)، وأظهرت الحلقات المتتالية للبرنامج ان قواه العقلية وقدراته الذهنية ومصادر معلوماته المستندة الى الذاكرة الهزلة قد جعلته ضحية سهلة يفتن منصور في التلاعب بها واتخاذها هزواً، وهكذا مثلاً للحصر رفض حامد الجبوري في الحلقة الخامسة ادانة حكومة الرئيس صدام حسين أثناء توليه وشخصياً مناصب حكومية. في الحلقة التاسعة ارتد الجبوري على عقبيه وراح يوزع الاتهامات للرئيس صدام بقتل الالاف من رفاقه في الحزب والحكومة لأسباب شخصية وكيدية، واتهمه باقتيال وتسميم



ياسر عرفات



صدام حسين



جمال عبد الناصر

شخصيات حكومية جزائرية بينها الراحل هواري بومدين. الاباطيل التي روجها الجبوري في الحلقة التاسعة كمثل لا للحصر والتي خصصها للتعليق على اسباب اقالته من الوزارة تدنيه شخصياً وتبنت ان همه الاساءة لرئيسه وحكومة بلاده التي ائتمنته على مسؤوليات وأسرار وطنية ليس من حقه التصرف بها أو تزويجها بهذه الطريقة والمؤسف حقاً أن هذان وهزار الجبوري يجلبان السعادة لقب منصور.

المفترض أن يكون منصور قد استمع الى شهادة القاضي الجليل المرحوم عواد البندر رئيس محكمة الثورة العراقية يوم كان للعراقيين دولة تديمهم وللغرب سندن يستعنيون به وقت الشدائد، ألم يستمع ويشاهد منصور من على فضائية "الجزيرة" شهادة الدبلوماسي الفذ والمتف الحكيم عزيز العروبة طارق عزيز وهو يحيى رئيسه ويشد من عضده في محكمة الاحتلال، ألم يشاهد العرب بمئات ملايينهم الشيخ الوفور طه ياسين رضان ويزران الكرتيي وغيرهم مئات بل الالف الرجال والنساء ممن حكموا العراق الى جانب الرئيس صدام يقدمون أرواحهم ويقضون على جمر فائهم وعدهم لوطنهم ورئيسهم، ألم يتخل القضاء الموقرون والحترمون عن رئاسة محاكم الاحتلال الخريفية، لقد صعق القاضي عبدالله العاصري صورياً 2006 بوش وبلير وأقرامهم العراقيين حين أطلقها مدوية مجلجلة من على منصة محكمة المحتل معلناً أن الشهيد صدام حسين لم يكن نكتاتوراً...!!! بعد خمسة اعوام من الاحتلال المدمر نقلت شاشة "الجزيرة" صور ومشاهد العراقيين النادمين على ما ارتكبته ايدهم بحق بلدهم وبحق رئيسهم، سلسلة طويلة لا نهاية لها من الحقائق العراقية والعربية يعجب المرء لتجاهل منصور لها واستبدالها بشاهد نهكت الشيوخوخة ذاكرته وسلبته حياة المهانة ما تبقى من بصر وبصيرة.

## تشويه العصر وتزويره

"العصر" مفهوم واسع، يحوي معاني جيولوجية؛



احمد منصور

العصر الحجري، العصر البرونزي والعصر الحديدي، ومعاني اجتماعية وحضارية "العصر الحديث"، "عصر التطور"، "عصر الحضارة".... وما الى ذلك من احداث طبيعية وانجازات بشرية عظيمة غيرت وجه الحياة. لم يسبق لاعلامي أو مؤرخ ان اعتبر عقداً أو عقدين من الزمن عصراً مستقلاً بحد ذاته. فالعصر بالعلمي التاريخي أو السياسي له تعريف علمي كان من الاجدى بمنصور العودة الى المراجع العلمية لتعلم معناها بشكل دقيق، ما يروجه منصور عن "عصر السادات" و"عصر الانقفاضة" وغيرهما من "العصور" المستحضرة لأغراض حزبية وسياسية أو

واستخلاصاً لحزب بآن غالبية حلقات "شاهد على العصر" لا تحمل أي صفة توثيقية كونها تستمد معلوماتها من أشخاص يعيشون معظمهم خارج التاريخ والجغرافيا السياسية، وحجنتا في ذلك تقول انه عندما حاولت المرأة التي كانت حديدية في غابر الياام؛ مارغريت تاتشر أن تتدخل في الحياة الحزبية والسياسة أثناء التحضير للانتخابات البرلمانية مطلع الالفية الثالثة، انقض عليها رجال اعلام مرموقون، فوبخوها بأشده عبارات التوبيخ وتكروها انه لم يعد لها مكان في الحياة الحزبية والسياسية. كان ردّها أن اغلقت فاهها ولزمت صمت المتقاعدتين في بيتها. ان التاريخ يكتبه اهل الاختصاص، شهاداتهم ومؤهلاتهم العلمية وحداهم لا تفي بالغرض، بل حكمتهم، موضوعيتهم، امانتهم وبعد نظرهم تشكل مجتمعة المعايير الضرورية، ولعله من المفيد أن تلفت النظر الى ان تقسيم العمل قد تطور بشكل متسارع في العقد الاخير، بحيث أصبح العمل في أي مهنة مهما كانت بسيطة يحتاج الراغبون بالعمل فيها الى تأهيل وتدريب ملائمين. لعل احد عيوب منصور العلمية في "شاهد على العصر" يتجلى في اعتماده مصادر ومراجع حثيئة من لون واحد تمثل وجهة النظر التي تخدم موافقه سلفاً، خارقاً بذلك مبدأ التوازن أو بحسب "الجزيرة"، "الرأي والرأي الاخر". أما لغة الجسد فيستخدمها منصور بطريقة بدائية، فهو "يقنجر" عينيه حيناً الى درجة يحسب المشاهد معها انه لا انموذجاً نعتقد ان على القائلين على "الجزيرة" سيهجم على صيفه، يتوتر حيناً آخر فيكثر مقاطعة

## أبراج

<p><b>برج الحمل</b></p> <p>يطرح عليك البعض خططا ومشاريع غير واقعية. لا تنصت لهم بل انصت الي نفسك فقط. عاطفياً تشعر بأنك بحاجة الى بعض الحب لا تتردد في طلبه.</p>	<p><b>برج الثور</b></p> <p>أنت أمام مفترق طرق عليك اتخاذ القرار الحاسم سريعاً.. تسوية الأمور مع الحبيب تتطلب منك بعض التنازلات.</p>
<p><b>برج القوس</b></p> <p>لا تتسرع في اتهام الآخرين إن كنت لا تملك دليلاً واضحاً.. صحياً أنت تشعر ببعض التحسن عليك أن تمارس رياضة المشي لأنها ستساعدك على الاسترخاء.</p>	<p><b>برج الجوزاء</b></p> <p>اليوم نقيض الأمس ولذلك يجب أن تتردد قليلاً وتهدئ من نفسك ولكك ستجد أن هنالك شيئاً ما يتطلب منك بعض العمل.</p>
<p><b>برج الجدي</b></p> <p>يطرق الحب بابك فالجو مهياً لعلاقات اجتماعية أو غرامية. احذر بعض الحساد.</p>	<p><b>برج السرطان</b></p> <p>الوقت الآن مناسب لمصارحة الانسان الذي تفكر به بحقيقة مشارك ولا تتردد. تعاطف مع برج الدلو.</p>
<p><b>برج الدلو</b></p> <p>النجاح التجاري والمالي يتطلب الثبات والحزم في الأمور.. أفكارك جيدة ولكن ينقصك التحرك بسرعة وأن تصبح أكثر جدية.</p>	<p><b>برج الاسد</b></p> <p>تشعر هذه الفترة بتناقضات ما بين حياتك العائلية ومصالحك. انتبه الى قيادة السيارة وخاصة عندما تسير في طرقات لا تعرفها جيداً.</p>
<p><b>برج الحوت</b></p> <p>الوقت ملائم لتفكر بصورة جدية في مستقبل علاقتك العاطفية. الضغوطات التي تتعرض لها في عملك قد تقف حاجزاً أمام تحقيق أهدافك.</p>	<p><b>برج العذراء</b></p> <p>قد تتمكن من تحقيق نقلة نوعية في حياتك العاطفية إذا عرفت كيف تستغل الظروف. عليك أن تكون حذراً وتفكر</p>

### كلمات متقاطعة

**افقي**

- شدة - عاصمة كويا
- اسم علم مؤنث - لقب للامام علي
- حصول - اسم الكتل المعدنية
- السائلة من البركان
- استضيف - محق
- ديون
- رجل ذو مسيحي - قليل الشأن
- للتعني

**عمودي**

- مؤسس الحركة القرمطية
- متنسك - العوض الذي
- ينمو فيه الجنين
- حقول خضراء ترعى فيها الحيوانات - متشابهة
- الاسم الاول لطرب لبناني
- شهير - تكلم عن شخص
- بالسوء
- سلالة ملكية صينية
- قضت عليها الثورات

**افقي**

- التغزوي
- يسرع - احتاج
- حت - تعهد
- يشع - ادق - يا
- عريشة - بحس
- اراب - يوجب
- مواهب
- رسم - استخدم
- ضمو - حم - در
- الجرمق - عدة

**عمودي**

- احب - الرضا
- استشعر - سمل
- لر - عرب - موج
- تعد - زر
- عاشروا
- زاهدة - اسحق
- احدق - يهتم
- وت - يوبخ
- يا - يحج - ددد
- جساس بن مرة

**سودوكو**

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء الربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 الى 9  
شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من الربعات التسعة.

### شادي سرور ليس أبها في مسرحيد!

عكا - "تفانين" يبدو أن المخرج منير بكري، يتقلد من مهرجان إلى آخر ومن مسرح إلى آخر، وفي كل مرة مسرحية جديدة تحقق النجاح تلو النجاح. النجاح الأول حققه مع مسرحية "الصوت الإنساني" مع الفنانة لنا زريق، ومعها جليا جاشرة أفضل مسرحية لمسرح السرايا في باقا.

وقبل شهر تقريبا، حققت مسرحية "تورة الدجاج البلدي" التي أخرجها لمسرح "كفرون" نجاحا باهرا في مهرجان "اللاز للمسرحية القصيرة". نجاح الأولى، جعل مسرح "السرايا" يطلب منه لإخراج مسرحية جديدة للمشاركة في مهرجان المسرح الآخر القادم، ونجاح الثانية، جعل مسرح "اللاز" يطلب منه لإخراج مسرحية "الأبله" لتشارك في مهرجان مسرحيد، الذي سيقام في السابع والعشرين من هذا الشهر لمدة ثلاثة أيام في عكا القديمة.

الممثل شادي سرور، والذي سينفذ المسرحية، أصبح من الأسماء اللاعبة في الفترة الأخيرة، خاصة بعد مشاركته في مسرحية "ابن خلدون" التي أخرجها هشام السليمان واتجهت مسرح "الفريق" في الناصرة، وقد بوز شادي أيضا في مهرجان المسرحية القصيرة في دور مميز للغاية.

مسرحية "الأبله" تتحدث عن مبدع فلسطيني يمر في خوارق وهواجس إنسانية عاطفية وأبداعية ويصل لأزمات حياتية متطرفة، حتى درجة الصرع، وفي طريق البحث عن الأجابة، يلتقي مع الكاتب والفيلسوف الروسي "فيودور دوستوفسكي". فيودور بينهما حوار شيق حول الأمير "ميشكين" الشخصية الرئيسية في رواية "الأبله". والمسرحية تتغلغل في النفس البشرية.

**\*\*الأبله**

مسرحية "الأبله" عبارة عن حوار مع "دوستوفسكي"، وهي من إعداد وكتابة، طاقم العمل، إخراج، منير بكري، تمثيل؛ شادي سرور، ديكور، مجلدة خوري، موسيقى، ريمون حداد، مساعدة إنتاج وإخراج؛ عبير عثمان، إنتاج؛ مسرح "اللاز" عكا - على اسم مازن غناس.

**\*\*شادي فاروق سرور**

- ولد شادي فاروق سرور، في مدينة الناصرة.
- درس التمثيل والمسرح في جامعة تل أبيب وسافر إلى الولايات المتحدة لدراسة السينما، حيث حصل على الماجستير في السينما من أكاديمية الفنون بسان فرانسيسكو.
- يعمل في مجال التمثيل، الكتابة والإخراج السينمائي والمسرحي.
- يقام في عكا بكتابة وإخراج وتمثيل فيلمه الطويل الأول "حاسة الحاجمة" الذي اشترك في عدة مهرجانات عالمية ونال الجوائز.
- أخرج فيلم "يا أنا يا حيفا" الحائز على جائزة العودة.
- عمل كممثل في عدة مسرح: "السرايا" و"جيبية" و"تموناع" و"الفريق".
- أخرج مسرحية "جدار العنكبوت" وقام بكتابة وإخراج مسرحية الأطفال "الامتحان نسان" لمسرح "الحنين" في الناصرة.

## أخبار ترددت عن رغبتها في اعتزال الفن

## هالة صدقي: أتوقف عن التمثيل في حالة إهانة تاريخي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

وصلت الفنانة هالة صدقي الى مرحلة من النضج الفني جعلها "رمانة الميزان" في أي عمل تشارك به، يستعين بها المخرجون لإضافة مواهبها الى العمل بما يضيف عليه الجودة والتعيز.

دور هالة في فيلمها الأخير "هي فوضى" علامة كبيرة رغم مشاكلها فيه مع المخرج خالد يوسف الذي شارك يوسف شاهين إخراجها ووضع فيه وجهة نظره، وقام بحذف مشاهد عديدة لها جعلها تبكي من الغضب.

البعض أشار إلى رغبة هالة صدقي في اعتزال الفن وأقاييل أخرى طرحناها عليها وأجابت بوضوح كبير.

هل يمكن أن تعزلي التمثيل وتختلي عنه في يوم من الأيام.

■ يمكن أن أتوقف عن التمثيل في حالة واحدة عندما أرى انثني سأهين فني أو تاريخي وعندما لا أجد شيئاً جديداً يمكن أن يطرح قيمة فنية للناس في هذه اللحظات سأترك التمثيل واكتفي بما قدمت.

■ يقولون إن السينما أصبحت ضعيفة في مضمونها لعدم وجود ورق جيد، فما رأيك؟

■ في هذه الأيام لا يوجد كاتب حقيقي بمعنى الكلمة ولم يعد لدينا كاتب مثل مصطفى حصرم أو محمود أبو زيد فنحن على اقصى حد لدينا يوسف معاطي.

■ وأنا اعتقد أن للمنتجين دوراً كبيراً في ضعف القضايا التي تتناول أفلام السينما لأنهم يرون أن الشباب يدخلون الفيلم من أجل الضحك والرقص مما زاد من الأفلام التي تتميز بهذا الأمر لكن هذه النوعية بدأت تتراجع أمام الفن الجيد وأكد أن هذا الموسم السينمائي قد قلب كل الموازين حيث نجحت الأفلام التي تعتمد في المقام الأول على مخاطبة الفكر الإنساني مثل "الجزيرة" و"هي فوضى" و"حين ميسرة".

■ وهذا أكبر دليل على أن الجمهور بما يفهم الشباب يريدون هذه النوعية من الأفلام. ماذا يمثل لك يوسف شاهين؟

■ يوسف شاهين مدرسة خاصة في عالم السينما وعلى الرغم من أنني لم أعمل معه إلا فيلمين فقط هما "إسكندرية - نيويورك" و"هي فوضى" إلا أنني استدقت كثيراً لأنه مخرج يحب الممثل ويحترمه وهذا شيء مهم وغير صحيح تماماً ما يدعيه البعض بأن شاهين ديكتاتور لأنه أكثر المخرجين استماعاً للممثل وكنت أتمنى مقابلته من خمسة عشر عاماً مضت ولو حدث ذلك كانت أشياء كثيرة في حياتي قد اختلفت. الغريب أن عملي مع شاهين لأول مرة في فيلم "إسكندرية - نيويورك" قد قوبل باعتراض الكثير من أصدقائي بسبب صغر حجم الدور ولكنني لم أكن أفكر في ذلك وقتها وإنما كنت أقصد التعامل مع هذا المخرج الكبير ومدرسته.

■ ماذا يمثل لك فيلم "هي فوضى"؟

■ يمثل بالنسبة لي نقلة سينمائية تصاف إلى تاريخي وكنت بكل صدق أتمنى وانظر هذه الفرصة ومنتهمي الصراحة لا يوجد من أبناء عملي من لا يحلم بالعمل مع يوسف شاهين لأن الدور في أفلامه يتحدث عن نفسه واستطيع أن أقول أن فيلم "هي

فوضى" قد أحدث نقلة نوعية في السينما المصرية بوجه عام لأنه أثبت للجميع أن السينما الهادفة ذات المضمون الجيد قادرة أيضاً على تحقيق النجاح وأن المشاهد لا يريد نوعية الأفلام الحالية التي تنحصر بين الكوميديا والخلو من أي مضمون.

■ هل يعتبر الفيلم إضافة جديدة لمشوار يوسف شاهين؟

■ اعتبار "هي فوضى" إضافة لمشوار يوسف شاهين فكرة صحيحة 70% ولكنني لا أنكر عوامل أخرى أسهمت في نجاح الفيلم وأهمها كاميرا خالد يوسف والذي يمثل السينما الواقعية التي تختلف مع مدرسة شاهين الكلاسيكية.

■ وهناك الكاتب ناصر عبد الرحمن الذي قدم أعمالاً مميزة تكاد تنبض بالحياة خاصة "هي فوضى" أنه ينتمي لحي شبرا وقد اختلف منذ نعومة أظفاره بالناس في هذا الحي وتعامل معهم وتعرف على مشاكلهم وطموحاتهم.

■ ليس نوعاً من المخاطرة أن تقدمي دور

أم لشباب كبير؟

■ كان هذا شيئاً مقلقا وفكرت في الأمر كثيراً ولكنني أدركت أنه من المهم أن أكون مقنعة للمشاهد من خلال أدائي للدور

وشجعني على ذلك أنني قمت بتجسيد دور الأم منذ خمسة عشر عاماً في مسلسل

"الفيلة" وكنت أمماً للفنان محمود ياسين

ولكن ما زاد من قلقي على دوري في فيلم "هي فوضى" أن لجنة التحكم في مهرجان

القيروان السينمائي التي كنت عضواً فيها قد رفضت منح إحدى الممثلات الشبابات

جائزة على دور الأم الذي كانت تجسده في فيلم مصري، وذلك لأنها كما قالوا قدمت

الدور شكلاً ولم تقدمه مضموناً ولم تقنعنا

بأنها أم حقيقية ساعها شعرت بقلق شديد

وكان فيلم "هي فوضى" مازال في المونتاج

بباريس ولكنني اتصلت بخالد يوسف هناك وسألته هو "جاني" ماذا ترونني من

خلال الدور وهو في المونتاج هل أنا مقنعة

في دور الأم لهذا الشباب؟

■ ولا يخفى عليك أن الأمر كان صعباً ولكنني نجحت خلال عام ونصف العام

كنت أعمل الليل والنهار وقد أدبت مشاهد

اعترف الجميع بروعتها حتى شاهين نفسه

الذي قبلني وقال لي: "أنت أحسن ممثلة

اشتغلت معها".

■ وكأنت أمنيته أن يرى المشاهد ثمرة

تعبي لأن هذه هي المكافأة الحقيقية لي ولم

يكن أمامي ما أفعله أسفاً على هذه المشاهد

إلا الغضب والحزن.

■ لماذا تم تغيير أفيش الفيلم عند عرضه

في أوروبا لتتصدر صورتك عليه بدلا من

صورة خالد صالح؟

■ النوع في أمريكا هو الذي يحدد

الأفيش وقد تأثر أكثر بدور الناظرة التي

أجسدها لأنه يعبر عن دور المرأة في حياتنا

المعاصرة وأنا اعتقد أن هذا هو المنظور

الحقيقي للفيلم وأيضا هو سبب الاختلاف

بيننا وبين خالد يوسف الذي كان يرى أن

الفيلم يدور كله حول شخصية خالد صالح

وفي أوروبا انجذبوا إلى التعامل مع دور

الناظرة بشكل أعمق على أساس أنها تمثل

العلم والثقافة في مواجهة الجهل والمرض

وهذا يوضح أن الفيلم يمكن رؤيته من أكثر

من منظورات.

■ هل هناك مشاهد ترفضين القيام بها؟

■ هناك مشاهد كثيرة رفضت القيام بها



هالة صدقي

حزني الشديد على هذه المشاهد لأنني

اعتبره من أقوى مخرجي جيله.

■ لماذا غضبت إذن؟

■ غضبت لأنني بذلت في هذه المشاهد

مجهوداً كبيراً ولا يوجد ما يعوضني

عن هذا التعب إلا مشاركة جمهوري في

مشاهدتها ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

## فضائيات

## مذيعون قادمون من ثقافة «التلقيط» ومذيعية فوجئت بعدم ظهور ابو جهل

فادي عزام \*

■ في كتابه المثير للاهتمام (العناقات) يتناول إدورادو غاليليانو فكرة هامة تخص الإعلام والتلفزيون وتأثيرهما على الناس، فيروي حكاية عن معلم جاء إلى الصف ومعه دورق ضخم، وقال للتلاميذ إنه مليء، بعطر فواح، وأريد أن أرى مدى إدراك كل واحد منكم لنوعية العطر وطريقته بالششم، وقوة إدراكه وتأثير الروائح عليه، وطالب أن يرفع التلاميذ أياديهم حالاً يشمون العطر، وأزال السدادة بمسحة مفتعلة، وبعد لحظات بدأت الأيدي في الارتفاع. وهنا استأذنت تلميذة ذكية استأذنها بأن تفتح الشباك، فالجو كثيف برائحة عطر غامضة بدأت تنتشر وتعتق بسرعة في أنحاء الغرفة، وهنا مرر الاستاذ بالدورق الضخم على جميع أتوف الطلاب ليختبروه مباشرة، ويجدوا أن ما يشمون هو ماء من الحنفية.

ربما الحكاية توصف بعض ما تحاول به قنوات تمريره لمشاهديها، ولكن ليس لها رغبة الاستاذ بأن يتكشف جمهورها أن ما يشمون يومياً من الأخبار والبرامج المنوعة والغناء الرث ما هو إلا راحة تشبه تلك الراحة التي التقطها صنع الله إبراهيم منذ سنوات وللأسف لا أحد يشم - نقصد لا أحد يقرأ!

## ثقافة الإرهاب

■ ومازلنا في كتاب (العناقات) الذي ترجمه أسامة أسير، فيروي إدورادو غاليليانو عن الاستعمار بأنه واضح المعالم، يبتد دون تنكر، ويمنع من الفعل ويحرم من الوجود ويقتل دون حساب، ويهجر دون تأمة من ضمير أو شلعة من شفقة، ويبتكر كل الوسائل الممكنة لجعل حضوره مرثياً لا يس فيه، ولكنه يملك شرف مقاومته، وعنفوان رفضه، والشرف والعنفوان كلمتان خطيرتان في هذا الوقت الحالي منهما، وليس بسبب الاستعمار على كل حال. ولكن قوة سلطة لا مرئية، تتسلل إلى الوجدان عن طريق ثلة من نشرات الأخبار، وأفلام زمان، وعقريّة نيشان، وهديل اللهجة المائعة واللغة المشبعة بالثقافة الشرسة التي تفترق دون رحمة وتتسلل بلا جيوش ولا إبانثي ولا صواريخ عابرة للقارات ولا أقمار صناعية حائرة، تتسلل عبر أكثر الوسائل الخطيرة في حياتك المعاصرة لتقتنك أن الغلاحة فدرك، وأن العجز طبيعتك، وأنه ليس من الممكن الكلام وليس من الممكن الفعل، وليس من الممكن الحياة.

فهذا الصندوق العجيب الذي صار حضوره لا يقبل الجدل في المنزل، ربما من حسناته، كما يقول (غاليليانو)، بعيداً عن الشاشة العالم ظل غير جدير بالثقة، وخاصة أن التلفزيون يعرض ما يجب أن يحدث، التلفزيون ذلك الضوء الأخير الذي يتفكك من الوحدة والليل.

## ألا لا يجهن أحد علينا

■ حدث في إحدى المحطات الفضائية الكبرى أن مذيعية سألت المنتج ومعد الفقرة الإخبارية عن الضيوف الذين ستحاورهم، فأجاب المنتج والمعد مازحاً، سيكون معك أبو جهل من أرض الحجاز وأبو لهب من لندن. وبدأت الفقرة الإخبارية، وفي الأثناء سألت المذيعية المنتج: لماذا تغير الضيف؟ فالجواب أمامي على الشاشة وفي الورق ليس أبا لهب ولا أبا جهل!

طبعاً انفجر الجميع بالضحك والصخب، وشعرت المذيعية بأنها تعرضت لعملية خداع كبيرة، واحتجت بشدة على هذه المرحمة المسجلة لدى الإدارة.

الحادثة حصلت بالفعل، وهي معروفة لدى الوسط الإعلامي في محطة عربية متقدمة لا تريد ذكر اسمها ولا اسم المذيعية، بل تريد التركيز عليها كمثال عن جهل بعض الإعلاميين العرب بأبسط قواعد المعلومات العامة، فأشتغلون بأهمل الإعلامي والثقافي تسرب بينهم سرب كبير من الجهلة والأدعياء وأنصاف المتقنين والمدعين والموظفين الرسميين ممن لا تحتمل قدراتهم العقلية أكثر من مساحة التلقين، ولا يعود حضورهم سوى أداة لنطق ما يكتبه ويحضره الآخرون. ومن طرائف مذيعي (المنتصف كم) أنهم يظنون أن على جميع من يلتقيهم أن يبادر إلى منح حضورهم.. إلى توصيف قدراتهم وبراعتهم.. إلى التعامل معهم وكأنهم من يصنع الأحداث ويبرمجها ويتلوها.. من طرائف بعض المذيعين والمذيعات العرب، أنهم قادمون من ثقافة (التلقيط).. يعني من كل موضوع فكرة، ومن كل حديث معلومة، ومن كل جلسة موضوع.. وهم تقفوا عن مزاولة القراءة - إن كانوا يقرأون بالأصل - وتغرفوا للتميمة على المزلاء، وكسروا عقولهم ثقافة العطالة والكسل والحسد.

## ثقافة الإعلان

■ التمويه بشكله المثير للاستعزاز، الزيف الغموس بواقع آخر، العتمة الباهرة التي تنقض على بصيص نور، النفاق بحضوره الجبر، الوقت وهدره مقابل شاشة فضية مخادعة، العواطف المستوردة حتى من الدراما التركية.. ويجري التحضير للدراما الإيرانية قريباً.. و 70 مليون أمي عربي.. يشاهد أكثرهم التلفزيون يومياً. كيف يمارس التلفزيون التضليل، وبماذا يجب أن يعرف الناس أنهم ضحايا؟ فمعظم محطات الترفيه والأسرة والفنون والزواج والصحة والاقتصاد التي تبث من فضاءات النايل والعرب سات أثبتت الباحث جيهان البيطار من خلال دراسة أجرتها حول أخلاقيات الإعلان أن:

93% من الإعلانات تستخدم السيدات، 73% منها يتم تقديمها عن خلال حركة المرأة

وأكثر من النصف يحتوي إشارة في المضمون، يعني الوصول إلى قرار الشراء عن طريق تحريك الغريزة البدائية، وهذه الحلة التي تصفها الدراسة تظهر خطورة الإعلان على منظومة القيم، وطريقة التلقي، وتسليع الذائقة، حيث يتم بشكل ممنهج تدمير فضاء المدن البصري، وهو ما حدا ببعض الباحثين إلى تسميته بالتلوث البصري.

لا قانون ناظم للإعلان، ولا ذائقة لدى بلديات المدن العربية لتعرف كيف تنقي فضاء مدنها وتهتم لأشياء تظن أنها لا تستحق الاهتمام.

الإعلان بأنواعه كافة دخل المنطقة العربية بشكل كبير، ونجد مؤسسات عالمية كبرى تركزت بالمنطقة وأوصلت المدخول الإعلاني للمليارات، وظفت كواد عالمية تبني ثقافة جديدة تسير على الروح والنظر والبصر الآتي، ومعظمها كواد غير عربية ترى العرب من زوايا خاصة، تثبت عليهم العطالة والكسل والاستهلاك والاحتفاء بالغرائر.

الشكله هي أن الإعلانات تنصب بلا هوادة على الشريحة التي تنفق أكثر، والبلد الذي يتحول مواطنوه إلى أرقام في عمليات الاصحائيات، فالواطن السعودي بالنسبة للمعلنين هو فوق التسعئة دولار شهرياً، بصرفها على الاستهلاك، بينما تتراوح قيمة المواطن السوري إلى ما دون الستين دولاراً، والصومالي إلى تحت العشر دولارات، لذلك لا أحد يبعياً بإخراج دعائية تلفزيونية تتكلم باللهجة الصومالية، فكان قدر المواطن السعودي خاصة والخليجي عامة أن تحاصره الإعلانات في كل مكان، تلاحه حتى على هاتفه الشخصي، تعدد بجنات الاستهلاك، تتكالب حول حياته ولا يتقده منها حتى شراؤه لها، وارتسمت للخليجي صورة نمطية واحدة مستمدة من شكل الزى التقليدي، وإنفاق الأموال بلا هوادة على اللذات والأهواء، فيقوم المروجون وصانعو الإعلانات بحضر امرأة مشوهة مكتنزة مع ابتسامة غامضة، ونظرة شغوفة في معظم الإعلان المطبوع الموجه للسعودية والخليج.

قد يبدو الموضوع عادياً وغير قابل للاهتمام، ولكن أخلاقيات الإعلان مستمدة أيضاً من العنثين أنفسهم، تشبه طريقتهم في الحياة والتفكير، تتوضح رغباتهم المكتوبة والحسوسة والمتوارية في قاع مشاريعهم، توجه رسالتهم إلى شريحة تستسهل كل شيء وقابلة للاستهلاك غير عابئة بالمواصفات ونوعية المواد المستخدمة، وهذا حديث له شجون، فإذا كانت ثقافة الإعلان بدأت تثير كثيراً من اللغظ حولها حتى من كبار القائمين عليها في المنطقة العربية، نرى فضاءات المدن العربية المنظمة منها والفوضوية تحتشد بكم لا يحتمل من الخبطة البصرية المؤذية روحياً ونفسياً لمزاج السكان، لنجد الحياة رويداً رويداً "تتخردق" بواسطة الصور الزائفة المفتعلة، تتركس للحظة والآني والعاير عبر أشياء ناصعة تنوب بسرعة ويثبت أثرها في الذاكرة القريبة التي تسارع للشراء حين التطلب.

## طبوش

■ من طرائف الإعلان في التلفزيون السوري المعروف بقدرته الفائقة على عبث أشهر إعلانات العلكة واللبان أن إعلاناً تجارياً لماركة (شيبسي) اسمه طبوش قد ساهم على عكس كل إعلانات كوكب الأرض بإفلاس صاحبه و"تسكير" عمله، فنجح الإعلان بشكل ساحق لم يتوقعه حتى صاحب المنتج، فوقع فعداً لتوريد بضاعته وفشلت خطوط إنتاج عمله بتزويد طلبات عملائه، فقاوضه وأدى الضغط الكبير لإفلاسه قبل أن يبدأ بتوريد منتجه للسوق، فكانت أغنية الإعلان والشخصية التي تمثل به تجتاحان المدن السورية بينما لم تنزل الشمس الموعودة إلى الأسواق!

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من سورية

## وارضيات

كل هذه الصفات جعلتني أخرج بمعادلة جيدة لدخول

التمثيل هي الوهبة والعلاقات الجيدة بجانب حب

الجمهور والثقافة الفنية هي رصيد الفنان المتميز، و

تؤدي به إلى طريق النجومية الحقيقية.

■ ما رأيك في ادوار الممثلات على الشاشة الغضبية

جيدة ام في غير موضعها؟

■ الممثلة مظلومة في السينما لأنها تخضع لعوامل

عدة تؤثر عليها، كما ان لكل فترة زمنية عواطفها، ففي

فترة الستينات كان البطل يبيع البطلة عندما انتشرت

أفلام فانتازيا حميمة وسعاد حسني، ففي ذلك الوقت كانت

هناك ظروف قضية تحرر المرأة تشغل المجتمع، وبعدها

جاءت فترة سياسية واقتصادية وكانت الفنانة نادية الجندي

نجمة هذا التوقيت، ثم جاءت القضايا الاجتماعية

من خلال أفلام النجمة نبيلة عبيد و فجةا بدأت

الموضوعات تتراجع على الرغم من نجاح فيلم "أحلى

الأوقات" بطولة حنان ترك و هند صبري و مة شلهبي، و

وتواصل صور المرأة المظلومة على الشاشة الغضبية من

خلال ادوار مساندة لا قيمة لها، لكن الفنانات يرغبن في

أثبات مواهبهن لعل نظرة المنتجين تتغير وتذهب إلى

قضايا لا بد ان تناقشها المرأة بنفسها.

■ يقال انك دخلت الفن رغماً عن رغبة امك ذلك كيف؟

■ فعلا التحقت بمعهد الفنون المسرحية بدون علم

والقي الاختيار على التمثيل في مسلسل "أم كلثوم" و من

حسن حظي ان التصوير كان ينتهي في التاسعة مساء،

ولكن عند عرض المسلسل علم اهلي بالحقيقة و كنت

وقتها في السنة الثانية بالمعهد و ترتيبني من الاوائل،

وبعد مشاجرات عديدة اقتنعتم باستكمال دراستي في

المعهد.

■ ما اسباب توقف فيلم "ليلة واحدة" بطولة جمال

سليمان؟

■ توقف بسبب مشاكل انتاجية، لكن الفيلم

موضوعه جيد و تدور احداثه حول تدخل البعض

في شئون الاخرين من خلال عصابات و تهريب و

موضوعات مثيرة اخرى.

■ اخفيت بعد الحمل والاحباب هل يتكرر معك ذلك لو

غرامي و رغم اهمية المشهد رفضت ان اقوم

به و طلبت من المخرج مجدي احمد ان يلغي

هذا المشهد واستجاب لرغبتى و فقهم رايتي.

■ هل حذفت الرقابة بعض المشاهد

لك؟

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

خالد يوسف أثناء المونتاج طبقاً لرؤيته

الإخراجية والتي احترمها بالرغم من

شعرت بالاحباط واليأس.

■ الرقابة لم تحذف أي مشهد من

مشاهدي ولكن غضبي لا يؤثر على الفيلم

# مجموعة الثماني: اتفاق على خفض الانبعاثات الغازية للنصف بعد 42 عاما وتعبير عن القلق من ارتفاع اسعار النفط والاعذية

## تراجع عقود الخام الأمريكي أكثر من 6 دولارات للبرميل

■ نيويورك-رويترز: تراجعت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي أكثر من ستة دولارات أمس الثلاثاء مواصلة خسارتها بعدما صعدت الأسبوع الماضي إلى مستوى قياسي فوق 145 دولارا للبرميل وهبوطها نحو أربعة دولارات الاثنين. ووقع الخام تحت ضغط من جراء تحسن الدولار وانحسار خطر الإحصار بيراثا. كما نوهت مصادر إلى ضعف هوامش أرباح المنتجات المكررة وعوامل فنية تشجع المضاربة على تراجع الأسعار. ويحلول الساعة 1514 بتوقيت جرينتش تراجع سعر الخام تسليم أغسطس أب في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) أكثر من 6 دولارات أي ما يعادل 4.17 في المئة مسجلا 135.47 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 135 إلى 142.44 دولار. وكان سعر الخام في نايمكس بلغ ذروة قياسية عندما سجل 145.85 دولار يوم الخميس.

## تغيير مسؤول بارز بشركة النفط الوطنية الإيرانية

■ طهران-رويترز: ذكرت صحيفة أمس الثلاثاء أن علي أصغر عرشى سيحل محل حجة الله غانمي فرد كمدير للشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية في أحدث تغيير في القيادات الإدارية بقطاع النفط في إيران. ولم يذكر سبب رسمي لتغيير غانمي الذي كان من أبرز شخصيات الشركة الإيرانية على الساحة الدولية وكان مسؤولا عن الاتصال بعملاء الشركة على مستوى العالم كما كان مكلفا بالتفاوض بشأن مشروعات ضخمة من بينها خط أنابيب غاز مع باكستان والهند تبلغ استثماراتها 7.6 مليار دولار. ويقول موقع وزارة النفط إن علي أصغر عرشى لديه خبرة 28 عاما في الصناعة من بينها العمل كممثل لأسعار الخام وكمدير للمشتريات في لندن.

وذكرت صحيفة اعتماد ان العضو المنتدب في شركة البترول الوطنية سيف الله جشن سلاز أعلن نيا تعيين عرشى. ولم يتسن الاضطلاع بغانمي فرد للتعلق.

ويأتي قرار التعيين عقب تغييرات أخيرة في قطاع النفط في إيران رابع أكبر دولة منتجة للنفط في العالم. ففي ايار/ مايو حل محمد علي خنبي محل حسين كاظمپور كمنسوب لايران لدى أوبك.

والبحر محلولون في الماضي إلى أن بعض التغييرات التي تجربها حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد تهدف لبيسط السيطرة على القطاع الحيو.

وقاد غانمي فرد المحادثات لبدء ضخ الغاز لباكستان والهند وهو اتفاق اثار جدلا في إيران في الآونة الأخيرة بشأن بعض القضايا من بينها تسعير الغاز.

## مؤتمر بلندن عن الاستثمار الاخلاقي ومساهمة المنظور الاسلامي للاقتصاد فيه

■ لندن-القدس العربي-: يعقد بعد غد الجمعة في العاصمة البريطانية مؤتمر عن «الاستثمارات الاخلاقية» وذلك في نطاق فعاليات مهرجان «اسلام اكسبو» الذي يتضمن نشاطات متعددة عن اسهامات مسلمي بريطانيا بالحياة العامة. ويشارك بمؤتمر «الاستثمارات الاخلاقية» ممثلو عدد من كبريات الشركات والمؤسسات المالية البريطانية والاروروبية. وسيركز المؤتمر على ما يمكن ان يقدمه المنظور الاسلامي للاقتصاد من اسهامات بمجال الاستثمار الاخلاقي وتطوير مناخ الاعمال.

## الكويت تحذر التعاونيات من رفع الاسعار

■ الكويت-رويترز: ذكرت صحيفة محلية أمس الثلاثاء ان وزير التجارة والصناعة عقب الجمعيات التعاونية من زيادة الاسعار دون التشاور مع الحكومة او لا.

وتواجه رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في الشرق الاوسط معدل تضخم قياسي بلغ 10.1 في المئة في شباط/ فبراير حسب اخر ارقام منشورة نتيجة ارتفاع تكلفة الإسكان والغذاء.

وقالت صحيفة (الوطن) إن الوزير أحمد باقر طلب من الجمعيات التي تباع مواد غذائية أساسية تدعمها الحكومة «عدم الموافقة على رفع سعر أي سلعة دون الرجوع إلى الوزارة». وذكرت الصحيفة أن باقر سيجتمع مع ممثل اتحاد تجار ومستوردي المواد الغذائية لمناقشة الأسعار المرتفعة للمواد الغذائية والسلع الأساسية.

والتضخم قضية ساخنة في الكويت حيث تتعرض الحكومة لضغط من البرلمان للتصدي لارتفاع الأسعار المرتفعة. وفي الشهر الماضي وافق البرلمان على رفع اجور المواطنين العاملين في القطاع العام والخاص لتعويض اثر التضخم بعد أربعة أشهر فقط من رفع اجور العاملين في القطاع العام.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الحكومة ناقشت أمس تقريرا أعدته لجنة تحقق في ارتفاع أسعار السلع الاساسية.

## نخيل الاماراتية تقيم مشروعا مشتركا مع مجموعة فرنسية

■ دبي-رويترز: قالت شركة نخيل العقارية المملوكة لحكومة دبي أمس الثلاثاء انها استست مشروعا مشتركا مع مجموعة أوشان الفرنسية لتاجر الجزئية، ونكر بيان ان هابير كورب وهي وحدة تابعة لنخيل للجزئية تمتلك فيها أوشان حصة عشرة في المئة سفتتخ خمسة من متاجر الهابيرماركت لبيع المواد الغذائية في المناطق السكنية التي تبنيها نخيل في دبي قبل نهاية العام. وقال غراهام ديريغمان العضو المنتدب في نخيل في بيان ان الشركة تنوي افتتاح 15 هابيرماركت و40 سوبرماركت في منطقة الخليج خلال السنوات العشر المقبلة. ولم تذكر الشركة رأسمال المشروع المشترك أو موعد بدء تشغيله.

## الجزائر تعرض على المستثمرين 61 منجما بمناقصة دولية

■ الجزائر- يو بي أي: أعلنت الوكالة الجزائرية للتراث المنجمي عن عرضها لـ61 منجما في مناقصة دولية تشمل 26 ولاية. وأوضحت الوكالة في بيان نشر أمس الثلاثاء أن المناقصة تتعلق بتسعة مناجم للإستغلال و52 منجما للإستكشاف، مشيرة إلى أن المواد الأولية المعنية بالمناقصة تشمل حجارة البناء والجبس والأحجار نصف الكريمة وحجارة التزيين والرمل. وكانت الوكالة عرضت قبل نحو أسبوعين 12 منجما بقيمة 10.5 مليون دولار، شملت الذهب والنحاس والزنك والملح. يشار إلى أن الجزائر منحت في إطار الباقعة الجديد للمناجم منذ 2001 عام 908 مناجم، بينما حقق 420 باقعة بدأت في الإنتاج.

■ تويako - ا ف ب - رويترز: توصلت مجموعة الثماني في قمته المنعقدة في تويako أمس الثلاثاء الى اتفاق لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري وصفه المدافعون عن البيئة بأنه خطوة الى الامام لكنها غير كافية. كما عبرت عن قلقها ازاء ارتفاع اسعار النفط والسلع الغذائية. فقد اتفق رؤساء دول وحكومات الدول الأكثر تصنيعا وثراء على خفض انبعاثات الغازات المسؤولة عن الاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) العالمية «بنسبة 50 ٪ على الأقل» بحلول 2050 (أي بعد 42 سنة) على أن تحدد كل دولة لاحقا أهدافا على المدى المتوسط، كما جاء في بيان مشترك.

وهذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد ليلة من المفاوضات الصعبة، يهدد الطريق أمام مفاوضات مرتقبة في الامم المتحدة لبرام اتفاق شامل في نهاية 2009. وقد حصلت الولايات المتحدة على تنازلات تتعلق بالتاريخ والالتزامات لكنها وافقت على هذا الهدف المرقع بعد أن كانت تصر على رفضه في السابق.

ودعت مجموعة الثماني ايضا الى «مساهمة جميع الاقتصاديات الرئيسية»، وهي صيغة تهدف الى اشراك البلدان الكبرى الناشئة مثل الهند والصين، وهو مطلب تصر عليه واشنطن.

وكانت مجموعة الثماني اتفقت على الماضي في قمتها في هايلينغندت بالمانيا فقط على «التفكير بجدية» بخفض انبعاثات الغازات الملوثة بنسبة النصف بحلول منتصف القرن.

ورحب بان برابيس المستشار باسم الرئيس الاميركي جورج بوش بهذا «التقدم الجوهري»، فيما أكد رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو على ان الاتفاق «يقتضي الناس على السكعة من اجل التوصل الى اتفاق عالمي في العام 2009، نشاء مؤتمر الامم المتحدة حول المناخ في

يكون تراجعها عما هو مطلوب من أجل مساهمة ذات معنى تهدف الى مواجهة التغيرات المناخية». وتحدث الإعلان عن تحسن وضع الاسواق المالية في الاشهر الاخيرة لكنه أكد استمرار وجود اوضاع متوترة جدية. ودعت بشكل غير مباشر الصين الى اعادة تقييم عملتها السن. وقالت انها تدعو «بعض الاقتصادات الناشئة التي تسجل فائضا جاريا ونمو كبيرين» الى «تصحيح» اسعار صرف عملاتها. وقال دال برابيس صرف بوش للشؤون الاقتصادية الدولية «أكد الرئيس من جديد بالطبع اهتمامه بالدولار القوي والتزامه بالدولار القوي». ودارت مناقشة عامة لاسعار الصرف.

من جهة اخرى، أكدت مجموعة الثماني انها ستقاوم المحاولات الحمائية في قطاعي التجارة والاستثمار الدولي. ودعت الى انجاز مفاوضات دورة الدوحة حول التجارة

يكون تراجعها عما هو مطلوب من أجل مساهمة ذات معنى تهدف الى مواجهة التغيرات المناخية». وتحدث الإعلان عن تحسن وضع الاسواق المالية في الاشهر الاخيرة لكنه أكد استمرار وجود اوضاع متوترة جدية. ودعت بشكل غير مباشر الصين الى اعادة تقييم عملتها السن. وقالت انها تدعو «بعض الاقتصادات الناشئة التي تسجل فائضا جاريا ونمو كبيرين» الى «تصحيح» اسعار صرف عملاتها. وقال دال برابيس صرف بوش للشؤون الاقتصادية الدولية «أكد الرئيس من جديد بالطبع اهتمامه بالدولار القوي والتزامه بالدولار القوي». ودارت مناقشة عامة لاسعار الصرف.

من جهة اخرى، أكدت مجموعة الثماني انها ستقاوم المحاولات الحمائية في قطاعي التجارة والاستثمار الدولي. ودعت الى انجاز مفاوضات دورة الدوحة حول التجارة

يكون تراجعها عما هو مطلوب من أجل مساهمة ذات معنى تهدف الى مواجهة التغيرات المناخية». وتحدث الإعلان عن تحسن وضع الاسواق المالية في الاشهر الاخيرة لكنه أكد استمرار وجود اوضاع متوترة جدية. ودعت بشكل غير مباشر الصين الى اعادة تقييم عملتها السن. وقالت انها تدعو «بعض الاقتصادات الناشئة التي تسجل فائضا جاريا ونمو كبيرين» الى «تصحيح» اسعار صرف عملاتها. وقال دال برابيس صرف بوش للشؤون الاقتصادية الدولية «أكد الرئيس من جديد بالطبع اهتمامه بالدولار القوي والتزامه بالدولار القوي». ودارت مناقشة عامة لاسعار الصرف.

من جهة اخرى، أكدت مجموعة الثماني انها ستقاوم المحاولات الحمائية في قطاعي التجارة والاستثمار الدولي. ودعت الى انجاز مفاوضات دورة الدوحة حول التجارة

## اقرت خطة عشرية لتعزيز تعاونها الاقتصادي

## دول نامية تحذر من كارثة بسبب أسعار الغذاء والوقود

وتضم مجموعة الدول الثماني النامية إيران واندونيسيا ومصر وماليزيا وتركيا وباكستان ونيجيريا وبنغلادش وتمثل نحو 14 في المئة من سكان العالم. وقال الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامباج يودويونو «يخفي ان ننحرك على الفور وبشكل منسق. تأجيل التحرك في مواجهة هذا التحدي الكبير يعني استدعاء كارثة». وقال رئيس اخرون من بينهم المضيف رئيس وزراء ماليزيا عبد الله احمد بدوي صورة قائمة للامم التي شهدت ارتفاع اسعار النفط لسنوات قياسية صعود اسعار الغذاء أكثر من 75 في المئة منذ عام 2000. ومن المتوقع ان يناقش القادة اقتراحا ماليزيا باستثمارات مشتركة في مشروعات لها صلة بالغذاء مثل صناعات الاسمدة. ويشارك في القمة ايضا الرئيس الايراني محمود

## تقرير دولي: أمريكا تحتل المرتبة الأخيرة بين الثماني الكبار لجهة العمل على خفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري

■ واشنطن-يو بي أي: أظهر تقرير دولي أن الولايات المتحدة تحتل المرتبة الأخيرة بين الدول الثماني الكبار لجهة الجهود المبذولة من قبلها للعمل على الحد من التغير المناخي. وأشار التقرير، الذي ارتكز على كيفية تعامل دول الثماني مع 12 من الأهداف التي يجب تحقيقها لتحسين المناخ بالإضافة إلى مدى التزامها باتفاقية كيوتو، إلى أن كندا تحتل المرتبة السابعة بينما تتبعتها

## دول الخليج تبدأ قريبا محادثات تجارة حرة مع كوريا الجنوبية

رابع اكبر اقتصاد في آسيا ولتأمين مصادر طاقة مستقرة. وتستورد كوريا الجنوبية القسم الاكبر من حاجتها من الطاقة، والنفط بشكل رئيسي، من الدول الستز واستوردت العام الماضي ما قيمته 53.5 مليار دولار وهو ما يمثل 72 ٪ من حاجتها من الطاقة. كما كانت شركات كورية جنوبية كبرى مثل هيونداي الهندسة والإشتاعات قد تلقت طلبيات لإنشائية كبيرة بقيمة 14.4 مليار دولار من تلك الدول وهو ما يمثل 36 ٪ من طلبياتها خلال العام الماضي. وبلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين 66.1 بليون دولار في العام الماضي. يشار إلى ان مجلس التعاون الخليجي هو خامس أكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية

العالية. وقال القادة في بيانهم ان «انجاز اتفاق طموح ومتوازن وشامل اساسي لنمو الاقتصاد العالمي والتنمية». وفي بيان آخر صدر في اليوم الثاني من القمة أبدى الزعماء قلقهم البالغ تجاه الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء والنفط التي قالوا انها تمثل مخاطر بالنسبة للاقتصاد العالمي الذي يواجه بالفعل ضغوطا شديدة في قطاع المال. وقالت مجموعة الثماني في بيان «في بعض الاقتصادات الناشئة التي تشهد فوائض كبيرة ومتنامية في موازين المعاملات الجارية من الضروري أن تتحرك أسعار الصرف الفعليه فيها حتى تحدث تعديلات ضرورية».

وأوضحت دراسة للبنك الدولي صدرت الأسبوع الماضي أن ما يصل إلى 105 ملايين شخص سيصبحون تحت مستوى خط الفقر من جراء القفزة في أسعار الغذاء وبيئهم 30

## اغنياء العالم يجددون «التزاماتهم بتنمية أفريقيا» ويخشون جهود الصين لعدم اتسامها بالشفافية

جدد قادة اغنى 8 دول بالعالم أمس الثلاثاء «التزاماتهم بتنمية القارة الأفريقية» وزيادة المساعدات 25 مليار دولار سنويا. لكنهم أبدوا في الوقت عينه قلقا من المساعدات التي تقدمها الصين لبلدان القارة معتبرين انها تفتقد للشفافية وتختلف القوانين الدولية. فقد أكد القادة في بيان على «الالتزام الحازم بالعمل للإيضاء بالتزاماتهم بخصوص مساعدة أفريقيا التي كانوا تعهدوا بها في قمة غلين إيجلز بسكوتلندا عام 2005.

وأشار البيان إلى أن الثماني الكبار سيرفون قيمة «المساعدة الرسمية لتنمية أفريقيا، مقارنة بما اتفق عليه العام 2004، بنحو 25 مليار دولار سنويا». وجدد القادة التزامهم بـ«أهداف التنمية للألفية الجديدة» بالنسبة للأمم المتحدة، لكنهم أشاروا إلى أنه على الرغم من التقدم في هذا الموضوع وكذلك تنمية أفريقيا «تبقى هناك تحديات بارزة».

وفي هذا السياق رحب زعماء الثماني الكبار في بيانهم بمجموعة من التوصيات التي رفعتها لجنة من الخبراء بشأن اتخاذ عدد من الخطوات في ما يخص المسائل المرتبطة بالصح. وتوافقوا على إقامة آلية متابعة للإشراف على مدى التزام المجموعة بتعهداتها. وفي هذا الإطار قال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان العديد من قادة الدول الثماني الكبار أبدوا خلال الاجتماع قلقهم من الأنشطة الصينية المرتبطة بتقديم بيجينج مساعدات للقارة الأفريقية معتبرين انها لا تتسم بالشفافية. وعبر هؤلاء عن خشيتهم من عدم التزام الصين بالقوانين الدولية في الطريقة التي تقدم بها المساعدات في أفريقيا كصصولها على المشاريع التنموية من دون عرضها على أي مناقصة دولية وكذلك واستخدام العملة الصينية بدلا من المحلية.

## زعماء مجموعة الدول الخمس النامية يبحثون ارتفاع أسعار الغذاء والوقود والفقر في افريقيا

■ سايبور-رويترز: عقد زعماء كل من البرازيل والمكسيك والصين والهند وجنوب افريقيا اجتماعا في فندق بمدينة سايبور اليابانية أمس الثلاثاء قبل اجتماعهم مع زعماء مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى اليوم الأربعاء. ويبحث زعماء الدول الخمس عدة قضايا من ارتفاع أسعار الغذاء وأسعار الوقود التي القفر في افريقيا وارتفاع حرارة الأرض. وقال فيليب كالدبرون رئيس المكسيك في مؤتمر صحافي «قمة الشمال والجنوب والتعاون بين شعوبنا وبين الأغنياء تجعل الآليات مجموعة الدول الخمس أمر مهم للغاية. نأمل ان نصل الى حلول لمشاكلنا بطريقة متكافئة من تقديم اصلاح دولي يحسن قدرات بلدنا لمواجهة المخاطر المتزايدة». وأضاف «اتفقنا على انه من الأهمية بمكان عدم القاء اللوم في هذه المشكلات على اقتصاديات الدول النامية. انتهينا الى ان المسألة الكبيرة في المجتمع الدولي والمنظمات المالية الدولية القائمة سيساعدنا على التحليل وتقديم الحلول». وتلقى أسعار الغذاء والنفط التي سجلت عدلا قياسيا ببلوغها 145.85 دولار للبرميل الماضي بتقلها على القراء في العالم. وأوضحت دراسة للبنك الدولي صدرت الأسبوع الماضي أن ما يصل إلى 105 ملايين شخص سيصبحون تحت مستوى خط الفقر من جراء القفزة في أسعار الغذاء وبيئهم 30 مليونا في افريقيا.

## 34.1 مليار دولار احتياطي مصر من العملة الصعبة

■ القاهرة-يو بي أي: أعلن البنك المركزي المصري أمس الثلاثاء ان احتياطي مصر من العملة الصعبة وصل الى 34.1 مليار دولار بنهاية شهر ايار/مايو الماضي. وقال البنك المركزي في تقريره الشهري الذي يبثه على موقعه على الانترنت أن إجمالي الناتج المحلي المصري بالاسعار الثابتة خلال الفترة من يوليو/تموز الى مارس/آذار من العام المالي 2007/2008 ارتفع بنسبة 7.5 ٪ ليبلغ 876.7 مليار جنيه (نحو 165 مليار دولار).

وأضاف التقرير أن من أهم القطاعات التي ساهمت في ارتفاع الناتج المحلي هو قطاع الصناعات التحويلية وإيرادات قناة السويس وتجارة الجملة وتجارة الجملة والتجزئة والتشييد والبناء.

وتبدأ السنة المالية في مصر في الأول من يوليو. وقال التقرير أن حجم التبادل التجاري (الصادرات والواردات) بين مصر والعالم الخارجي ارتفع خلال الفترة من تموز/يوليو إلى كانون الأول/ديسمبر من العام المالي 2007 - 2008 بنسبة 34.2 ٪ ليبلغ 37.5 مليار دولار مقارنة بالفترة نفسها من العام المالي السابق.

وأوضح التقرير أن الولايات المتحدة هي الشريك التجاري الأول لمصر بما نسبته 24.3 ٪. وشكلت صادرات السلع أهم بنود الصادرات المصرية حيث بلغت 13.3 مليار دولار، فيما جاءت الصادرات البترولية بالمرتبة الثاني ووصلت الى 6 مليارات دولار.

وقال التقرير ان حجم الدين العام المحلي بلغ 686.5 مليار جنيه (نحو 129.3 مليار دولار) في نهاية آذار الماضي، بينما بلغ الدين الخارجي نحو 32.8 مليار دولار.

ويقول مراقبون اقتصاديون ان ارتفاع معدل التضخم الذي وصل الى نحو 16 ٪ العام الحالي وزيادة عجز الميزانية الذي يقدر بنحو 9.7 ٪ لايزالان أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه الاقتصاد المصري.

الدولار يساوي 5.31 جنيها مصريا.



## صناديق الثروة السيادية تجتمع في سنغافورة لتهدئة مخاوف الغرب

خطر رد فعل غاضب في الغرب وترسي أسس لبعض الثقة بين المستثمر والجهة المستقبلية للاستثمار..

ولا يتوقع المحللون انفراجة في الاجتماع الذي يعقد في سنغافورة التي اتفقت بالفعل مع اوبطبي والولايات المتحدة على ارساء مبادئ بشكل طوعي.

وفي وقت سابق من هذا العام وصف نائب وزير الخزانة الأمريكي روبرت لهندون صناديق الثروة السيادية التابعة لصندوق النقد الدولي يومي التاسع والعاشر من الشهر الجاري لوضع قواعد طوعية يأمل صندوق النقد ان يتم الانتهاء منها في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام.

ونشطت صناديق الثروة وصناديق الاستثمار المملوكة للحكومات والتي تحاسب أنشطتها بسرية تامة نشاطا متزايدا في شراء أصول في العام الماضي، وشاركت عدة صناديق تتمتع بشركة الاستثمار التابعة لحكومة سنغافورة الكشف حتى عن حجم الأصول التي تديرها كل منها.

ويقول شيرمان شان الاقتصادي من موديزا ايكونومي دوت كوم في سيدني «على الأرجح لا تريد تقويم أداءها».

وتابع أنه لا تبدو هناك أجندة سياسية لمعظم صناديق الثروة ويعتقد أنها تشتري دائما حصصا لا تصفها حق السيطرة. ومن ناحية أخرى تشير الكثير من صناديق الثروة لعامة طلة وتقول ان الحكومات الغربية لم تطالب شركات استثمار وصناديق تحوط تسيطر على مبالغ ينفس الضخامة بذات القدر من الشفافية.

وتكتب الاقتصاديان ديفيد فرنانديز وبرنار ايشويلر من جيه.بي مورغان في تقرير اخیر «من حيث ممارسات الإفصاح فإن اتجاهات الاستثمار لصناديق الثروة السيادية وسلوكها في السوق أكثر انساقا مع أفضل الممارسات مما تلحق إليه الاحاديث السياسية».

سنغافورة - من كيفن ليم:

تلتقي صناديق الثروة السيادية تسيطر على أصول حجمها حوالي ثلاثة تريليونات دولار في سنغافورة اليوم الأربعاء مناقشة ميثاق شرف يهدف لتهدئة مخاوف غربية بشأن وجود دوافع سياسية وراء استثماراتها.

وتتجمع مجموعة العسل الخاصة بصناديق الثروة السيادية التابعة لصندوق النقد الدولي يومي التاسع والعاشر من الشهر الجاري لوضع قواعد طوعية يأمل صندوق النقد ان يتم الانتهاء منها في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام.

ونشطت صناديق الثروة وصناديق الاستثمار المملوكة للحكومات والتي تحاسب أنشطتها بسرية تامة نشاطا متزايدا في شراء أصول في العام الماضي، وشاركت عدة صناديق تتمتع بشركة الاستثمار التابعة لحكومة سنغافورة الكشف حتى عن حجم الأصول التي تديرها كل منها.

ويقول شيرمان شان الاقتصادي من موديزا ايكونومي دوت كوم في سيدني «على الأرجح لا تريد تقويم أداءها».

وتابع أنه لا تبدو هناك أجندة سياسية لمعظم صناديق الثروة ويعتقد أنها تشتري دائما حصصا لا تصفها حق السيطرة. ومن ناحية أخرى تشير الكثير من صناديق الثروة لعامة طلة وتقول ان الحكومات الغربية لم تطالب شركات استثمار وصناديق تحوط تسيطر على مبالغ ينفس الضخامة بذات القدر من الشفافية.

وتكتب الاقتصاديان ديفيد فرنانديز وبرنار ايشويلر من جيه.بي مورغان في تقرير اخیر «من حيث ممارسات الإفصاح فإن اتجاهات الاستثمار لصناديق الثروة السيادية وسلوكها في السوق أكثر انساقا مع أفضل الممارسات مما تلحق إليه الاحاديث السياسية».

## روسيا تزيد إنتاج الجيوب أكثر من الضعف

■ موسكو- يو بي آي: قال وزير الزراعة الروسي الكسي غوردييف يوم الاثنين أن بلاده ستزيد إنتاج الجيوب خلال فترة تتراوح بين 5 و7 سنوات بمقدار 1.5 مرة عما هو عليه حاليا.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن الوزير في مدينة يوشكار حيث افتتحت الألعاب الرياضية الريفية الروسية السابعة «أن روسيا التي تنوي تصدير 15 مليون طن من الجيوب في هذه السنة، تعتبر الآن لاعباً هاماً في السوق العالمية» وتعليقاً على مبادر الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف بشأن تنظيم لقاءات قمة خاصة بالحبوب التي طرحها في قمة «القائمة الكبار» في اليابان، أشار غوردييف إلى «أنه جان الوقت، عندما يتعين على البلدان الكبرى التي تنتج وتستهلك الجيوب، تنسيق إجراءاتها أيضاً». واعتبر أن إنتاج الجيوب أحد أهم عناصر سياسة الزراعة العالمية.

## غاز بروم الروسية تحذر بان سعر غاز اسيا الوسطى سيتضاعف مرتين اعتباراً من 2009

■ موسكو- اف ب: أعلن اليكسي ميلر، رئيس مجلس إدارة شركة غازبروم الروسية، أمس الثلاثاء، أن سعر غاز اسيا الوسطى الذي تشتريه روسيا سيرتفع «باكثر من الضعفين» اعتباراً من 2009، وهو ارتفاع ستكون له عواقبه في أوكرانيا التي تستورد الغاز بشكل أساسي من هذه المنطقة. وصرح ميلر في لقاء مع رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين «يمكن أن تنوع ان سعر الشراء للغاز اوارد من دول اسيا الوسطى (كزبكستان، أوزبكستان، تركمانستان) سيرتفع باكثر من ضعفيه عام 2009 مقارنة بهذا العام». وسيستغل هذا الارتفاع كامل أوكرانيا علماً ان الحيز الأكبر من وارداتها من الغاز ينتج في اسيا الوسطى فيما تزودها غازبروم بالغاز بسعر أعلى من سعر السوق، فكيف تدفع 5.179 دولار لكل 1000 متر مكعب من الغاز التركياني، فيما تباعها غازبروم الكمية نفسها من الغاز الروسي مقابل 315 دولاراً.

## كونوكو الامريكية وأندونك الاماراتية

### توقعان اتفاقاً للغاز طال انتظاره

■ دبي - من داليا مريزان: وقعت كونوكو فيليبس وشركة بترول ابوظبي الوطنية (أدنوك) اتفاقاً طال انتظره لمس التلااء لاستغلال احتياطيها للغاز مرتفع الكبريت في الامارات العربية المتحدة باستثمارات قد تتجاوز عشرة مليارات دولار.

ولم يعلن الشريكان عن التكلفة المتوقعة للمشروع بعد توقيع الاتفاق قائلين إنها «سيشتركان سوية» في أي استثمارات لتطوير مكان الغاز مرتفع الكبريت في حقل شهاب البري. ورفض المتحدث باسم أدنوك التعليق على التكاليف الاستثمارية المنخفضة للمشروع، وارتفعت تكاليف المشروع طمناً يحدث في قطاع الطاقة على مستوى العالم.

في وقت يجاهد المنتجون تعزيز القدرة انتاجية من أجل الوفاء بالطلب المتزايد. وقالت أدنوك وكونوكو في بيان «اتمام الاتفاقات النهائية للمشروع المشترك ... متوقع بنهاية العام». واتفاق الغاز عالي الكبريت هو من أكبر مشاريع التفتيش والإنتاج التي فتحت العام الماضي امام الشركات الاجنبية التي تتنافس على فرص الوصول الحدودية إلى حقول النفط والغاز في الشرق الأوسط.

وتتوقع كونوكو فيليبس على منافسين من بينهم اكسون موبيل واوكسيدنتال بتروليم ورويال داتش شل وفازت بالشروع الذي يبطو على معالجة مليار قدم مكعبة يومياً من الغاز في حقل شهاب وانتاج 570 مليون قدم مكعبة. وقالت كونوكو وأدنوك إنهما ستستقيمان حقل شركة مشتركة لإدارة وتشغيل مشروع شهاب تمتلك ابوظبي 60 في المئة منها مقابل 40 في المئة لكونوكو.

وتملك الامارات خامس أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم إذ تصل إلى 214 تريليون قدم مكعبة تقريبا معظمها مرتفعة الكبريت.

وكانت شركة ابوظبي لصناعات الغاز المحدودة (جاسكو) التابعة لأدنوك قالت في مايو أيار إنها ستستثمر نحو 25 مليار دولار في محطات لمعالجة الغاز وخطوط أنابيب مع تطويرها مزيداً من الحقول الوفاء بالطلب المتزايد.

## بريطانيا تواجه ركوداً اقتصادياً حقيقياً

■ لندن، بريطانيا- يو بي آي: حذرت غرف التجارة البريطانية أمس الثلاثاء من ركود اقتصادي خطير يواجه المملكة المتحدة بسبب ارتفاع كلفة المعيشة وانخفاض الطلب والضعف التجارية التي تعاني منها الشركات.

وقالت الغرف التجارية في دراسة شملت نحو 5000 شركة بريطانية إن شركات الخدمات عانت من انخفاض كبير في عائداتها خلال الربع الثاني من العام 2008 فاق فيه عدد الشركات التي أظهرت سجلاتها انخفاض الطلب على منتجاتها عدد الشركات التي أظهرت سجلاتها ارتفاع الطلب على خدماتها للمرة الأولى منذ العام 1990. وحذرت الدراسة أيضاً الحكومات البريطانية من أي توجه لخفض ضرائب جديدة على الشركات في إطار سعيها الزيادة عائداتها جراء تنامي الافضال الاقتصادية، مشيرة إلى أن الثقة بين الشركات والخدمات والتي تشكل نحو 75% تقريباً من الناتج المحلي الإجمالي يعتمد عليها الاقتصاد البريطاني وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ العام 1990.

## البحرين تستبعد تعديل موعد الوحدة النقدية الخليجية هذا العام

النفط فإنه يحسن الثقة أيضا في الاقتصاد. إذا كان لي ان أرفع سعر الفائدة بواحد أو اثنين في المئة فلن يكون ذلك أثر على النمو».

وبشكل عام قال المعراج إن سرعة قلب اسعار النفط امر غير صحي للاقتصادات في أنحاء العالم ومن بينها دول الخليج برغم قدرة الحكومات على استخدام عوائد النفط لدعم أسعار الغذاء والوقود بغية الحد من التضخم.

وتابع قائلًا «ليس من مصلحتنا على الامد طويل ان يستمر التضخم في الارتفاع» مضيفاً أن حركة أسعار النفط لا ترجع إلى العوامل الأساسية، وقال «هناك نفط كاف في السوق حالياً ... برغم هذا (ارتفاع الاسعار) إلى القلق بشأن العروض على المدى الطويل بالإضافة إلى عوامل الجغرافيا

تراجع هدف 2010 فقال «لا اعتقد ان هذا سيتقرر هذا العام. العام المقبل سيكون لدينا صورة أفضل وأوضح.»

وأوضح أن البحرين اصغر دول الخليج ستشهد على الأرجح نمواً اقتصادياً يبلغ 6.5 في المئة هذا العام وما بين ستة وسبعة في العام المقبل مضيفاً ان النمو الاقتصادي السريع بالنقله كان احد حوافز جديد ان الموعد المستهدف للوحدة في 2010 سيكون «من الصعب» الالتزام به.

وقال المحافظ رشيد المعراج في مقابلة مع رويترز «ليست المسألة وضع مواعيد اعتباطية .. الان وصلنا الي مرحلة اتمننا فيها تقريبا مسودة اتفاقنا النقدي. هذا معلم على طريق تحقيق اهدافنا.»

وسئل اذا كانت دول الخليج قد

لندن - من الستير شارب

ويبتر امس:

قال محافظ مصرف البحرين المركزي امس الثلاثاء إن من المستبعد أن تحدد دول الخليج العربية المنجدة للنفط هذا العام موعداً جديداً للوحدة النقدية الخليجية رغم أنه أكد من الي مرحلة اتمننا فيها تقريبا مسودة 2010 سيكون «من الصعب» الالتزام به.

وقال المحافظ رشيد المعراج في مقابلة مع رويترز «ليست المسألة وضع مواعيد اعتباطية .. الان وصلنا الي مرحلة اتمننا فيها تقريبا مسودة اتفاقنا النقدي. هذا معلم على طريق تحقيق اهدافنا.»

وسئل اذا كانت دول الخليج قد

## نقص الوقود والتوتر بين امريكا وايران بشط العرب يهددان ارزاق الصيادين العراقيين

على مياه شط العرب».

ويبدأ شط العرب من نقطة التقاء نهرى دجلة والفرات عند مدينة القرنة التي يعتقد انها موقع جنه عدن التي ذكرت في العهد القديم ويمتد لمسافة 114 ميلا حتى الخليج. ويمثل خط مربي بطول معظم

المر المائي الحدود بين البلدين. وتتقاسم قوارب الصيد العراقية المياه مع زوارق النوريات الايرانية التي تجوب مياه الخليج منذ الغزو الذي قاده القوات الامريكية عام 2003 رغم انقطاع الوقود ورغم المعاناة لكن ملتزمين بهذه المهنة وما زالوا يعيشون على هذه الحرفة الاقتصادية».

وكانت حكومة صدام حسين تدعم المحتاجات النفطية بدرجته كبيرة. لكن الحكومات التي جاءت بعد ذلك رصخت لضغوط صندوق النقد الدولي والماتحين الدوليين وقلصت الدعم من أجل تعزيز الاقتصاد.

وشكا الصيادون ايضا من مضايقات تعرضوا لها من حرس السواحل الكويتي. وقال جعفر ان عناصر حفر السواحل الكويتية يضرّبون الصيادين ضربا مبرحا ويوجهون لهم الاهانات ويحتجزون زوارقهم.

ويعد الساحل العراقي بحذاء شبة جزيرة الفاو من عند مدخل ممر شط العرب المائي لمسافة 50 كيلومترا ويتاخذ حدود الكويت في الغرب وايران في الشرق.

ممر شط العرب المائي بمدينة الفاو العراقية ترسو زوارق صيد قديمة يعتمد عليها كثير من السكان في كسب ارزاقهم في هذه المدينة التي تبعد 100 كيلومتر جنوب البصرة.

لكن الارتفاع الكبير في اسعار الوقود في الاونة الاخيرة بالإضافة إلى التحرشات التي تصل أحيانا إلى اطلاق النار من جانب قوات حرس السواحل الايرانية والكويتية في مياه شط العرب تجعل من الصعب على الصيادين العراقيين العمل لكسب الرزق.

ومنذ سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين عام 2003 داب الايرانيون الذين يدعون أحقيتهم في ممر شط العرب المائي على التحرش بالصيادين العراقيين ومهاجمتهم.

واشعل النزاع على شط العرب قبائل الحرب العراقية الايرانية عام 1980. وبعد ثمانية أعوام استمرت خلالها الحرب قرر البلدان ان يتركوا الحدود كما كانت من قبل الي حد بعيد في وسط الامر المائي.

وتكرر مقتل سلمان رئيس جمعية الصيادين لصيد وتسويق الأسماك ان قوات حرس السواحل الايرانية الموجودة في نقاط تفتيش على امتداد المر المائي المنتازع عليه قتلت ستة صيادين عراقيين على الأقل.

وقال سلمان «سنة إلى سبعة صيادين في هذا الموسم قتلوا بسبب النقاط الموجودة داخل إيران

مدينة الفاو -رويترز: في مراسي القوارب في ممر شط العرب المائي بمدينة الفاو العراقية ترسو زوارق صيد قديمة يعتمد عليها كثير من السكان في كسب ارزاقهم في هذه المدينة التي تبعد 100 كيلومتر جنوب البصرة.

لكن الارتفاع الكبير في اسعار الوقود في الاونة الاخيرة بالإضافة إلى التحرشات التي تصل أحيانا إلى اطلاق النار من جانب قوات حرس السواحل الايرانية والكويتية في مياه شط العرب تجعل من الصعب على الصيادين العراقيين العمل لكسب الرزق.

ومنذ سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين عام 2003 داب الايرانيون الذين يدعون أحقيتهم في ممر شط العرب المائي على التحرش بالصيادين العراقيين ومهاجمتهم.

واشعل النزاع على شط العرب قبائل الحرب العراقية الايرانية عام 1980. وبعد ثمانية أعوام استمرت خلالها الحرب قرر البلدان ان يتركوا الحدود كما كانت من قبل الي حد بعيد في وسط الامر المائي.

وتكرر مقتل سلمان رئيس جمعية الصيادين لصيد وتسويق الأسماك ان قوات حرس السواحل الايرانية الموجودة في نقاط تفتيش على امتداد المر المائي المنتازع عليه قتلت ستة صيادين عراقيين على الأقل.

وقال سلمان «سنة إلى سبعة صيادين في هذا الموسم قتلوا بسبب النقاط الموجودة داخل إيران

## تضاعف الحركة الملاحية بميناء أم قصر العراقي

نحو 80 في المئة من واردات العراق أصبح يعمل يكامل طاقته الي حد أنه تعين على كل سفينتين من سفن الحاويات الرسو في كل مرسى من المراسي الاثني والعشرين بالميناء. ومع بلوغ أسعار التامين على السفن التابعة ل قوات التحالف «البحرية العراقية» ثلث مئائة أم قصر واحدة من أعلى المعدلات في العالم يأمل مسؤولو الميناء أن يستمر الهدوء السائد في المنطقة منذ أن شن الجيش العراقي حملة على المنشقين الشيعة منهم أعضاء جيش المهدي.

ويجري استيراد سلع رئيسية مثل القمح والسكر والأرز عبر أم قصر في حين ان صادرات النفط تنقل لموانئ أخرى. وكانت جمعا تملح مسلحة بما في ذلك جيش تحكم قبضتها على محافظة البصرة بما في ذلك مدينة البصرة العاصمة وأم قصر. واخرق منشدون وعصابات الميناء ذاته مفا تدفق حكومة رئيس أوائل السبعينات.

الجحارة المنضات سواء في الميناء أو في مياه الخليج.

وأكد الكاتب فيليب وارويك من البحرية البريطانية أهمية البحرية العراقية وقال «اعتقد ان البحرية بالغة الأهمية للعراق. أقصد في أم قصر حيث تتمركز في الميناء الوحيد المطل على المياه العميقة ولكنه مركزاً اقتصادي ضخم يمر من خلاله أكثر من 80 في المئة من وارداتهم لذا فاني أعقد مع استمرار نمو البلاد سيكون للميناء أهمية بالغة ولكن يتساوى مع ذلك أرصفة النفط الموجودة خارج الميناء هناك على قمة الخليج واعتقد ان هذا الدور المتعلق بضمنان من هذه الأرصعة وكل ما يحققه النفط لاقتصاد العراق هو في الحقيقة دور البحرية.»

وقال مسؤولون لرويترز يوم الاثنين أن ميناء أم قصر الذي يقدر بشدة للاستثمارات وهو نقطة دخول

■ ام قصر- رويترز: تحت مراقبة القوات متعددة الجنسيات تجري البحرية العراقية الناشئة تدريبات على سبب هجوم على مصيف نفطي بحري بضمها الخليج ومنشآت البنية الأساسية التي تعد شريان الحياة للاقتصاد العراقي.

ويجري التدريب وسط هدوء نادر يسود محافظة البصرة النفطية الواقعة جنوب العراق بعد قيام الجيش العراقي بحملة ضد مسلحي جيش المهدي الموالين للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر.

وقال مسؤولون في أم قصر الميناء العراقي الوحيد الذي يشرف على مياه عميقة ان حركة البضائع عبر الميناء تضاعفت منذ ابريل نيسان نتيجة هذه الحملة العسكرية.

ويقود ضباط بريطانيون وأمريكيون فريقا من نحو 70 جنديا من القوات متعددة الجنسيات لتدريب

## وزير المالية اللبناني: السنوات الماضية من اصعب ما مر علينا

السراع في العمليات الإصلاحية والتطوير».

وقال أن «لبنان مقبل على مرحلة مهمة جداً، وثمة فرص من خلال مشاريع القوانين في مجلس النواب والتي تتيح الانتقال إلى مرحلة جديدة تتعلق بالإنماء وتطوير الدولة، وكذلك قوانين تطور الخدمات الاجتماعية للدولة». ورأى أن ثمة «فرصة كبيرة للبنان تتصلب في ارتفاع مستوى الاستثمار».

وقال أزعوران «وزارة المال تضع بالتنسيق مع الوزارات الأخرى ومع الحكومة استراتيجيا لتسيان لبنان من الافادة من الفورة النفطية ووضع سياسات لتحقيق الاستفادة الأفضل للبنان». وقال «لا تريد أن تقتصر استفادتنا على الاستثمارات العقارية، فال

السراع في العمليات الإصلاحية والتطوير».

وقال أن «لبنان مقبل على مرحلة مهمة جداً، وثمة فرص من خلال مشاريع القوانين في مجلس النواب والتي تتيح الانتقال إلى مرحلة جديدة تتعلق بالإنماء وتطوير الدولة، وكذلك قوانين تطور الخدمات الاجتماعية للدولة». ورأى أن ثمة «فرصة كبيرة للبنان تتصلب في ارتفاع مستوى الاستثمار».

وقال أزعوران «وزارة المال تضع بالتنسيق مع الوزارات الأخرى ومع الحكومة استراتيجيا لتسيان لبنان من الافادة من الفورة النفطية ووضع سياسات لتحقيق الاستفادة الأفضل للبنان». وقال «لا تريد أن تقتصر استفادتنا على الاستثمارات العقارية، فال

■ بيروت - يو بي آي: وصف وزير المال في الحكومة المستقبلية جهاد أزعور السنوات الثلاث المنصرمة بأنها كانت «من اصعب» والمرحل التي شهدها لبنان منذ انتهاء الحرب في التسعينات.

وقال في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء ان لبنان شهد «مرحلة صعبة تتحمل مسؤوليها كل التغيرات السياسية». وأضاف أنه تعاقبت على لبنان «تحديات كثيرة امنية وسياسية ومؤسسية، ولم تكن مؤسسات الدولة تعمل بانتظام. و«المؤسسة الأهم وهي مجلس النواب بقيت مقلقة أكثر من سنة ونصف سنة، فيما تأخر انتخاب رئيس الجمهورية أكثر من ستة أشهر. وكل هذه العليات انعكست سلبا على القدرة على

## مصرف يو بي اس السويسري يوسع اعماله بالشرق الاوسط

البترو دولار مما سيساعد على تكوين ثروات ضخمة». وندرت المحفظة ان نشاطات المصرف ستبدأ السنة الحالية في السعودية مشيرة الى وجود «امكانيات مهمة في المنطقة، واکتد أكبر مصرف في العالم في مجال ادارة الثروات الخاصة سيختج مكنيا في الرياض حيث سيعمل حوالي عشرين موظفا.

من جهته قال الرئيس المسؤول عن ادارة الاصول في المصرف جون فريزر في بيان ان الترخيص في السعودية «يمثل حجرا زاوية مهما جديدا للمؤسسة في سوق بالغ الأهمية». بدورها أعلنت صحبة (فاينانشال تايمز) عن مدير الاستثمار في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بيتر برونيت قوله «اننا نستثمر في تقديم الترخيص.

على ترخيص من السلطات السعودية للقيام بنشاطات في قطاعات ادارة الثروات وادارة الاصول اضافة الى الخدمات المصرفية الاستثمارية.

ويذكر المتحدث ان نشاطات المصرف ستبدأ السنة الحالية في السعودية مشيرة الى وجود «امكانيات مهمة في المنطقة، واکتد أكبر مصرف في العالم في مجال ادارة الثروات الخاصة سيختج مكنيا في الرياض حيث سيعمل حوالي

■ زيويج- اف ب: أعلن يو بي اس، أكبر مصارف سويسرا، أمس الثلاثاء حصوله على ترخيص للعمل في السعودية كخطوة مهمة ضمن سعيه إلى توسعة نشاطاته في الشرق الاوسط خصوصا في ظل نمو الثروات الخاصة الطائلة نظرا لارتفاع اسعار النفط. كما ذكر المصرف انه قدم طلبا للعمل في قطر.

وقالت متحدثة باسم يو بي اس لوكالة فرانس برس ان المصرف حصل

## امريكا تخفض توقعاتها لإنتاج أوبك ولنمو المعروض النفطي من غير اعضائها

■ نيويورك - رويترز: قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الثلاثاء إن

من المتوقع أن تضخ دول منظمة أوبك 32.32 مليون برميل يوميا من النفط في العام 2008 أي بانخفاض 40 ألف برميل يوميا عن التقديرات السابقة للوكالة في حزيران / يونيو. كما عدلت الإدارة بانخفاض توقعاتها لإنتاج نفط أوبك في الربع الثالث من 2008 إلى 32.71 مليون برميل يوميا بدلا من 32.72 مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع أيضا تراجع إنتاج أوبك في الربع الأخير من 2008 عن التقديرات السابقة ليصل إلى 32.12 مليون برميل يوميا من 32.25 مليون برميل يوميا.

من جهة ثانية خفضت الإدارة توقعاتها لإنتاج النفط الخام من الدول غير الأعضاء في منظمة أوبك عامي 2008 و2009. وقلصت الإدارة وهي النزاع الاحصائية لوزارة الطاقة الأمريكية تقديراتها للإنتاج من خارج أوبك في 2008 إلى 49.38 مليون برميل يوميا من 49.45 مليون برميل يوميا. كما خفضت توقعاتها للإنتاج في 2009 إلى 50.21 مليون برميل يوميا من 50.57 مليون برميل يوميا لتصل بذلك تقديرات نمو المعروض في 2009 إلى 830 ألف برميل يوميا نزولا من 1.1 مليون برميل يوميا.

وقالت الإدارة في تقريرها الشهري للتوقعات لصورة الأمد «انخفاض الإنتاج عن المتوقع من روسيا وبحر الشمال إلى جانب خفض توقعات البرازيل هما السببان الرئيسيان لتراجع مستويات المعروض من خارج أوبك، مضيفة أن مراجعات جديدة قد تجري إذا استمر تراجع الإنتاج في حقول قديمة وتآخر مشاريع مهمة.

## اتفاق أوروبي على اصدار تقارير أسبوعية لخزونات النفط بدول الاتحاد

■ بروكسل - رويترز: أعلنت فرنسا بعد ترأسها محادثات لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي أن الوزراء اتفقوا أمس الثلاثاء على ضرورة أن يبدأ الاتحاد اصدار تقارير أسبوعية عن مخزونات النفط.

وخصص معظم اجتماع وزراء دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين لمشكلة وصول اسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية وما يمكن اتخاذه لتحسين شفافية أداء سوق الخام.

ونظرا للطريقة صنع القرار في الاتحاد الأوروبي قال مسؤول إنه ينبغي الآن تحويل الاتفاق السياسي إلى المفوضية الأوروبية في شكل اقتراح رسمي بشأن مثل هذه التقارير الدورية عن الوضع النفطي وموضعا من المحتمل حدوث ذلك في أيلول /سبتمبر. وأوضح المسؤول أن الاقتراح قد يعاد إلى وزراء وأ قادة الاتحاد الأوروبي لبدء الموافقة النهائية عليه وقد يحدث ذلك في تشرين الاول/ أكتوبر.

وفي أوروبا تصدر مؤسسة (يورو وييل ستوك) بيانات شهرية عن الخزونات. ولا يوجد ما يوزاي إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وقال المسؤول الذي حضر الاجتماع ورفض الكشف عن هويته ان الاتفاق أبرم في بروكسل بموافقة جميع الوزراء الحضور. وأوضح أن بريطانيا والمانيا وهولندا كانت قد أبدت بعض المعانعة في السابق لكن آيا من الدول الثلاث لم يبد اعتراض اليوم عندما طلب من الوزراء اتخاذ قرار.

## خلاف فرنسي ألماني بشأن سبل مكافحة آثار ارتفاع اسعار النفط

■ بروكسل-رويترز: رفضت المانيا لداءات فرنسية لتحديد حد أقصى لضرائب الوقود مع بدء اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء وقالت انه ليس بوسع الحكومات ولا البنك المركزي الأوروبي فعل شيء يذكر للحد من اسعار النفط المنخفضة.

ولكن وزراء المالية من دول الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة في بروكسل في أعقاب اجتماع لوزراء منطقة اليورو يوم الاثنين سلموا خلاله بيان التضخم المدفوع بارتفاع اسعار النفط يمثل صعدا كبيرا لاسر وللاقتصاد.

وقال وزير المالية الألماني بيير شتاينبروك «علينا ان نعترف باننا يجب علينا أن نتعامل في قطاع الطاقة بصدمة أسعار خارجية لا يمكن للبنك المركزي الأوروبي ولا للاتحاد الأوروبي ولا للدول الأعضاء فيه التأثير فيها».

وارتفعت اسعار النفط بنحو 50 في المئة هذا العام ويتخو خمسة أمثالها في الاعوام الخمسة الاخيرة خاصة بسبب ارتفاع الطلب من الاقتصادات متسارعة النمو لاسيما الصين. ووقع البنك المركزي سعر الفائدة الاسبوع الماضي على أساس وجوب منع التضخم الذي يرجع في الغالب إلى ارتفاع أسعار النفط والغذاء من الخروج عن السيطرة. وعلى أية حال فقد اوضح شتاينبروك ان برلين لن تؤيد

الفرنسية بالرء على هذه القضية من خلال سياسة الضرائب.

وقال شتاينبروك الألماني لحدث امام مجموعة صغيرة من الصحفيين «للمانيا تعارض اجراءات ضريبية قصيرة الامد ستمنع الاقتصاد من التكيف مع أسعار نط أعلى». وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي حتى نهاية العام قد اقترح خفض ضريبة القيمة المضافة على الوقود على مستوى الاتحاد لمنع مزيد من الأثار المؤلمة اذا وصلت اسعار النفط في الارتفاع. لكنه لم يجد تعاطفا يذكر حتى الان بين حكومات الاتحاد الأوروبي الخدرة من بدء سباق تنافسي في الضرائب على الوقود خاصة وان هدفهم طويل الامد هو تقليل الاعتماد على النفط وتجنب التصرف بطريقة تعود بالفائدة على متبقيه. وأوضح شتاينبروك ان برلين تتفهم ان بعض الحكومات واقفا تحت ضغط شديد نتيجة ارتفاع تكاليف الوقود التي أثارت موجة من الاحتجاجات من جانب سائقي الشاحنات والصيادين وآخرون خاصة في فرنسا وإسبانيا. وأضاف هناك اختلافات. الجميع يواجه ضغطا هائلا في الداخل. نحن نعرف ان الرئيس الفرنسي يعمل على تجميد ضريبة القيمة المضافة على البنزين. سيكون ذلك مصدر اختلاف بيننا وبين فرنسا».

وأبدى جان كلود يونكر الذي رأس منتدى لوزراء من 15 دولة بمنطقة اليورو النقوا برئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه معانعة مماثلة. وقال يونكر في مؤتمر صحفي في وقت متأخر من يوم الاثنين في ختام محادثات منطقة اليورو «كما نعرفون فإنها ليست فترة يؤديها الجميع لان الوضع يختلف بشدة من دولة لآخرى فيما يتعلق بعائد ضريبة القيمة المضافة».

## شركة ليفانت الكويتية تستأنف العمل بمشروع استثماري كبير في وسط بيروت

■ بيروت-يو بي آي: أعلن تاجر الأثاث، رئيس مجلس إدارة شركة ليفانت الكويتية القابضة، ان الشركة قررت معاودة اطلاق مشروع تطوير القرية الفنية في وسط بيروت، الذي يعتبر من اكبر المشاريع العقارية في العاصمة اللبنانية.

وأبلغ الناشر قرار شركته التي رئيس الجمهورية ميشال سليمان عندما التقاه امس الثلاثاء مع وفد من الشركة. وقال ان المشروع يعطي مساحات 250 ألف متر مربع مبني وتبلغ كلفته ملياري دولار امريكي. وأشار إلى ان المشروع عبارة عن قرية نموذجية فيها برجان سكنيان وفندقان ومركز تجاري ومطاعم وصلات سينما وموقف يتسع لأكثر من 4 آلاف سيارة. وسيتم وضع الحجر الاساس ل قبل نهاية السنة الجارية بحيث يكون معلما سياحيا وتجاريا يطل على ساحة الشهداء وعلى البحر، وستنفذه شركات لبنانية بإشراف مهندسين دوليين.

## تشلسي رفض عرضا من انتر ميلان بشأن لامبارد

■ لندن - اف ب: افاد نادي تشلسي الانكليزي في بيان له انه رفض عرضا من انتر ميلان بطل ايطاليا بشأن انتقال لاعب وسطه الدولي فرانك لامبارد الى صفوف الاخير. وجاء في البيان ان «تشلسي لن يدخل اي مفاوضات حول صفقة للتخلي عن لاعبه البالغ من العمر 30 عاما، والذي ينتهي عقده مع الفريق اللندني في صيف 2009، وقد ربطته التقارير الصحافية مؤخرا بانتقاله الى الفريق اللومباردي الذي وصل اليه مديره السابق البرتغالي جوزيه مورينيو.

وسبق ان اكدت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الرياضية الايطالية ان لامبارد سينتقل الى انتر ميلان مقابل 8 ملايين يورو لمدة 4 سنوات ولقاء راتب سنوي قدره 7 ملايين يورو.

وقال نائب رئيس نادي ميلان الايطالي ادريانو غالياني ان تشلسي الانكليزي كان سيقدّم عرضا لضم نجم الفريق البرازيلي كاكا بقيمة 9 ملايين يورو، بيد انه اخبر النادي اللندني شخصيا برفضه الطاع التخلي عن صانع الالعاب الموهوب. وكشف غالياني انه اخبر تشلسي بأنه ليس لديه اي امل في الحصول على خدمات كاكا الفائز بجائزتي افضل لاعب في العالم واوروبا لعام 2007.

من رحلة طويلة مع المنتخب البرتغالي اخرها كانت ربح نهائي كأس اوروبا 2008، ارتبطت فيه اسماء لاعبين عدة لعبت تحت اشرافه في تشلسي وبينها روبرتو كارلوس.

واضاف روبرتو كارلوس صاحب التسديدات القاتلة في قديمه اليسرى: «افهم ان سكولاري يريد اشخاصا يتق بهم وتعامل معهم سابقا، ورغم ذلك لم اتحدث معه منذ وصوله الى تشلسي». طليعة القادمين الى تشلسي كان البرتغالي البرازيلي الاصل ديكو القادم من برشلونة الاسباني، الذي سينضم الى زميله في المنتخب البرتغالي جوزيه بوسينغوا القادم بدوره الى ستامفورد بريدج قبل سكولاري.

ويبقى السؤال حول رغبة تشلسي في التعاقد مع لاعب مضمهر يكون عوضا له في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل، خصوصا وانه احرز لقبه ثلاث مرات مع ريال مدريد الاسباني (1998 و 2000 و 2002).

وذكرت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» البريطانية ان ارسال الانكليزي دخل على خط الاندية المتنافسة للحصول على خدمات الهداف الهولندي الموهوب كلاس يان هونتيلا من اياكس امستردام.

ويبدو ان مدرب ارستال الفرنسي ارسين فينغر بدأ

الطلق ومساندته لرئيس المجلس المنع امام منافسيه في الحركة الانتخابية، فيما اعترض المطرب «الزمكاوي» عمرو دياب عن عدم حضور ندوة رئيس المجلس المنع بدعوى ارتباطه بالسفر لاجراء بعض المحادثات الخارجية ونشغاله بالنوم الجديد، بينما لم يحدد المطرب محمد منير موقفه من حضور ندوة عباس حيث يمارس عليه ابراهيم يوسف الذي يرتبط معه بعلاقة صداقة قوية صغفا ليعلن تاييده لجهة اسماعيل سليم.

ولا تزال محاولات يوسف مستمرة لإقناع منير بتأييد جهة اسماعيل سليم.

يأتي ذلك في الوقت الذي لا يزال فيه عزمي مجاهد المرشح لعضوية مجلس الإدارة مصرا على عدم تحديد موقفه بالانضمام لأي من الجبهات الثلاث الرئسية المتصارعة في الحركة الانتخابية حيث يفضل خوض التجربة مستقلا، وان كان هناك محاولات لتقريب وجه النظر بينه وبين مسدوح عباس خاصة بعد رفض نجله أمير الاستمرار في الزمالك بسبب الانتخابات بعد اعلان التعاقد معه وهو ما أدى لتوتر العلاقة بين الاثنتين.

### من كواليس الأندية المصرية

## المرشحون يطالبون بتحديد الفرق الرياضية والحد من ظاهرة البودي غاردات

المطلوع ومساندته لرئيس المجلس المنع امام منافسيه في الحركة الانتخابية، فيما اعترض المطرب «الزمكاوي» عمرو دياب عن عدم حضور ندوة رئيس المجلس المنع بدعوى ارتباطه بالسفر لاجراء بعض المحادثات الخارجية ونشغاله بالنوم الجديد، بينما لم يحدد المطرب محمد منير موقفه من حضور ندوة عباس حيث يمارس عليه ابراهيم يوسف الذي يرتبط معه بعلاقة صداقة قوية صغفا ليعلن تاييده لجهة اسماعيل سليم.

ولا تزال محاولات يوسف مستمرة لإقناع منير بتأييد جهة اسماعيل سليم.

يأتي ذلك في الوقت الذي لا يزال فيه عزمي مجاهد المرشح لعضوية مجلس الإدارة مصرا على عدم تحديد موقفه بالانضمام لأي من الجبهات الثلاث الرئسية المتصارعة في الحركة الانتخابية حيث يفضل خوض التجربة مستقلا، وان كان هناك محاولات لتقريب وجه النظر بينه وبين مسدوح عباس خاصة بعد رفض نجله أمير الاستمرار في الزمالك بسبب الانتخابات بعد اعلان التعاقد معه وهو ما أدى لتوتر العلاقة بين الاثنتين.

ممدوح عباس يحلزم سمي زاهر من التواطؤ مع عمر وزكي

وجه ممدوح عباس رئيس المجلس المنع لإدارة نادي الزمالك تحذيرا شديدا للهجة لسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم من اتخاذ قرار في غير صالح ناديه في الأزمة المثارة حاليا ويلعب فيها عمرو زكي مهاجم الفريق دور البطولة المطلقة.

ورد رئيس اتحاد الكرة بأن الأمر يخضع لدراسة ثنائية من جانب المسؤولين بالاتحاد لإصدار قرار نهائي بشأن طلب اللاعب فسخ عقده مع الزمالك وسيكون ذلك حسب اللوائح والقوانين المعمول بها وتسري على جميع اللاعبين في مختلف الأندية.

وتشير الدلائل الى ان اللاعب سيجد صعوبة كبيرة في ايجاد سند قانوني لفسخ عقده مع الزمالك خاصة وأن المسؤولين في الزمالك ينفون بشدة اتهامات اللاعب بعدم حصوله على مستحقاته منذ نهاية العام الماضي والتي ذكر انها تجاوزت نصف المليون جنيه، في الوقت الذي يؤكد فيه عمرو أنه لم يحصل على مستحقاته وهو ما يراه ستدا كافيًا لفسخ عقده.

واللاعب يرفض الخضوع للتحقيق

استعان عمرو زكي مهاجم الفريق الكروي الأول بنادي الزمالك برئيس النادي الاسبق مرضى منصور من أجل مساعدته في فسخ عقده مع الزمالك عقب المشادة العاتى نشيت بينه وبين رئيس المجلس المنع ممدوح عباس الاسبوع الماضي. ولجأ زكي الى الرئيس النادي الاسبق الذي يرتبط معه بعلاقة جيدة كانت سببا في اعادته عندما احترف لمدة قصيرة بصوف فريق لوكوموتيف موسكو الروسي لمساعدته في اثناء علاقته بشكل قانوني دون أن يتعرض للاعب للعقاب من جانب اتحاد الكرة الذي أكد عدم جواز فسخ العقد الموقع بينه وبين الزمالك نظرا لعدم وجود مبرر «قانوني» لذلك.

وكان مرضى منصور أول من اتصل باللاعب عقب أزمة

القاهرة - «القدس العربي»: طالب مرشحون لانتخابات مجلس إدارة نادي الزمالك بتحديد جميع الفرق الرياضية بالنادي وعدم إقحامها بشكل و بأخر في الحركة الانتخابية في إشارة واضحة الى محاولة ممدوح عباس رئيس المجلس المنع عدد من لاعبي الفريق الكروي الأول وبعض الفرق الأخرى في الحركة الانتخابية واستغلالهم في الدعاية لنفسه.

وطالب عبد الثواب خلف وضياء عبد الهادي وباسر البارودي ومحمود خالد «شقيق زوجة مرضى منصور» وأحمد يوسف المرشحون للانتخابات بضرورة عدم استغلال اللاعبين في الدعاية لأي مرشح إعمالا لبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين وطلبوا من مندوب الجهة الإدارية تفعيل مطلبهم.

كما طالب المرشحون بالحد من ظاهرة من انتشار الحراس الخاصين «البودي غارد»، الذين انتشروا في النادي بشكل لافت للانتظار برفقة أكثر من مرشح على رأسهم ممدوح عباس رئيس المجلس المنع.

لكن ممدوح عباس رئيس المجلس المنع فاجأ الجميع بالاجتماع بعدد من لاعبي الفرق الرياضية يمكنه من بينهم نجوم الفريق الكروي الأول محمد عبد المنصف ومحمد أبو العلا ومجال حمزة وعبد الواحد السيد، وطلب منهم انتخاب من يرونه الاصلح لقيادة النادي بعيدا عن أي ضغوط تمارس عليهم من هذا المرشح أو ذاك!!

تعليمات عباس: مراقبة ندوات المرشحين بالصوت والصورة

بدأت الحركة الانتخابية تأخذ شكلا جديدا مع بدء ندوات المرشحين سواء للرئاسة أو العضوية حيث تسابق الجميع للتقدم بافضل برنامج انتخابي أملا في كسب ثقة أعضاء الجمعية العمومية، وقرر ممدوح عباس رئيس المجلس المنع لإدارة الزمالك تسجيل جميع ندوات المرشحين بالصوت والصورة وهو الأمر الذي أثار استياء باقي المرشحين.

وكان اسماعيل سليم المرشح للرئاسة قد عقد ندوته الانتخابية بحضور حشد غفير من أنصاره وأعضاء الجمعية العمومية حضرها جميع أفراد قائمته وعلى رأسهم ابراهيم يوسف والمستشار أحمد جلال ابراهيم ومهاني العتال وكمال يونس.

ويستعد المندوه الحسيني احد المرشحين البارزين للرئاسة مع أعضاء قائمته التي تضم هاني زادة وخالد لطيف وعمر هريدي وأحمد مصطفى لاقامة ندوته عقد اجتماعا موسعا لنشر الترتيبات النهائية لشكل الندوة التي ستقام مساء الجمعة، ومن المنتظر ان يعن المندوه عن العديد من المفاجآت التي يؤكد انها ستقبل صدمة للبعض.

ووجه المندوه الدعوة لعدد كبير من الوزراء والمسؤولين بالدولة لخضوع ندوته الانتخابية في رسالة واضحة يوجهها لنفسه بأنه الأقوى في معركة الرئاسة.

أما ممدوح عباس الذي تضم قائمته حتى الآن رؤوف جاسر وعبد الهادي جورج وصبري سراج ووجيحي مصطفى وكريم حسن شحاته فيستعد جديا لاقامة ندوته يوم الجمعة المقبل في حضور جميع أفراد قائمته حيث وجه عباس الدعوة لعدد من نجوم الفن لخضوع ندوته وسيكون على رأسهم الفنان هاني شاكر الذي أعلن دعمه

## اقبال ملحوظ على رياضة كمال الاجسام في بغداد

■ بغداد - اف ب: بعد غياب دام اعواما بسبب عدم الاستقرار الامني في بغداد، عادت القاعات المخصصة لممارسة رياضة كمال الاجسام مجددا الى الظهور وسط اقبال لافت للضمان الراغبين في هذا النوع من النشاط البدني.

ويقول ليث العيودي احد المدربين ان «هذه الرياضة كانت محببة لدى الشبان المهتمين برياضة الاجسام وكانت واسعة الانتشار لكن الظروف التي عاشتها بغداد في الاغوام الماضية حالت دون استمرارها».

ويضيف «اما الآن فقد اختلف الحال مع عودة الاستقرار النسبي الى بغداد ان استعداد الشبان هو ايتهم السابقة بحيث باتت قاعات رياضة كمال الاجسام تشهد اقبالا لافتا».

ويتنزه هذا النوع من القاعات التي ترفع صور نجوم رياضة كمال الاجسام في عموم بغداد لكن اعدادها ازادت بشكل ملحوظ في منطقة الطالبية المحاذية لمدينة الصدر الشيعية، بعد ان كانت تتركز في وسط العاصمة التي كانت تستقر في سببر جاسم فقط.

«قيام اصحاب القاعات الرياضية بتخصص جوائز تشجيعية للفائزين بهذه البطولات من اجل تشجيع الرياضة وكسب الزبائن طبعاً».

التدريبية تركزت على اساليب علمية ومبتنية وفقا لقواعد اللعبة واصولها».

ويتابع عن «المدربين يحضون المتدربين على الالتزام بقواعد اللعبة والابتعاد عن التأثيرات التي تسبب الى هذه الرياضة مثل المنشطات وغيرها».

واتد البطولات المحلية الشعبية التي تقام في القاعات بمشاركة رياضيين يواصلون تدريباتهم في أكثر من مركز الى زيادة درجة الاهتمام لدى شرائح واسعة من الشبان والاقبال على مزاولة رياضة كمال الاجسام.

من جهته، يرى البطال السابق عماد جاسم الذي يشرف على تلك البطولات حكام في المنافسات ان «هذه البطولات تحكم في المنافسات ان هذه البطولات تعكس مدى العودة للاقتة لرياضة كمال الاجسام وخصوصا في بغداد».

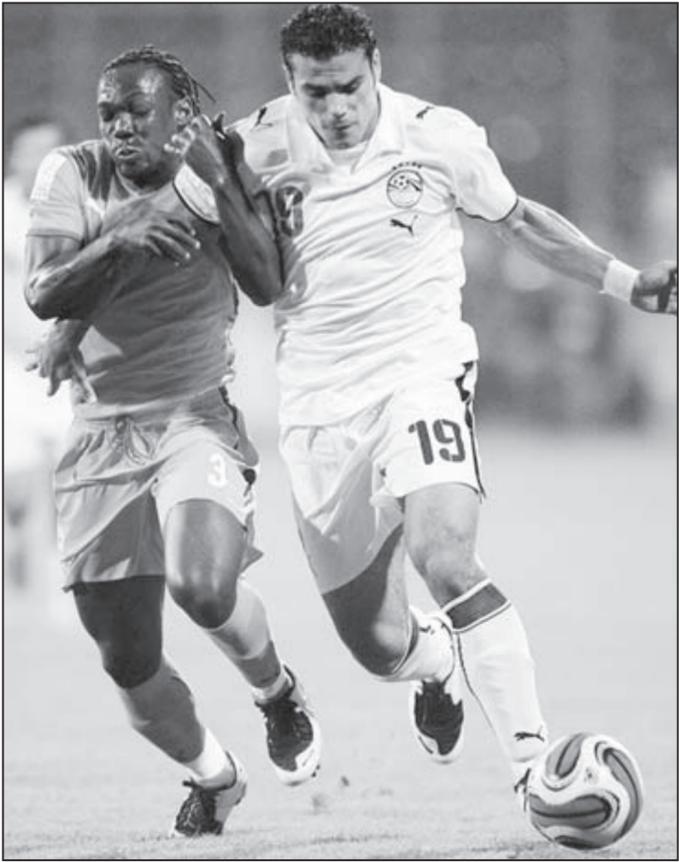
ويحرب جاسم عن امه في ان «تتم هذه البطولات عن بروز رياضيين قادرين على تمثيل المنتخب العراقي في المحافل الدولية».

ورغم غياب الدعم المقرض من قبل اللجنة الاولمبية، يشير جاسم الى «قيام اصحاب القاعات الرياضية بتخصص جوائز تشجيعية للفائزين بهذه البطولات من اجل تشجيع الرياضة وكسب الزبائن طبعاً».

## اتحاد الكرة العراقي يبحث عن مدرب جديد وفيرا الاقرب لاستلام المهمة

■ بغداد - اف ب: أكد نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود ان الاتحاد كلف لجنة المنحبات المتابعة له بعملية البحث عن مدرب جديد لقيادة المنتخب في المرحلة المقبلة والاشراف على تدريباته في استحقاقاته الجديدة وفي مقدمتها «خليجي 19» في مسقط.

واوضح حمود في مؤتمر صحفي عقده الاتحاد العراقي بعد اجتماعات مطولة في مدينة اربيل (350 كلم شمال البلاد)، «لقد تم تكليف لجنة المنحبات لبحث مسألة تسمية مدرب جديد لقيادة المنتخب في خليجي 19 في مسقط وكذلك في بطولة كأس القارات وتامل ان نحظى بدعم حكومي لا يرام مقدم من قبل كل مناس مرة واحدة سواء على أرضه أو خارجها وستقام المنافسات في كل مجموعة بدلا من ذلك بنظام الذهاب والإياب. واعتبارا من 2009 سيقيم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بتسويق البطولة بشكل مركزي وهو ريس آخر تعلمه من دوري ابطال اوروبا ويأمل ان يساعد الاسم الجديد على تمييز البطولة عن شكلها القديم.



عمرو زكي خلال احدى المباريات

رأسه الألماني راينر هولمان.

ونفى جعفر الشاعلات التي ترددت حول مطالبته بالرحيل عن القلعة البيضاء، مضيفا «انا مش مجنون عشان اسبب الزمالك».

وأضى اللاعب موسما سيئا مع الفريق واشتكى من تعرضه للتمار من جانب زملائه بهدف ابعاده عن المشاركة، كما اتهم الأجهزة الفنية التي تعاقبت على تدريب الفريق باضطهاد، الأمر الذي عاد اللاعب ليتففيه فيما بعد.

وأوضح جعفر انه صار أكثر نضجا مما مضى خاصة بعدما رزق ببولوندي الأولى «سلمي»، والتي جعلته ينظر للامور بصورة أكثر عقلانية على حد قوله.

أكد مصطفى جعفر مهاجم الفريق الكروي الأول بنادي الزمالك ان الموسم الجديد سيشهد عهدا جديدا له مع الفريق في ظل العمالة الجيدة التي يلقاها من الجهاز الفني وعلى

### السويسري جيفاكس من منز الى نورمبرغ

■ منز - اف ب: افاد نادي منز الذي هبط في نهاية الموسم الماضي الى مصاف اندية الدرجة الثانية في فرنسا، ان لاعب وسطه المهاجم الدولي السويسري دانيال جيفاكس ترك الفريق منتقلا الى نورمبرغ الذي هبط ايضا الى الدرجة الثانية الالمانية، بعقد يمتد لمدة عامين. ووصل جيفاكس (26 عاما) الى منز في كانون الثاني/يناير 2007، وهو كان يرتبط بعقد مع الفريق حتى 2010.

### الألماني كيفر يصعد للدور الثاني في بطولة جشتاد

■ جشتاد (سويسرا) - رويترز: صعد الألماني نيكولاس كيفر الى الدور الثاني في منافسات فريدي الرجال ببطولة جشتاد للتنس بعد تغلبه على الايطالي جيايلو كاسو ناسو صاحب اللقب القامة في سويسرا فاز كيفر المصنف السادس على ناسو بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-3 و6-2. وتاهل الروماني فيكتور هانيسكو الى الدور الثاني بعد فوزه على الفرنسي اوليفيه باسينس 6-7 و6-6.

### نيمين في الدور الثاني لبطولة السويد المفتوحة للتنس

■ باشتاد (السويد) - رويترز: صعد الفنلندي ياركو نيمين الى الدور الثاني في منافسات فريدي الرجال ببطولة السويد المفتوحة للتنس بعد تغلبه على الارجنتيني سيرجيو وبيتمان الثلاثة. في الدور الاول للبطولة المقامة في مدينة باشتاد فاز نيمين المصنف السابع على رويتمان بمجموعتين دون د بنتيجة 6-4 و6-2.

## بطولة درع الاردن: الوحدات يتصدر المجموعة الاولى

الاول على اليرموك 5-1، سجل اثنين منها حماد الذي تصدر لائحة الهدافين برصيد 4 اهداف، ليصبح فريقه على مشارف التأهل الى الدور نصف النهائي رغم انه يشارك بالفريق الريف.

في المقابل، مني شباب الحسين العراقي بعد الامة اولى امال شباب الاردن حامل اللقب (1-2) الذي اكفى بالتعاقد مع البقعة صفر-صفر على استاد مدينة الملك عبد الله الثاني في منطقة القويسمة، واصبح صيد شباب الاردن 4 نقاط في المركز الثاني بفارق

تفقتين عن الوحدات و3 نقاط عن البقعة الثالث الذي خاض اليوم مباراته الاولى، فيما يقع شباب الحسين في المركز الاخير دون نقاط.

اعلن نادي شباب الحسين الاردني الثلاثاء عن تعاقد رسميا مع المدافع العراقي حيدر عبد الجبار من موطنه الوحدات لوسم واحد مقابل 60 الف دولار.

وقدم شباب الحسين لاعبه الجديد في مؤتمر صحفي عقد اليوم في مقر النادي الذي يتحضر لت انطلاق الدوري

الحلي واخر اب/اغسطس المقبل. وأشار رئيس شباب الحسين سامي القصاص ان التعاقد مع عبد الجبار هو فاتحة لضم لاعبين عراقيين آخرين سيعلن عنهم قريبا بعد التعاقد مع المدرب العراقي لكره التهامي. وطوحت نايه في المنافسة على التأهل الى اليردين الثاني لدوري الموسم المقبل. وكان عبد الجبار من ضمن المنتخب العراقي الذي توج بطلا لغرب اسيا في دمشق عام 2003 وضم التشكيلة الاولمبية التي حلت رابعة خلال الالمبياد

### المليباد بكين 2008:

## دونغا يسمي رونالدنيو وروبنينو في تشكيلة البرازيل

يصنع الفارق دائما ويضيف خيرة الى المجموعة الشابة، وان مشاركته في الالعاب الاولمبية ستعيد اليه الحافز الذي افتقده بعد موسم مخيب قضاه مع الفريق الكولونوي ويقوع ان يترك له اثره الفريق هذا الصيف.

وكان رونالدنيو الذي انتقد مؤخرا بسبب زيادة وزنه قد اعلن عن رغبته بالمشاركة في الالعاب الاولمبية قائلا: «الذهبية الاولمبية هي الوحيدة التي يفقد اليها المنتخب البرازيلي في تاريخه، وجميع اللاعبين يحلمون بدخول التاريخ من خلال الفوز بها وانا منهم».

وتابع «المشاركة في الالعاب الاولمبية هي احدى املامي، واريد ان استعيد كامل اللياقة البدنية

رئوي دي جانيريو - اف ب: كشف مدرب البرازيل كارلوس دونغا عن تشكيلة المنتخب الاولمبي الذي سيخوض منافسات بطولة كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية التي ستعقد في العاصمة الصينية بكين من 24 الى 27 آب/اغسطس المقبل. وقد تضمنت اسم صانع العاب برشلونة الاسباني رونالدنيو ومهاجم ريال مدريد بطل اسبانيا في الموسم الماضي روبينيو.

وسبق ان لح دونغا الى امكانية استدعاء رونالدنيو الى صفوف المنتخب الاولمبي كواحد من اللاعبين الثلاثة فوق سن الـ23 الذي يمكنه الاستعانة بهم.

ويتعتبر دونغا ان رونالدنيو يستطيع ان

للعودة الى صفوف المنتخب في اسرع وقت ممكن».

كما استدعى دونغا نجم فيردير بريمن الالمانى ديبغو ولاعب سطمانشستر يونايتد بطل انكلترا ودوري ابطال اوروبا اندرسون، اضافة الى لوكاس من ليفربول الانكليزي.

حديثا من سسكا موسكو الروسي الى مانشستر سيتي الانكليزي.

وتلعب البرازيل في المجموعة الثالثة مع بلجيكا والصين ونيجلندا.

وهنا اللاعبين:

- للمرمى: ديبغو (الميريا الاسباني) وريشان (انترناسيونال)

- للدفاع: مارسيلو (ريال مدريد الاسباني) وايلسينيو (شاتخار دونيتسك الأوكراني) ورافينيا (شالكه الالمانى) وتياغو سيلفا (فلومينسي) والسك سيلفا (ساو باولو) وبرينو (بايرن ميونيخ الالمانى)

- للوسط: لوكاس (ليفربول الانكليزي) واندرسون (مانشستر يونايتد الانكليزي) وهونانيس (ساو باولو) ورونالدنيو (برشلونة الاسباني) وديغو (فيردر بريمن الالمانى) وتياغو تيفيس (فلومينسي)

- للمهاجم: روبينيو (ريال مدريد الاسباني) والسكندر باتو (ميلان الايطالي) ورافيل سوبيس (بيتيس الاسباني) وجو (مانشستر سيتي الانكليزي).



## تعليقات

**تعليقا على خبر «فتاة سعودية لقيت مصرعها وهي تقود سيارة أختيها بسرعة جنونية، الرياض، يوبي أي، 08/07/6»**

## شهيدة الظلم والاحباط

■ هذه الفتاة السعودية اعتبرها شهيدة الظلم والاحباط. لقد ارادت ان تثبت للمتشددين الدينيين والسلفيين من اعداء المرأة انها تستطيع ان تقود المركبة، لقد حولها هؤلاء بعقولهم الغلامية الى كيبس اسود متحرك، منعوها من الخروج وقيادة السيارة واحرقوها واهانوها ، فاردت ان تثبت لهم ان الفتاة السعودية قادرة على قيادة السيارة. وهذا الحادث تقع مسؤوليته على هؤلاء المتشددين الذين منعوها من قيادة السيارة ومنعوا عنها الهواء والنضوء وجعلوها عورة!!

محمد المعتدل

## أخريات على الطريق!

■ هذه الفتاة الضحية لم ولن تكون الضحية الأولى ولا الأخيرة لقوى القمع والاضطهاد الذي تمارسه مجتمعاتنا العربية الابوية. هناك قبيلها كثيرات سقطن ضحايا على طريق المقاومة، مقاومة محاولات تكميلهن ومعهن واستغلالهن في «الحرملك» السعودي او حتى المغربي او المصري او الأردني..... ولا تزال النساء في الدول العربية كافة مهضومات الحقوق وأن بدرجات متفاوتة.

زين الدين العلي/ تونس

## عقاب رباني

■ تغمدها الله بواسع رحمته، لو لم تقدم تلك الفتاة على فعلتها تلك ولزمت بيتها وانتظرت من اخيها أن يقضي لها امورها نالت ما اردت دونما المخاطرة بحياتها وسبعة اهلها. وأغلب الظن أن الله أراد معاقبتها لانها افتقرت ذلك العمل وقامت بقيادة السيارة فخالفت أعراف المجتمع والقانون المعمول به في الأراضي السعودية.

عبد الصمد ريان

## أي جريمة

■ لو لم أكن عالما بأعراف المجتمع السعودي وملمته لتصورت ان النبا ضرب من الخيال. ولكن لاسف لا يزال ذلك يحدث في دولنا العربية الفمعية ليس فقط سياسيا بل واجتماعيا أيضا حيث النساء العربيات الأكبر والقيود المفروضة عليهن أكبر. والسؤال كم من جرائم تقترف على هذا النحو دون أن يحاسب المسؤولون عنها؟

رامي العيسى

**«عشرات القتلى في سجن صيدنايا السوري» «القدس العربي»، وكالات 08/06/7»**

## لو حدث في أمريكا!

■ يشاع أن الشرطة قد داست المصاحف بارجلها وبذلك تفجر هذا الغضب، ولا أدري لماذا التعميم على هذه الجزئية المهمة؟ لو حدث هذا الامر في أمريكا لقامت الدنيا ولم تقعد. النظام السوري يتاجر بالفضيحة الفلسطينية بحجة دعم بعض الحركات التي لا يضرها أن تنتفع بينما يتضرر الآخرون. لقد بانث كل موارثه بمباحثاته الجدية مع الجانب الصهيوني الذي لم يتردد من عشرات السنين.

ابو طارق

## خمس نجوم

■ سجن صيدنايا يعتبر لدى المعتقلين في سجون أخرى خمس نجوم فسجن تدمر السنيئ الذكر ليس له مثيل في العالم وفرغ فلسطين في دمشق مزيلة حقيقة حيث الأوساخ والقفل والحصار شريكاً للنزلاء، علما بأن فرع فلسطين جامعة أممية فيه من كل الجنسيات خاصة الإسلاميين الذين قدموا للتوجه للعراق وأغلبهم في زنازين اغترابية، الزنازنة عبارة عن محاضص عربي 120 سم/90سم، فالسباب والشتم والضرب لاتفه الأسباب زاد يومي ناهيك عن مايسمونه بانتزاع الاعتراف فحدث ولا حرج وهذه لاتقع إلا على الإسلاميين بالدرجة الأولى ثم على المعارضين من تنظيمات أخرى بصورة أخف.

عبد الوهاب الطمزي  
سورية

## ارهاب دولة

لقد أجم النظام بحق الشعب السوري، اربعون عاماً وهذا النظام يستبيح الدولة والمجتمع في سورية. الامر لا يقتصر على السجنون فقط، لم يتركوا بيتا أو شارعاً أو مزرعة إلا وخربوها ونهبوا كل ما يقع تحت ايديهم الكريهة.

مواطن من سورية

## ...والزنازين!

■ السجنون السورية لا تزال لغزا تعجز عن فك طلاسمه حتى مؤسسات حقوق الانسان، خاصة ما تعلق بالزنازين السرية و المئات من السجناء الذين يرزحون فيها منذ عشرات السنوات لا يعلم عنهم اهلهم شيئاً ولا أمل قريب في وضع حد لمعاناتهم. وما سجن صيدنايا على هوله الجزء يسير مما يحدث في تلك العوالم السرية. عافانا الله من شرها.

عبد العاصي  
اليمن

## الماء العكر

■ بشاعة ما يتوار من انبعا عن سجناء صدينايا لا نحتملها ولكن الصائدين في الماء العكر لن يدخروا جهدا في سبيل تحميل الامر أكثر مما يحتمل، ولربما يتطاول البعض ويضرب لنا مثلا عن الحرية واحترام حقوق الانسان و السجناء من خلال احدي الدول الغربية أو أمريكا. كيف يتناسى هؤلاء أبو غريب وجرائم اقترفها الجنود البريطانيون مثلا في العراق؟

محمد الموسوي  
الجزائر

## المقاومة صمام اماننا

■ لو نظرنا لاولمرت لوجدناه ضعيفا جدا خاصة عندما اتخذ قرار تبادل الاسرى. اما نحن فضغفاء بفرقتنا، وفصلنا للضعفة وغزة وعرب 48 والقدس وعدم اهتمامنا بالعودة واللاجئين والقدس. نحن ضعفاء حتى عندما نذهب الى التهدة فالتهدئة وحتى اليوم لم تدخل للفلسطينيين الا ما اراده العدو او الفاضئ عنه او ما تقترب نهاية صلاحيته، كما نرى في الاسواق. والعدو يخترق التهدة باكثر من 26 خرصا حتى الآن ويعتبرها شيئا عاديا، ولكن حينما ترد مقاومتنا الهاسلة يعتبر الأمر خرصا خطيرا، يوجب وقف كل المعاملات مع الفلسطينيين، في حين نحن، يقتلون منا في الضفة، يصيبون منا في غزة، يخلقون المعابر.. والضعفاء الذين وافقوا على التهدة يقولون اننا انجزنا انجازا وطنيا.

اقول: على مستوى جميع ما وقعه السلف الصالح من تهدة أو صلح مؤقت مع الاعداء، كان ذلك وهم اقوياء، اقوياء بالايامن، بالوحدة بالاخوة وبالسلح

و العتاد والجيش، وكانوا فاتحين. ان اكبر انجاز وطني حقيقي هو الوحدة لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني وكل الفصائل التنظيمية.. عندما تذهب لنالبس وانت من طولكرم تشعر انك بائوكركم، واذا انت من جباليا وانت في رفح تشعر انك في رفح، وابن رفح وابن جباليا، متصلان دوما روحانيا بالقدس. اما التهدة فلن تطول وستنتهي قريبا. ليس لاننا نريد ذلك بل لأن العدو هو من يريد روحانيا بالقدس. اما التهدة فلن تطول وستنتهي قريبا. ليس لاننا نريد ذلك بل لأن العدو هو من يريد ذلك، فاستمرار صمتنا على الخروقات الصهيونية جين، ومذلة، لأهل غزة، الذين يتكسون احبتهم في الضفة يقتلون ويعتقلون، مطلبي لحماس في غزة وعباس في الضفة: حافظوا على جنود المقاومة فهم صمام الامان لنا، يا عباس مهما فعلت.. فتذكر القائد ياسر عرفات رحمه الله.

وانكر قادة حماس.. بانباتكم الشهداء من المقاومة.. هل هذه هي نهاية المقاومة عنكم؟

اخيرا: الوحدة الفلسطينية هي خيارنا، والمقاومة هي صمام اماننا.

عبد الله عز الدين

## كيف تفكر ايران؟

■ رغم الخدمات الحيوية التي قدمتها ايران لغزة افغانستان والعراق ترتفع هذه الايام حدة العقوبات الاقتصادية ضدها، بل وحدة احتمال توجيه ضربة عسكرية لها. المطلوب من ايران هو ان تدعن لعرض «الحوافز» الذي حملة اليها الدبلوماسي الاوروبي، سولانا مؤخرا بطريقة مقنعة ليس فقط لاوروبا، بل ولا أمريكا ومن ورائها كيان القطة في فلسطين. ولم يعد لدى ايران كثير من الوقت للتصلص من السير في طريق كوريا الشمالية حتى لا اقول لبيبا.

## قاتل بوضياف

■ عندما نتذكرُ حادثة اغتيال محمد بوضياف بعد مرور 16 سنة، ندرك ان الزمن الذي طويناه لم يكن كفيلا بكشف الطلاسم والمبهمات في هذه الحادثة.. صحيح ان الرصاصات التي اطلقت عليه في الظهر على رؤوس الاشهاد لم تكن لتلف الحادثة بهالة من الشك، ولا كانت مشار اختلاف في توصيفها على غرار ما تتعرض له وقائع اخرى كالانقلابات سواء كانت عسكرية او علمية، ذلك ان التوصيف الوحيد للحادثة كان اغتيلها الجاني معروف ان هكذا قيل، واداة الجريمة معروفة وتمت امام اعين الحضور وعبسات الكاميرات، ولكن الحقيقة الغائبة لحد الساعة غياب المهدي في السرداب حسب المعتقد الشعبي، هي

## نستورد «سنوات الضياع»!

الضياع تم دبلجته الى اللغة العربية، وهذا المسلسل قد اثار من الضجة والاحداث الى ان وصل الى درجة ان في الاسواق اللابيس تباع على اسم بطله المسلسلة وقصات الشعر اصبحت تسمى باسم البطله وان الدراجة النارية باسم بطل المسلسل، وان كذا باسم كذا ناهيك عن الصور التي تملأ الشوارع لابطال المسلسل التي غلبت حتى على صور الزعماء العرب، وعجبي كيف لم تلتفت الاجهزة الامنية الى مثل هذه الظاهرة وهي التي لا تفوتها اي ظاهرة.

لا يقف الامر هنا بل تجاوز ذلك الى

## أثرياء الفلسطينيين

في تشيلي اغنى جالية في العالم، ومصدق ذلك ما يقوله المخرج التشيلي ميغيل ليتين - وهو فلسطيني الاصل - حيث يقول بالحرف الواحد: (انني اعيش في البلد الذي توجد فيه اغنى جالية فلسطينية في العالم خارج فلسطين، الفلسطينيين التشيليون هنا فاحشو الثراء، وحين اقول انهم فاحشو الثراء فهذا يعني انهم ضمن اغنى اغنياء العالم، ومع ذلك قليل جدا منهم الذين يعاونون ويساهمون من اجل التعريف بالفن والثقافة الفلسطينية! - ويتابع قوله - في المنطقة الممتدة بين باليرابيسو وتركوا توجد تقريبا فلسطين ثانياة! غير انها لا تهتم بما يجري لشعب وارض اجدادنا! انهم يمتلكون بنوكا ويسيطرون

الاقتصادية التي كشفت عن مدى هشاشة اقتصادها المرتبط اساسا بالعملتين الرئيسيتين في العالم الدولار والاورو، وكذا بسعر برمبيل البترول، وما المخطط الذي اجتمعت من اجله الاول الأوروبية للصدادة على تجريم الهجرة غير الشرعية وترحيل أعداد كبيرة من المهاجرين اغلبيهم مغاربة في توافق غير مسبق في البرلمان الأوروبي، إلا للتحكم في الأزمة الاقتصادية التي فيها تتخبط العديد من دول الاتحاد الأوروبي . ففي بريطانيا مثلا ارتفعت كلفة سلة المستهلك إلى 15 في المائة بالمقارنة مع العام الماضي، وأمريكا بدورها عرفت ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية مثل سعر البيض الذي ارتفع 30 في المائة والحليب والبندورة بـ 5 في المائة والأرز والمعجنات

## «حرام عليهم حلال لنا»!

■ اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قيامها بعقد اتفاق للتهدة تم برعاية جمهورية مصر العربية، وقد قابل الجميع هذا الاتفاق وانا منهم بالفرح لا من باب التفرغ على الامل والاحبة والاخوة في القطاع مما عانوه من مشقة في العيش، ولكن تردت هناك تساؤلات كثيرة لا بد من طرحها حتى يعذر بعضنا بعضا في ما يختلف فيه.

لماذا كان اتفاق التهدة حين تم بين الكيان الغاصب والسلطة - او فتح بمعنى آخر - يعد عمالة وخيانة ولم يرض عنه احد من اهل الارض؟ وينصب البعض نفسه ناطقا اعلاميا باسم جميع الفلسطينيين وعلق انناسا سنوانل القتل ضد العدو الغاصب، وان هذا الاتفاق التهدة الذي تم بين حماس والعدو الاسرائيلي يخدم استراتيجيتها؟ فلماذا هنا يصبح صحيحا ويهمل له وهناك يصبح عملا فاسدا ومطعونا فيه بكل المفاهيم

وعارا على جبين الأمة؟ السننا دعاة المقاومة الاحتلال؟ فلماذا هاجمت بالامس حركة حماس كتابا الاقصى على قصفها لمستوطنة سدروت واعتبرت هذا من حقوقها وان

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

احمد سرور  
نيويورك

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

احمد سرور  
نيويورك

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

المشكلة الثانية لكيان القطة هي عجزه عن القتال عن اكثر من جبهة في وقت واحد. ولهذا السبب تبرم صفقة الاسرى مع حزب الله وتعقد مفاوضات غير مباشرة مع سورية في تركيا وانطلق قطار «التهدة» في غزة. الخيط الذي يربط هذه الظواهر الثلاث نفسها. بيت القصيد في واشنطن. هل حمل رئيس اركان الجيش الامريكي الى تل ابيب قرارا من واشنطن يشجعها على فتح المعركة مع ايران لا؟ التغييرات التي اجراها جورج بوش في القيادات العسكرية الامريكية مؤخرا وتوق او ياما على ماكين في استطلاعات الراي من العوامل التي تؤثر الى امكانية المغامرة من جديد في المنطقة.

■ نعم وتضاعف التقون الابرائي اصبح مسألة لا يمكن «لاسرائيل» ان تتعاضى معه. خصوصا بعد قيام ايران بتخصيب اليورانيوم استعدادا منها للحصول على سلاح نووي وينطبق هذا على حليف «اسرائيل» الاستراتيجي امريكا، وبعد فشل جميع الاغراءات المقدمة لايران وكذلك العقوبات المفروضة عليها في جعل ايران تتخلي عن هدفها، اصبح الخيار العسكري امرا محتوما لا ريب فيه، تبقى هنا مسألة التوقيت، وهي مسألة في غاية الاهمية تعتمد على عوامل عدة اهمها حجم الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية، فإذا كان الموقف لصالح او ياما وهو ما تخشاه «اسرائيل» لان او ياما - كما هو معلوم - لا يؤمن بالخيار العسكري لحل المشاكل بل بالحلل «الدبلوماسي» نظرا لتبنيه «للديمقراطية» الزعومة، في هذه الحالة لن تحصل «اسرائيل» على الضوء الاخضر الامريكي لشن حرب على ايران، لذا يتوقع - ان حصل ذلك - ان تكون الضربة «الاسرائيلية» في «الساعات» الاخيرة من حكم بوش ليتصل هو الآخر من هذه المسؤولية نظرا لفتله في استخدام القوة العسكرية في جميع حروب التي شنها ضد «الارهاب» في العراق وافغانستان وفي فلسطين وليبنان من خلال الكيان الصهيوني. اما اذا حسمت الانتخابات لصالح ماكين فما سراسرائيل في حل من امرها اما ان تأخذ بهذا الخيار، او تنتظر تحصل على الضوء الاخضر الامريكي من خلال ماكين.

■ نعم وتضاعف التقون الابرائي اصبح مسألة لا يمكن «لاسرائيل» ان تتعاضى معه. خصوصا بعد قيام ايران بتخصيب اليورانيوم استعدادا منها للحصول على سلاح نووي وينطبق هذا على حليف «اسرائيل» الاستراتيجي امريكا، وبعد فشل جميع الاغراءات المقدمة لايران وكذلك العقوبات المفروضة عليها في جعل ايران تتخلي عن هدفها، اصبح الخيار العسكري امرا محتوما لا ريب فيه، تبقى هنا مسألة التوقيت، وهي مسألة في غاية الاهمية تعتمد على عوامل عدة اهمها حجم الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية، فإذا كان الموقف لصالح او ياما وهو ما تخشاه «اسرائيل» لان او ياما - كما هو معلوم - لا يؤمن بالخيار العسكري لحل المشاكل بل بالحلل «الدبلوماسي» نظرا لتبنيه «للديمقراطية» الزعومة، في هذه الحالة لن تحصل «اسرائيل» على الضوء الاخضر الامريكي لشن حرب على ايران، لذا يتوقع - ان حصل ذلك - ان تكون الضربة «الاسرائيلية» في «الساعات» الاخيرة من حكم بوش ليتصل هو الآخر من هذه المسؤولية نظرا لفتله في استخدام القوة العسكرية في جميع حروب التي شنها ضد «الارهاب» في العراق وافغانستان وفي فلسطين وليبنان من خلال الكيان الصهيوني. اما اذا حسمت الانتخابات لصالح ماكين فما سراسرائيل في حل من امرها اما ان تأخذ بهذا الخيار، او تنتظر تحصل على الضوء الاخضر الامريكي من خلال ماكين.

■ نعم وتضاعف التقون الابرائي اصبح مسألة لا يمكن «لاسرائيل» ان تتعاضى معه. خصوصا بعد قيام ايران بتخصيب اليورانيوم استعدادا منها للحصول على سلاح نووي وينطبق هذا على حليف «اسرائيل» الاستراتيجي امريكا، وبعد فشل جميع الاغراءات المقدمة لايران وكذلك العقوبات المفروضة عليها في جعل ايران تتخلي عن هدفها، اصبح الخيار العسكري امرا محتوما لا ريب فيه، تبقى هنا مسألة التوقيت، وهي مسألة في غاية الاهمية تعتمد على عوامل عدة اهمها حجم الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية، فإذا كان الموقف لصالح او ياما وهو ما تخشاه «اسرائيل» لان او ياما - كما هو معلوم - لا يؤمن بالخيار العسكري لحل المشاكل بل بالحلل «الدبلوماسي» نظرا لتبنيه «للديمقراطية» الزعومة، في هذه الحالة لن تحصل «اسرائيل» على الضوء الاخضر الامريكي لشن حرب على ايران، لذا يتوقع - ان حصل ذلك - ان تكون الضربة «الاسرائيلية» في «الساعات» الاخيرة من حكم بوش ليتصل هو الآخر من هذه المسؤولية نظرا لفتله في استخدام القوة العسكرية في جميع حروب التي شنها ضد «الارهاب» في العراق وافغانستان وفي فلسطين وليبنان من خلال الكيان الصهيوني. اما اذا حسمت الانتخابات لصالح ماكين فما سراسرائيل في حل من امرها اما ان تأخذ بهذا الخيار، او تنتظر تحصل على الضوء الاخضر الامريكي من خلال ماكين.

■ نعم وتضاعف التقون الابرائي اصبح مسألة لا يمكن «لاسرائيل» ان تتعاضى معه. خصوصا بعد قيام ايران بتخصيب اليورانيوم استعدادا منها للحصول على سلاح نووي وينطبق هذا على حليف «اسرائيل» الاستراتيجي امريكا، وبعد فشل جميع الاغراءات المقدمة لايران وكذلك العقوبات المفروضة عليها في جعل ايران تتخلي عن هدفها، اصبح الخيار العسكري امرا محتوما لا ريب فيه، تبقى هنا مسألة التوقيت، وهي مسألة في غاية الاهمية تعتمد على عوامل عدة اهمها حجم الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية، فإذا كان الموقف لصالح او ياما وهو ما تخشاه «اسرائيل» لان او ياما - كما هو معلوم - لا يؤمن بالخيار العسكري لحل المشاكل بل بالحلل «الدبلوماسي» نظرا لتبنيه «للديمقراطية» الزعومة، في هذه الحالة لن تحصل «اسرائيل» على الضوء الاخضر الامريكي لشن حرب على ايران، لذا يتوقع - ان حصل ذلك - ان تكون الضربة «الاسرائيلية» في «الساعات» الاخيرة من حكم بوش ليتصل هو الآخر من هذه المسؤولية نظرا لفتله في استخدام القوة العسكرية في جميع حروب التي شنها ضد «الارهاب» في العراق وافغانستان وفي فلسطين وليبنان من خلال الكيان الصهيوني. اما اذا حسمت الانتخابات لصالح ماكين فما سراسرائيل في حل من امرها اما ان تأخذ بهذا الخيار، او تنتظر تحصل على الضوء الاخضر الامريكي من خلال ماكين.

■ نعم وتضاعف التقون الابرائي اصبح مسألة لا يمكن «لاسرائيل» ان تتعاضى معه. خصوصا بعد قيام ايران بتخصيب اليورانيوم استعدادا منها للحصول على سلاح نووي وينطبق هذا على حليف «اسرائيل» الاستراتيجي امريكا، وبعد فشل جميع الاغراءات المقدمة لايران وكذلك العقوبات المفروضة عليها في جعل ايران تتخلي عن هدفها، اصبح الخيار العسكري امرا محتوما لا ريب فيه، تبقى هنا مسألة التوقيت، وهي مسألة في غاية الاهمية تعتمد على عوامل عدة اهمها حجم الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية، فإذا كان الموقف لصالح او ياما وهو ما تخشاه «اسرائيل» لان او ياما - كما هو معلوم - لا يؤمن بالخيار العسكري لحل المشاكل بل بالحلل «الدبلوماسي» نظرا لتبنيه «للديمقراطية» الزعومة، في هذه الحالة لن تحصل «اسرائيل» على الضوء الاخضر الامريكي لشن حرب على ايران، لذا يتوقع - ان حصل ذلك - ان تكون الضربة «الاسرائيلية» في «الساعات» الاخيرة من حكم بوش ليتصل هو الآخر من هذه المسؤولية نظرا لفتله في استخدام القوة العسكرية في جميع حروب التي شنها ضد «الارهاب» في العراق وافغانستان وفي فلسطين وليبنان من خلال الكيان الصهيوني. اما اذا حسمت الانتخابات لصالح ماكين فما سراسرائيل في حل من امرها اما ان تأخذ بهذا الخيار، او تنتظر تحصل على الضوء الاخضر الامريكي من خلال ماكين.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### نصر شمالي\*

■ وافق اقصاب في الكونغرس الأمريكي، من الجمهوريين والديمقراطيين، نهاية العام الماضي على طلب الرئيس بوش الحصول على تمويل لن أجل تصعيد كبير في العمليات السرية ضد إيران، بهدف زعزعة نظامها، وقد تحدثت الكاتبة السينورية سيمور هيرش في تقرير أعده ونشرته مجلة «نيويورك»، قبل أيام عن «مروس تنفيذي رئاسي على السري» وقعه الرئيس مؤخرا من دون إطلاع الزعماء الديمقراطيين والجمهوريين على مضمونه حسبما يقضي القانون الأمريكي، مع أنهم وافقوا عموما على توجيهاته ووافقوا على رصد مبلغ 400 مليون دولار لصالحه، الأمر الذي أقلق هؤلاء الزعماء مرتين؛ بسبب عدم تفهمهم في صحة ما يفعله الرئيس في الخارج، وبسبب تجاهله للأصول القانونية في علاقته باكونغرس، وأظهر اللقن من حماقة بوش وقد بلغ مداه عندما نتالغ ما قاله وزير الدفاع ووزير غيتس عن الضربة التي قد توجهها إدارة بوش لإيران، فقد قال غيتس في اجتماع رسمي: «سوف تخلق (الضربة) أجيالا من الجهاديين وسوف يصارع أفغانا مع الأعداء هنا في أمريكا؛ ويقول تقرير هيرش أنه، بالإضافة إلى احتمال تنفيذ الضربة الجوية ضد المنشآت النووية الإيرانية، فإن العمليات السرية الأمريكية داخل إيران ستفعل شوطا في دعم القوى الإيرانية المعارضة في جميع أنحاء إيران..الخ» في الحقيقة ليس ثمة جديد في التصريحات الأمريكية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فهي تطلق تباعا منذ سنوات، سوى أنها أصبحت اليوم أكثر حدة وبتحديد، وأنها اقتربت بمجراة عملياً، مثل رصد المبلغ اللازم وتوقيع المرسوم التنفيذي الرئاسي العالمي لسحق، ويعزى هذا التطور إلى عدة أسباب، منها ما يتعلق بمصالح الكيان الصهيوني تحديدا، ومنها ما يذهب أبعد من ذلك لفرض الحلم الأمريكي/الإسرائيلي باسترداد إيران بالشأنهاشيخا خلف هذه التطورات، أما الأقرب إلى الواقع، من جهة نظرنا، فهو أن واشنطن تعارض الضغط الإرهابي ضد طهران بهذا المستوى من الحدة والتحديد من أجل تسريع اتفاقية وبقواها النفطية في العراق فالرئيس الأمريكي ونائبه تشيني من كبار تجار

## د. سليمان أبووسليم\*

■ كثيرة هي الأيام التي أقرتها الأمم المتحدة ووافقت عليها شعوب الكرة الأرضية من أجل الإنسان وحقوقه ابتداء من حقوقة كطفل وانتهاء بالحقوق التي تحافظ على حياته من أفة المخدرات وأضرارها الفتاكة، إلا أن كل هذه الأيام والاحتفاء بها على أعلى المستويات وعلى مستوى العالم، والحديث عنها عبر الفضائيات وإلقاء البيانات، كل هذا ما هو إلا كلام منمق وادعية براءة وذر للرماء في العيون، فلم نجد عبر تاريخ الأمم والحضارات لهاثهاا لحقوق الإنسان أكثر مما هو عليه الآن في ظل العولمة والديمقراطية والحديث عن الإلتحاق الحضاري وتداخل الهويات والثقافات، والمواطن العالمي الذي ينتمي إلى العالم ككل والذي تروج له الولايات المتحدة ومعها الغرب كله، حتى اصبح الحديث عن اليوم العالمي لحقوق الإنسان أو اليوم العالمي لمكافحة المخدرات أو اليوم العالمي لحقوق الطفولة أو اليوم العالمي لحقوق المرأة أو اليوم العالمي لمكافحة الإيدز إلى غير ذلك من أيام، حديثا لا معنى له ولا طعم. وهي تروى وتتسرع أن الولايات المتحدة لم تعد تكتفيها الحرب العسكرية المباشرة على الشرق الأوسط بل تستخدم آلية أخرى جديدة لإقناع الشعب الأمريكي بأنها حققت له الإنجازات العظيمة

## د. إدريس لكريني\*

■ أعلى الميثاق الأممي مكانة بارزة و متميزة لجلس الأمان ضمن الأجزة الرئيسية للأمم المتحدة، وخول له اختصاصات وسلطات واسعة في سبيل تحقيق السلم والأمن الدوليين، ومنذ بروز قضية الصحراء، قام هذا الجهاز بمجموعة من المبادرات والإجراءات التي توخى من خلالها إيجاد حل سلمي لها النزاع.

وهذا الخطر منذ تفرق تاريخية ميكرة في تدبير هذه القضية؛ في ظل تزايد مطالب الغرب باسترجاع إقليمه الجنوبية في سنوات السبعينيات؛ أصدر هذا الجهاز قرار رقم 380 الذي أكد فيه على أهمية التفاوض بين الأطراف المعنية لتسوية النزاع طبقا للمادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة. كما أنه أحدث في 29 نيسان (أبريل) من سنة 1991 بعة الأمم المتحدة السلام في الصحراء(الينورسو)، بموجب قراره رقم 690، وذلك لإشراف على وقف إطلاق النار في المنطقة وإعادة الأجواء للاستقاة؛ وبلغ عدد أفراد هيئتها العاملة إلى حدود سنة 2005 حوالي 223 عسكريا و6 من الشرطة المدنية و128 مدنيا دوليا و97 مدنيا محليا؛ وقد استهدمت هذه القوات بشكل ملحوظ في أحد من مظاهر التوتر والواعة بينه، كما اتاحت الشروط الملغوية للبحث عن سبل ودية وسلمية تحلّية لجهة، حل عادل ونهائي للقضية من جهة أخرى؛ وبخاصة وأن المجلس سارفي اتجاه المصادقة المنظمة على قراراته يتم بموجبها تصعيد هذه المهمة لدرء تراجوح بين ثلاثة أو ستة أشهر.

وأمام الوضعية المزومة والحرجة التي وصل إليها الملف؛ نتيجة استعانة تطبيق خيار الاستقاة؛ وازدياد المخاوف من انهيار التفاوض؛ وقد إطلاق الأمم المتحدة بين الجانبين (الغرب والبوليزاريو)؛ قام المغرب بطرح مبادرة التسوية الذاتية، كاتقترح يستعمل صورا من تجارب دولية عديدة، أعطى من خلالها إشارات إيجابية للطرف الآخر وللامم المتحدة وللقوى الدولية جديدة جهود لإيجاد تسوية كاملة واقعية للمسألة؛ مما أعاد الأمل من جديد بإمكانية التوصل إلى حل يرضي الطرفين، وحلّف ردود فعل دولية إيجابية.

وقد جاء قرار مجلس الأمن 1754 الذي اتخذ بتاريخ 30 نيسان (أبريل) 2007، يعكس الموقف الدولي للتزايد بالمبادرة المغربية الخاصة بالمكّم الذاتي، والتي تعبر في مضمونها عن رغبة وإرادة حقيقيتين لطغي هذا الملف، وبخاصة وأنها تقترح صيغة تحاول المواءمة بين مختلف المصالح (الانفصال والوحدة).

في حينها وفي حيوات هذا القرار أن المجلس؛ يرحب بالجهود المغربية المتمسدة بالجددية والصادقية والإيمانية إلى الخسنى قدما بالعالمية صوب التسوية.

وهذا الترحيب يفضا إلى استحسان الكبير الذي لقيته المبادرة من قبل مجموعة من دول العالم؛ بما فيها القوى الدولية الكبرى كالاتحاد لولايات

## لحسن بولسان\*

■ لا جدال أن تجارب الشعوب أكثر ن كل تنظيم سياسي أو حركة لا بد أن يعرض لمنطق مفصلي في مسيرته وهو ما يفرض عليه أن يوجه استحقاق مراجعة لتحديات المستقبل ورسم معالم التطور والتغيير. وقد تعرضت جبهة البوليزاريو في نهاية الثمانينات لثل هذا المنهك الذي يتم عليها الإستجابة لإستحقاق التطور الذي عرفته المنطقة والعالم عموما. من حيث لم تحتمس جبهة البوليزاريو، كانت أحداث 88 وما تبع ذلك من تازم محاسبي للجهة، عوامل مساعدة لإعادة التفكير الجاد باستنهاض الجبهة، فقد عرفت تجربة ماضيا وجدا حاملي الوطيس أخذ طابع النقد والثقل الذاتي بل تجاوزوا أحيانا إلى الإحتلال. وبالرغم من خروج الجدل أحيانا عن قواعد إقديوم الجبهة، وهو ما أفقد بعض الأطر الوطيس وانتهرت مرتمية في أحضان الإحتلال، إلا أنه أوصل قناعة لدى جميع الشعب الصحراوي، بان الكل يتحمل مسؤولية ما جرى من تجاوزات وأخطاء من مطلق أن الأضرار من جميع هددت ومصير. وعليه سبب التصريح الصحراوي وخاصة في مخيمات الإحتجاز حركا صادقا للشعب أخطأ تلك المرحلة بكل بشاعة وأعدت الإحتلال للوعدة الوطنية ممام الأمن القضيي.

فإذا كانت أحداث 88، جاءت في ظروف تغيير هابت ريعها على العالم كله، فمن اليديهي أن تفرز في صفوف البوليزاريو عدة إجهات:

الإجاه الأول: هو إتجاه التمسك بالقديم والحفاظة عليه، إلا أن نسبة كبيرة من الشعب الصحراوي اعتمدت هذا النهج لا يضمن التطور والنشوء

ولن ينجح منه إلا الجمود والخلف عن التغيير وسمايرة الركب.

# الحلم الأمريكي باسترداد إيران

النفط، وهما اليوم في آخر أشهر ولاية إدارتهما يريدون ضمان تحقيق مصالح شركاتهما ولو على حساب الشعب الأمريكي، الأمر الذي يدفعهما إلى ارتكاب الحماقات، أمّا الحلم باسترداد إيران فقد قادت أوانه!

لن تعود أوضاع إيران أبدا إلى ما كانت عليه قبل الثورة، ونظرة سريعة لنقلها على بعض الوقائع التاريخية تؤكد لنا ذلك، ففي حزيران/يونيو 1950 اعترف الرئيس محمد رضا بالكيان الإسرائيلي، وراح يببالغ في اظهار كراهيته للعرب وفي تاجيح نيران العداء بينهم وبين إيران، ولا يوقر جهدا في محاربة التطلعات الوطنية والقومية العربية، وفي المقابل انخرط في حلف الناتو كتابع، وانهمك في تعزيز علاقاته مع الإسرائيليين ومع الصهانية داخل إيران، كل ذلك على حساب الشعب الإيراني الذي كان يسير به الشقاء وتخفنه الغربة في وطنه، وقد كان الطورآن والمركزيون والإسرائيليون أوفياء لحليفهم، فقام الموساد الإسرائيلي بدور بارز في العملية القذرة التي نظمتها وقادتها الحكومة الأمريكية للاحاطة بحكومة الدكتور مصدق الوطنية (العلمانية الديمقراطية) عام 1953.

لقد كان محمد رضا يحلم في نطاق الهيمنة الأمريكية على بلاده باحتلال موقع متميز كموقع الإسرائيليين في الدائرة الخاصة الأمريكية/الأوروبية، إنه حلم بعض الأتراك وبعض المصريين الساداتيين أيضا؛ فالأجهزة السرية الأمريكية والأوروبية ترى الكيان الإسرائيلي المزروع في المنطقة لحماية مصالح بلادها، وقد سعى الشاه بقوة لتشمله مثل تلك الرعاية وبيا للعجب، أمّا الشعب الإيراني فكان يرى ما يحدث ويستعد ليوم الحساب العسيرا!

لقد استطاع الإسرائيليون الحصول على النفط الإيراني مباشرة عن طريق الشاه، وتحوّلت إيران في هذه إلى سوق لتصريف المصنّاع الإيرانيين، وأُنشئت شركات إسرائيلية/إيرانية أخذت على عاتقها بناء المدن والزراعة والأبنية الحكومية وشرق الطرق وبناء السدود وتطوير الزراعة، الخ، وبعد حرب 1973 اتفق الطرفان على تأسيس شركة نقل ملاحية وقودها النفطية في النفط الذي ارتفعت أسعاره كثيرا من ميثاء عبادان

العراقية الباسلة!

\* كاتب سوري

### د. فايز أبو شمالة\*

■ المتفق عليه بين قاطعي الرواتب ومغلفي المعابر هو فرض عقاب جماعي على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، دون الضفة الغربية، والمتفق عليه دوليا أن العقاب الجماعي مرفوض وفق كل القوانين والموثائق الدولية، ومع ذلك يتفق المجتمع الدولي على الصمت أمام هذه المخالفة التي لو جرت في بلد آخر لجرحت الجيوش الجرارة، الحرصة على حقوق الإنسان المظلوم..

■ والمتفق: أن قاطعي الرواتب أوجعوا عشرات الألواف من الموظفين الذين لا مصدر دخل لهم سوى الراتب، وأجبرهم العقاب على طرق الأبواب، ومناشدة عقلاء، ومسؤولي فتح في قطاع غزة، بأن قطع رواتبهم لا يستند على بيئته، وأنهم سراء على جميع المنظمات، أو أنهم ملزمون بيوثهم، أو لا يتعاونون السياسية، بل بلغ الأمر ببعض الموظفين أن لا يشارك في عزاء شهداء من عائلاتها، يتنمون لحماس، خوفا من قاطعي الرواتب، ووصل الأمر ببعض الموظفين أن لا يزور إرخاصه، لأنها زوجة رجل من حماس، وذلك خوفا من قاطعي الرواتب.

■ والمتفق عليه: أن إسرائيل أوجعتنا من إغلاق المعابر أكثر بكثير من قصف الطائرات وتحرك الدبابات، فالرصاص الإسرائيلي قد يقتل مواطنا أو عشرة مواطنين يوميا، وجرح خمسين، نساء خنا بوش يؤسف بلدن يوميا ثمانين طفلا تقريباً.. بينما الحصار يقتل وطناً، ويذبح مستقبل شعب يكلمه دون ضجيج، أو تخفية إعلامية لتتكا مع الانتباه لكصف الطيران، وتحريك الدبابات، إنه الوجة الصامت.

\* صحافي وكاتب من الصحراء الغربية

■ والمتفق عليه أيضاً: أن قاطعي الرواتب كانوا سابقين للعقاب الجماعي من الإسرائيليين، وكان أبناء جلدتنا أعرف بالووجع من عوننا، ومادام قاطعوا الرواتب قد مارسوا العقاب الجماعي دون ردة فعل، وكان له تأثير السحر على المجتمع، فمادام يمنع حكومة تل أبيب من ممارسته، ليتكامل التوافق بينغمة واحدة، تحملي يا حماس مسئولية المجتمع الذي وثق بكم في الانتخابات أولا، وفرضتم السيطرة على الآخرين بالقوة ثانيا،، وكونا على قدر المسئولية، أو عليكم الإنزياح جانبيا، ليتحمل المسئولية من هو قادر على الحكم، والمعالم على الواقع، لقد بات جليا أن الهدف من العقاب الجماعي يشققة: التأثير على المواقف السياسية، وعلى حرية الرأي، والتعبير، والنقد البناء، والتفكير، وأحداث الوجة اللازم للتملل في قطاع غزة ضد حماس

■ أما المختلف بين قاطعي الرواتب، ومغلفي المعابر: أن إسرائيل لا تعاقب على الرأي، والسلام، والتحريض ضدّها، ولا تغلق المعابر بسبب تعاطف الشعب مع حماس، أو بسبب تدمير الناس من الاحتلال، أو من حالة الإنفلتات الأمني التي كانت سائدة، وإنما اشترطت فتح المعابر بالتوقف عن قصف القرى الإسرائيلية، وهي خجلة من الرأي العام الداخلي، والعالي، وتحاول أن تجد عثرات التبريرات أمام وسائل الإعلام لما تمارسه من عمل لا أخلاقي، وغير قانوني، بينما قاطعوا الرواتب لا يبررون عملهم، ويتباهى بعضهم علنا بعمله غير الأخلاقي ضد موظفي صدق انتماهم للوطن، وإن كانوا بلا إعتناءات إعلامية تنظيمية.

■ المختلف أيضا: أن مغلفي المعابر بالنسبة للفلسطينيين هم أعداء، وكل ما يمارسه العدو من عدوان، تبرره حالة العداة القائمة، بينما قاطعوا الرواتب هم أصدقاء، بل يعتبرون أنفسهم

\* كاتب من فلسطين

## تداعيات برسم رحيل المسيري: «المهموم»

للزبي الأزهري. وممرت السنوات وتعرفت على المسيري بعد ان الفت بي الايام في لندن وفي نفس التوقيت تقريبا بدأت جمع، ولأني واثم الاندماش كمسئلة كاتمة في الجينات كتكت تعجب كيف اصبح المعارض المتحد جزءا من دولاب السلطة وكيف اصبح الحزب الهائذ منسقا لأمهم حركة احتجاج شهدتها مصر منذ نصف قرن.

كنت احبانا تصاور مع الدكتور المسيري عن معنى دور المثقفين في مصر وكيف انني اتعجب عندما ارى شخصا بحجم هيكل، والذي كان المسيري ينظر اليه بتقدير راح ويمنعه اديه من ان يتحج في توصيفاتي يا يغفر هيكل من ابتعاد عن اي فعل يسعى لتحريك بيعة في مصر.

ظلت حواراتنا مستمرة كلما مر المسيري ببريطانيا وكنا دائما نجد فرصة للردشة بعيدا عن استحواذ الاسلاميين عليه وكان يتلقى ببساطة شديدة الدماعة تعليقاتي على هذا الاستحواذ وتكت وما زلت متيقنا ان الدكتور المسيري لم يكن جزءا من تيار اري من الثوريين من اعضائه نماذج واشكالا تشبه ما رايتُه وما اُيِّتته الايام في نموذج علي جمعة. وبعد اشتداد المرض على الدكتور المسيري وتدني النظام في مصر لفتني رفض عالجِه على نفقة الدولة المصرية التي تنفق على اي لاق ليدها الكريمة بكرم حاتمِي، كنت اتعجب في معنى ان يكون المفومون في مصر تحت رحمة السلطة، فلولا مبادرة الأمير الذي تتفهم بنقاات العلاج لوصلت حياة المسيري لآلم لا طاقة لاحد باحتماله.

وكتت اتساءل: لماذا لم يفلح العلاء في مصر في خلق آنية تخفف من تجبر السلطة على مفكري الوطن؟

وصلت الي نتيجة تفاهدا انها ما زلتا مجرد مجمعات متخلقة كل ما يمكن ان نتجح فيه ان نتفوشي تحت جناح سلطة ايا كانت حتى نستطيع ان نقفاز العوز والام، اما الفعل الجماعي او المؤسسي فهذا من قيم التقدم والوعي الذي ما زال بعيدا عنا، وعلى ما يبدو سيطل السلطة على كل هذه الرؤى والتدابيع مكرت على خاطري عندما رايت على شاشة الجهاز غراب رحيل القرد عبد الوهاب الشيباني عن عائنا وجناتِه التي غاب عنها كل اهل السلطة حتى وان تقدمها الشيخ القرضاوي باهوال من «سلطة»، رحم الله عبد الوهاب الشيباني المفكر الذي جعل من «سلطة» مرجعا للمعاني والقيم الجارية تكاد ان تفتقد قلبها لو تارت ابناهما يتمييزون بعيدا عن اجحة السلطة وشروطها المنحطة!

\* كاتب من مصر

# عندما يكون المثقف حرا

## جمال محمد تقي\*

■ الفرق بين المثقف المتبوع والمثقف التابع كالفرق بين القديس والرهباني، بين الإنسان الحر والآخر العبد، بين النفس المليئة بثقة قدراتها وقوة عطائها وتأثيرها والنفس المتهاققة بالخدمة المستمرة على امراضها بوارع الصحة اللعوية، المثقف المتبوع يرى ويسمع ويتكلم بعزمه هو، المثقف التابع لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم الا عندما يبرمج بما يليي نوازع التي تغذنى على عطاءات الذين يتبعهم.

■ المثقف المتبوع لا يتكفي بالتفسير فقط وانما هو داعية للتغيير، المثقف التابع يبرر ولا يفسر ويخيفه التغيير فيفتح قريحته للتخدير، المثقف المتبوع يعيد تقييم نفسه ويراجعها وقد يتجاوزها نحو آفاق ارحب، المثقف التابع لا يرجع نفسه الا اذا تغيرت سخحات من يتبعهم وقد يتقلب عليها ان ادعت ضرورات الربيع والخسارة ذلك.

■ عندما يسود المثقف المتبوع تكون الدنيا بخير رغم ما فيها من صراعات والكوارث، وتكون ابواب الرجاء والاحلام والتجريب والحالة والمغامرة والمجازرة المقاومة متفحة ونفيا براح من الحركة الهادفة رغم ما يدور عليها من عذابا يسود المثقف التابع

■ وبالتالى ثقافة التبعية فالاجواء تحمض والابواب لا تفتح الا بأوامر السلطان وعواظه، وعندها ينتشر الفساد في البرقع الابواب! هذا التنويري العامل الفاعل، هذا الوباء المتلذذ، هذا الفكر المنظر المفسر الداعية للتغيير، هذا المنحدر من اصول ناقضها طبقيا نحو المعرفة الحرة، فحرا وقارن وقارب وابتعد حتى صاغ نفسه واخذ يشذبها ويقفها بالممارسة، اكاديمي يمتلك ادوات ومناهج مبدعة، المعرفة الحثيثة نحو تحقيق التجاوز المطلوب، لا تغيير مضمرا دون تفسير عميق بالتعليق

■ الابيد، فتاريخيا استخدمت البريطانيون الاقيون لتدمير الصين في القرن الثامن عشر لاستعماها بعد ان فشلت حملتهم العسكرية عليها، وعرفت بحرب الاقيون كما تقول كتب التاريخ.

■ إن المخدرات ومعركة الدولار واليورو والين هي النتائج الحتمية لهذه السلوك الوحشي للرأسمالية الكونية التي حولت العالم جبرويا من عالم الرفاه المود إلى عالم فيه مزيد من البطالة والفقر وغلا الأسعار والفساد المحلي والأزمات الاقتصادية والتوترات السياسية، فتمت المنظمات القافية والنازية والعنصرية، وسادت عصابات الجريمة المنظمة، وميليشيا الاغتيالات وتجار الخدرات، وكل هذا لن يوقفه لا يوم مخصص لمكافحة المخدرات ولا أيام السنة كلها، إلا بتغيير ذلك السلوك الوحشي لهذه الرأسمالية الكونية، وهذا ليس سرا مهما عمق العنصرون ودارى المدارون، لان عالم اليوم لا أسرار فيه وإنما الحقيقة هي الغائبة رغم كل الضخ الإعلامي المتنوع والمنهر على مدار الساعة لأنه عالم التوحش والعنف والافكار والفقر واللاساواة.

\* أكاديمي أردني

# هل يتجه مجلس الأمن إلى فرض حل لقضية الصحراء؟

المحددة وفرنسا وإسبانيا. وهو استحسان يترجم الشعور بوقعية وموضوعية هذه المبادرة، وبخاصة وأن المجتمع الدولي أصبح أكثر وعيا واقتناعا باهمية وضورة حسم هذه المسئلة الذي أضحي من بين أقدم النزاعات التي خلفتها مرحلة الحرب الباردة، وكلف شعوب المنطقة والمنظم الدولي الكثير.

من جهة أخرى؛ وجد القرار الطرفين في الدخول في مفاوضات ثنائية وشروط مسيقة، وحيث أنه، بعد أخذ التطورات الحالية على مدار الشهر الأخرية في الحسبان؛ من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم وقبول للطرفين، بما يظل الشعب الصحراء الغربية الحق في تقرير مصيره...

وهو بذلك يدهش القرارية بنمايكية للملف؛ تعتمد البحث عن حل سياسي تفاوضي يرضي الطرفين؛ بعيدا عن اي إكراه؛ ويفر بصعوبة تنفيذ الاستفتاء أو تقرير المصير بالحقبة الذي طرحه الجزائر وبجبهة البوليزاريو؛ كما أنه يعتبر بمثابة إشارة على مباشرة إلى أن مقترح الحكم الذاتي؛ يمكن أن يشكل المنفذ للقرير المصير؛ إذا ما مورس في إطار ديمقراطي وضمن اختصاصات جوية وهامة، وبعد هذا الرأي أساسه في كون أن العديد من المبادئ التي اقراها القانون الدولي من قبيل عدم التدخل في الشؤون الداخلية والسواوة في السيادة، تطورت ولم تعد بالصادقة والصراحة؛ كما كانت عليه في السابق؛ نتيجة لجموعه من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أفرزها تطور العلاقات الدولية في العقود الثلاثة الأخيرة.

فالقرار أكد على أهمية الخيار التفاوضي ضمن سياق الوسائل السلمية لتسوية المنازعات، وركز على ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار، كما كلف الأمين العام الأممي برعاية هذا المفاوضات، وطلب من أعضاء الأمم المتحدة تقديم الدعم اللائم لهذه المحادثات، وهذا أمر إيجابي وفي صالح القضية.

وفي أعقاب جولتين من المفاوضات أجراها الطرفان في «مناهات» بالولايات المتحدة الأمريكية؛ أصدر المجلس قراره 1783، بتاريخ 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2007 بإصعاج؛ حسب فيه بما أمره الطرفان

من تقدم في المفاوضات تحت إشراف الأمم المتحدة، وأهاب «بالطرفين» مواصلة اإظهار الأمانة السياسية والعمل على إيجاد مواتية للحوار من أجل مفاوضات موضوعية بما يكفل تنفيذ القرار 1754 ونجاح المفاوضات...

ومواصلة إجراءاتها تحت رعاية الأمم المتحدة... كما قرر تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) حتى نيسان (أبريل) 2008.

ويتكسى هذا القرار أهمية كبرى؛ على اعتبار أنه سار في اتجاه يضمن القرار المسايك كما ذكرنا؛ من حيث تكريزه على ضرورة بلورة حل مقصون بقبول الطرفين.

كما أن القرار 1813 الذي اتخذ مجلس الأمن في جلسته المنقذة

## البوليزاريو بين الحرس القديم والجيل الجديد

الإجاه الثاني: وهو إتجاه التغيير الشامل وهذا يمكن وصفه في نظر الأغلبية بالارديكالي ولن ينتج عنه إلا الأوسا. وحقق هذا الواقع لدى الكثير من الدوائر والأصوات الصحراوية تطعنا لتغيير بنويي حكم، من مدرسو في جميع مفاصل الإجاه الصحيح، لا تخف هذه الأصوات من الجيل القديم والجيل الجديد، وتقاضاه الشريد لإفساد الخلفية السياسية التقليدية للجهة آنذاك - وبخاصة بعض عناصر اللجنة التنفيذية للجهة- ومن يدور في فلكها من أعضاء المكتب السياسي- وما يوافق والتميزات، مما أفقدها التاهيل للمحاسبة والمتابعة، حيث لم تعد قدوة ويحتذى بها.

لدى تجتحت البوليزاريو باستحقاق في تجاوزت كت الرياح والعواصف التي مستت العالم كله نهاية الثمانينيات وسلكت الإجاه الصحيح، الإجاه النوازن الدقيق ين ما يستحق الثبات وما يستحق التغيير.

وتعاملت البوليزاريو بكل مسؤولية مع إفرازات تلك المرحلة منقطة من موقف مفاده أن جوهرها هدف ما يتطلب الحد الكافي من الثبات، أمّا التغيير فقد بذل نصيبا أوفر في مجال السديد واللبايات والمراحل. ولدى تعاملها مع الاستحقاق التطور الحديث واللبايات والمراحل بين الإحتياجات الوطنية الأساسية أي جوهر الفكرة أو المشروع الوطني (الاستقلال الوطني) وعلى التطلبات الموضوعية الناجمة عن العوامل غير الذاتية، وهذا الميزان يجب أن يؤدي إلى حماية المكرة وجوهرها في استمرار المسيرة لتحقيق الهدف الأساسي لفتح الشعب الصحراوي. وأُنشئت المؤسسة لتحقيق الهدف الأساسي لفتح الشعب الصحراوي. وبني نظر الشعب الصحراوي، الصحراء الغربية والدولة الصحراوية

# بين قاطعي الرواتب ومغلفي المعابر

أصحاب البيت، فكيف يقطع من يطلب الوصل؟ وكيف يحرم الراعي رعيته من المنح والعطايا التي استجلبها باسمهم؟ والمختلف: أن مغلفي المعابر لهم أهداف سياسية عليا، تخدم الدولة العربية، وسيروون ضمن خطة قابلة للمراجعة والنقد، بينما قاطعوا الرواتب لا هدف لهم سوى الانتقام ممن يخلفهم معهم بالرأي، ولا ينسجم معهم بالوقف التنظيمي.

■ والمختلف: أن مغلفي المعابر لن يلتقوا يوماً مع أبناء شعبنا كي يعاتبونهم، أو يلوموهم على عقابهم الجماعي، بينما قاطعوا الرواتب يحملون العودة إلى غزة، وعودة الظافر المنصر؛ فكيف لو تمت الصالحة، وعادت اليباد إلى مجاريها؛ وحما سععود، وعاد قاطعوا الرواتب ضمن المصالحة الوطنية، وجاء المقطوع ورواتبهم ليهنتوهم بالسلامة، فمادام يسقوّل قاطعوا الرواتب إذا سأل المقطوعة رواتبهم، باي ذنب قطعت؟

■ وفقاً للمثقف والمختلف لا بد من تدخل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ليحسم الأمر ويقطع الطريق على قاطعي الرواتب، وهذا ما سمعته اللجنة التنظيمية التي زارت قطاع غزة برئاسة الأخ حكمت زيد، وقد رفعت تقريرها للرئيس الفلسطيني، وإن صحح ما رشح من أخبار، فإن الرئيس الفلسطيني بصدد إصدار مرسوم رئاسي يقضي بإعادة جميع الرواتب المقطوعة، وغداً على قاطعي الرواتب، وإنها هو لواء التعذيب على الأتماء، والتفريق العرقي للعبء الواحد في غزة، إلا أن مثل هذا القرار لهي الرد المسئول من الرئيس الألامن على قضايا شعبه، لأن صدور القرار له التزامات سياسية شعبة، ولا يحسن إلا حرصا، وصدق توجه إلى المصالحة الوطنية، ومؤشراً عليها، ومباشراً لها.

\* كاتب من فلسطين

\* كاتب من العراق



رأي القدس

# تجاهل عباس لقادة حماس

لا نعتقد ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد تصرف بالشكل المتوقع منه كرئيس يقول انه يمثل كل الفلسطينيين، عندما التقى معظم قادة الفصائل الفلسطينية، اثناء زيارته الاخيرة الى دمشق، واستقبل قيادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، فقد كان من المتوقع منه، وهو الذي يحاور الاسرائيليين بشكل دوري ان لا يقع في مثل هذا الخطأ، خاصة انه اطلق مبادرة للحوار قبل بضعة اسابيع، وتحدث باسمها عن ضرورة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وإعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية الى صورتها الاصلية. فالخطوة الاولى على طريق الحوار تتمثل في صفاء النوايا، ووجود جدية للالتقاء بالطرف الآخر، ووضع كل القضايا الخلافية على مائدة البحث للتوصل الى تفاهات تقود الى حلول. وكان من المتوقع ان يبدأ الرئيس عباس بفتح قنوات الحوار مع قيادة حركة «حماس» في دمشق، ولكنه اراد ان يصب المزيد من الملح على جرح الخلاف بتجاهلهم كليا بالصورة التي رأيناها. ماذا سيضير الرئيس عباس لو التقى السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي ورفاقه بالطريقة نفسها التي التقى فيها بقيادة الفصائل الأخرى، وخاصة فصيل الجهاد الاسلامي الذي لا يخالف كثيرا في منطلقاته الايديولوجية الاسلامية عن حركة «حماس»؟

تجاهل قيادة «حماس» من قبل الرئيس عباس بالطريقة التي شاهدناها، لا تعكس نوايا طيبة تجاه انطلاق الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، وترتيب البيت من الداخل، وانما محاولة متعمدة لتعميق الخلاف، وقتل

أي طريق يستلصكها الولايات المتحدة، وبالتالي إسرائيل، في صراعها مع إيران وسائر أهل المقاومة والقائمة في العالم العربي والإسلامي؟

انه سؤال السعاسة في أمريكا وأوروبا حيث يسعى جاهدين قادة وسياسيون وعسكريون ومخططون دبلوماسيون واقتصاديون ومحليون ومراقبون لتقديم اجابة وافية وفاعلة عنه.

حتى الآن الرئيس كفي نة ثمة خياران يستأثران بالبحث والتحليل وحتى بعض ظاهري التفكير. انهما الخياران العسكري والسياسي، دعاء الخيار العسكري يقولون ان إيران، حتى من دون سلاح نووي، قد أصبحت قوة اقليمية مركزية تهدد مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في المنطقة، لاسيما النفطية منها، وأمن إسرائيل وسائر حلفاء الولايات األسلي، ويدعو هؤلاء الى بذل جهد منطقي لتعطيل اقتصاد إيران واتجيج نفمة الاثنيات والأقليات العربية والبالغونية والكردية ضد الحكومة المركزية، ومما سعى عليه سرية وعمدا التعمق خارجها عن امداد سلاح المعركة لضربة عسكرية تدمر قاعدة إيران الصناعية وما يتيسر من منشآتها النووية، فتعود الفهقري 10 و 15 سنة الى الوراء.

دعاء الخيار السياسي يقولون ان الخيار العسكري ملتحق التعقيد لعدم توفر القدرات اللازمة له في هذه المرحلة من جهة وكونه عالي التكلفة على مستويات عدة من جهة أخرى، ذلك كله يدفع بالتوجه الى وسائل سياسية واقتصادية من اجل التوصل الى تسويات مع إيران وسواها من الدول القائمة، تقوم على اساس توازن الصالح والعدل والغربية، وان تعاون مع الدول الثماني الكبرى من شأنه التوصل الى نتائج مجزية في هذا المجال.

في وجه هذين الخيارين تعتمد إيران، كما معظم أهل المانة والقائمة من دول وتنظيمات، موقف التواجية للخيار العسكري وموقف التحفظ من الخيار السياسي.

# أوروبا الجديدة

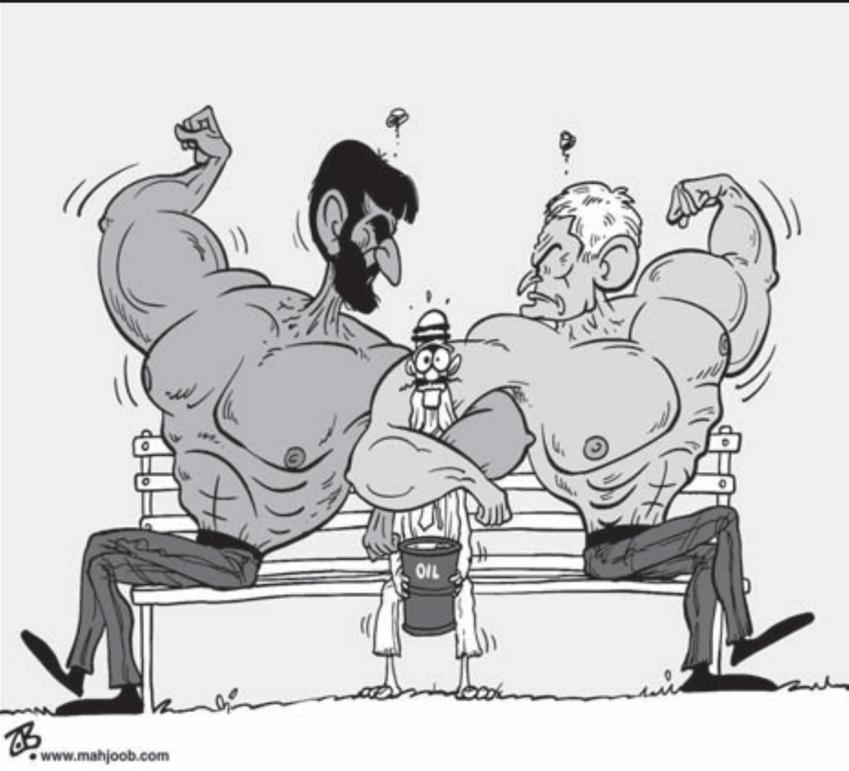
محمد كريشان

■ قد يكون اجتماع القمة في باريس الأحدثين قادة الدول الأوروبية السبع والعشرين وقيادة دول بقية الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط مناسبة لجس نبض أولي لدول جنوب هذا البحر بخصوص مشروع«ميثاق الهجرة» الذي وافقت عليه دول الاتحاد الأوروبي الاثنين الماضي في كان بغرنسا ويتوقع أن يقع التوقيع عليه رسميا منتصف تشرين الأول/أكتوبر المقبل في قمة زعماء الاتحاد خاصة وأن فرنسا هي عراب هذا الميثاق والرئيسة الحالية للاتحاد. وإذا كان وزير الداخلية الألماني قد صرح بأننا «لسنا بصدد تحويل أوروبا إلى قلعة، لكننا نوجه حركات الهجرة في العالم» فإن نظيره الفرنسي لم يجد حرجا في الاعتراف بأنه في حال أقرت هذه الاتفاقية «فإن الأمور ستتغير عما كانت عليه من قبل، على أساس أن أوروبا «ستنظم عملية الهجرة الشرعية وتقتضي على الهجرة غير الشرعية» من خلال التضييق على عصابات تهريب البشر ومنغلي العمالة السرية بالتوازي مع تشجيع الهجرة الشرعية التي تتحسس باريس إلى أن تكون منتقاة بحيث تأخذ في الاعتبار قدرات أوروبا على استقبال قادمين جدد من حيث سوق العمل والسكن والخدمات الصحية والمدسية والاجتماعية مع تشجيع للعمال ذوي الاختصاص والطلبة.

فرنسا التي تقول صحيفة«لوموند» الباريسية إنها تأمل في إقناع نظرائها الأوروبيين بإستراتيجية حقيقية» للقرار في مجال الهجرة تبدو متحمسة أكثر من غيرها في اتجاه تسهيد الإجراءات التي غدا أنها بدت من أكثر الدول الأوروبية استياء من إقدام إسبانيا وإيطاليا مؤخرا على تسمية وضعية مئات الآلاف من اللاجئين غير الشرعيين لديهم وهي تدفع في اتجاه إرساء حصص هجرة محددة وفق نظام «كوتا»، عرقية أو حسب المهن والاختصاصات، يشكك كثيرون من الآن في أنه قابل للتطبيق فعليا فضلا عن أنه غير مسبق في دول أخرى ومدان أخلاقيا من قبل أوساط حقوقية مختلفة ومن قبل لجان حكما نظرا في المشاريع التي تدفع باريس إلى تنفيذها أوروبيا، مركزين على مخالفة ذلك لبدا المساواة بين كل البشر وفق كل الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها فرنسا وغيرها.

وبالتوازي مع هذا النوع من الإجراءات التي ستتضح أكثر مع التباتي النهائي لميثاق الهجرة الأوروبي بعد ثلاثة أشهر يزداد الخوف من التمشي الصارم المتعلق بالمقيمين غير القانونيين في الدول الأوروبية بعد إقرار اعتقال هؤلاء لعام ونصف العام دون محاكمة قبل ترحيلهم من وقت لم يؤد تشجيع هذا النوع من المهاجرين على المغادرة الطوعية إلى أية تداخ باهرة فقد ذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في عددها لأول أمس أنه من بين 30 ألفا حلوا في غضون سنة يستمر بالبقاء بالمشقة التي كثيرا ما تؤدي إلى الفرقة وتبحث وتشغل في تضخم الاختلافات وتخاصر حرية الرأي والعقد وتهدد الاجتهاد في الدين وتحديد الموقف والقناعات الحرة في مجالات العقيدة والالتزام السياسي. وفي السنوات الأخيرة لوحظ الاهتمام في العديد من المجتمعات الغربية بمقولة «التعد الثقافي» واعتبار إحدى وسائل النهوض من جهة وإشاعة السلم الاجتماعي من جهة الأخرى. وحري بالنشطاء الإسلاميين والعلماء أن يروج مثل هذا المفهوم الذي أصبح ضرورة لوقف التداخي الذي يهدد المجتمعات بالزبد من التشطير والتراجع.

إن التمزات وحدها لا تكفي لاشاعة ثقافة التفاهم والتقريب، بل المطلوب طرح مشاريع عملية لتكريس ظاهرة الانتماء الاجتماعي، ويقع مسؤولة طرح هذه المشاريع على وناثق المهتمين بمسائل التفاهم سواء من العلماء او النشطاء والمفكرين. كما يتطلب ذلك ثقافة كتاب التاريخ والفقه من كل ما يؤدي إلى الفرقة والتناحر. ولدى امة المسلمين من نوعي التقارب والالفة الشيء الكثير. كما ان لديهم في بطون الكتب اسبابا للفرقة والاختلاف. مطلوب من دعاة التقريب التركيز على عدد من الامور: اولها التأكيد على ان الوحدة بين المسلمين ضرورة لا بد من العمل على ترويجها في الخطاب الاسلامي كأساس مهم للنهضة والصحة الحقيقية، ثانيها ان التقارب والتفاهم لا يعينان التخلي عن الخصوصية الذاتية والفردية، ثالثها اشاعة ثقافة الاحترام المتبادل للعقائد والخصوصيات الذاتية، رابعها الافتتاح بان قيم الدين وتوجهاته المتفق عليها بين المسلمين تشكل اساسا للوحدة وان الذين يبحثون في خفاياها عن ما يؤكد الاختلاف والتناحر لا يضررون خيرا لها. رابعها تعميق القيم العالية من تعاون واخاء وتقاهم وتباعد في الغيضا واستبدال نوازع العداة بانوايا لطيفة لرحال السلام والامن في المجتمعات، وتوحيد الصف سواء في مجال التحضر من الاحتلال الاجنبي ام في مجال تطوير سياسات سياسي ام في مجال ترويج الحريات، ام من اجل النهضة والنماء، واخيرا مطلوب ترسيخ حقيقة ان اية امة لا يمكن ان تتطور اذا توحدت مكوناتها البشرية، وان الفرقة والتناحر والحرب الاهلية ايا كانت عناوينها آفة مدمرة للشعوب والأمم.



الأمريكية والصهيونية. إن ثروة العرب النفطية والمالية هي من الضخامة والأهمية الإستراتيجية بحيث لا يجوز ترك أمر إدارتها في أيدي نظم سياسية فاسدة وضيعة وعاجزة قاليا عن حمايتها وتنميتها وحسن إستعمالها. فالنظف مصر ناضب من مصادر الثروة الأمر الذي يتطلب وضع إستراتيجية متكاملة تهدف إلى تحقيق أعلى معدلات عريية، وليس محلية فقط، للتنمية المستدامة من جهة وتوجيه ما لا يقل عن 33 في المئة من العائدات النفطية نحو قنوات استثمار متنوعة داخل الوطن العربي وخارجها لضمان إيجاد موارد مالية تمكن من تقليص الإعتماد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة والنخل الوطني، والإسهام في معالجة آثار النقص الغذائي والتلوث البيئي العالميين.

لا سبيل إلى النهوض بمطالبات هذه الإستراتيجية القومية والإنسانية في ظل العقليات الحاكمة في العالم العربي والإسلامي، ومن ذلك يمكن قوى الممانعة والمقاومة أن تمتنع النظم السياسية الفاسدة القائمة فرصة أخيرة لتفتدي نفسها بدعم مالي سخيل لتنظيمات المقاومة القائمة ضد الكيان الصهيوني في فلسطين وإحتلاله مزارع شعبا في لبنان وضد الاحتلال الأمريكي في العراق وتدخل الغرب الأطلسي في السودان مقابل إمتناع هذه التنظيمات داخل أقطار النظم السياسية الفاسدة وخارجها عن محاربتها وتركها ليصرها من شعبيها. وفي حال رفضت النظم الفاسدة هذا العرض وإستمرت في التواطؤ والتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل في محاربة قوى الممانعة والمقاومة، فإن ذلك يدعو إلى المدشة في الواقع وهي تلك المتمثلة في أن الونز السياسي للعرب – رغم ثروتهم المائلة إلى الأبدية في التزايد – ما زال ميشيلا بل يكاد لا يستحق الذكر». وكيف لهذا الثروة الهائلة أن تتحول نفوذا سياسيا ومعظم عائدات النفط يجري تدويرها لتستقر في مصارف أمريكا حيث تجري الاستفادة من ايداعها في تمويل ميزانيات التدخل العسكري والاحتلال والتهب ضد دول عربية وإسلامية عدة، كما يجري استغلالها في مشروعات تنموية، موجهة لخدمة أغراض الهيمنة

# خيار أمريكا الثالث: حرب مالية على أهل الممانعة والمقاومة

د. عصام نعمان\*

ن ذلك ان تدابير الزجر والتضييق والمنع والحصار والصادرة إنما تتطلب بالضرورة دولا ومؤسسات ومصارف عربية لتنفيذها. فالحصار الذي تشره إسرائيل على قطاع غزة إنما يتم بعلم الحكومة المصرية ومشاركتها خصوصا من خلال معبر رفح، وتدابير الحرب المالية التي تشنها إسرائيل على «حماس» والشعب في الضفة الغربية لا يمكن إلا بتعاون السلطات الأردنية. أما على الصعيد المصري، فإن الحرب المالية تتطلب تعاون المصارف العربية وفروعها في الخارج، وهو أمر لا يتأتى إلا بعلم الحكومات العربية وموافقها.

فان الأذى الذي يلحق بالعبع جزءء الحرب المالية ليس اشد وأوسع من الأذى الذي يلحقه العرب بأنفسهم لاسيما دولهم الغنية من منجني النفط والغاز. فدول مجلس التعاون الخليجي تنتج نحو 16 مليون برميل يوميا، تمثل نحو 20 في المئة من الاستهلاك العالمي وان عائداتها النفطية المربحة لستني 2008 و 2009 لن تقل عن 1,3 ترليون دولار. لكن هذه الثروة الخيالية لم تتحول بعد نفوذا سياسيا ما لم تكتب الريطاني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط باتريك سليل على الإشارة إلى «فارقة تدعو إلى المدشة في الواقع وهي تلك المتمثلة في أن الونز السياسي للعرب – رغم ثروتهم المائلة إلى الأبدية في التزايد – ما زال ميشيلا بل يكاد لا يستحق الذكر». وكيف لهذا الثروة الهائلة أن تتحول نفوذا سياسيا ومعظم عائدات النفط يجري تدويرها لتستقر في مصارف أمريكا حيث تجري الاستفادة من ايداعها في تمويل ميزانيات التدخل العسكري والاحتلال والتهب ضد دول عربية وإسلامية عدة، كما يجري استغلالها في مشروعات تنموية، موجهة لخدمة أغراض الهيمنة

هذا الموقف الفاعلان نديا، في تقدير إدارة جورج بوش وحكومة ايهود المرت، إلى تعقيد الأزمه واتجيج مظاهر الحرب الباردة القائمة بين الغرب الأطلسي وبعض الدول الإسلامية وأهل الممانعة والمقاومة خصوصا.

لا تقترب ساعة القرار مع مرور الزمن المتبقي من ولاية بوش الختمية في 20 كانون الثاني/يناير 2009، يسارع فريق من القادة السياسيين والمخططين الإستراتيجيين إلى تنفيذ سلسلة تدابير ياملون أن تتكامل في خيار ثالث اقتصادي، قوامه حرب مالية مندرجة ضد الدول «المارقة» وأهل الممانعة والمقاومة.

في هذا الإطار باشرت الولايات المتحدة سلسلة تدابير تستهدف تمويل تمويل لتمويل أنشطة «حزب الله»، وكبرى وعالية على عدم التعامل مع نظيراتها في إيران والعالم العربي والإسلامي، وكانت سبقت هذه التدابير حملة منظمة على التنظيمات التي تعتبرها الولايات المتحدة كإحدى أهم التهديدات التي تواجه أمنها وأمنها ومنع بعض قادتها من الحصول على تذاويرات دخول والبعض الآخر من السفر. كما جرت محاولات ومطاردة بعض قادتها وكوادرها وتصفية بعضها الآخر.

تحدث إسرائيل حذو إدارة بوش فقامت أخيرا، بموازة تنفيذ حصارها على قطاع غزة، بشن حرب مالية على حركة «حماس» في العالم بغية تجفيف مداخيلها وحباط سيطرتها على الضفة الغربية، واستهداف القوى المسلحة الجديدة من الحرب المالية أربع جمعيات تابعة لحماس، إضافة إلى مديرية الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية. كما جرت صادرة أجهزة كومبيوتر وثائق وأثاث، وأغلقت جمعية «التضامن» وكل فروعها في نابلس بدعى انها تشكل البنية التحتية لحماس في المدينة. عوق ذلك كله،

هذا النوع من إجراءات الحرب المالية على أهل الممانعة والمقاومة في العالم العربي والإسلامي، هو نوع جديد من أشكال الحرب الاقتصادية التي تستهدف تمويل تمويل لتمويل أنشطة «حزب الله»، وكبرى وعالية على عدم التعامل مع نظيراتها في إيران والعالم العربي والإسلامي، وكانت سبقت هذه التدابير حملة منظمة على التنظيمات التي تعتبرها الولايات المتحدة كإحدى أهم التهديدات التي تواجه أمنها وأمنها ومنع بعض قادتها من الحصول على تذاويرات دخول والبعض الآخر من السفر. كما جرت محاولات ومطاردة بعض قادتها وكوادرها وتصفية بعضها الآخر.

تحدث إسرائيل حذو إدارة بوش فقامت أخيرا، بموازة تنفيذ حصارها على قطاع غزة، بشن حرب مالية على حركة «حماس» في العالم بغية تجفيف مداخيلها وحباط سيطرتها على الضفة الغربية، واستهداف القوى المسلحة الجديدة من الحرب المالية أربع جمعيات تابعة لحماس، إضافة إلى مديرية الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية. كما جرت صادرة أجهزة كومبيوتر وثائق وأثاث، وأغلقت جمعية «التضامن» وكل فروعها في نابلس بدعى انها تشكل البنية التحتية لحماس في المدينة. عوق ذلك كله،

# الوحدة شرط للنهضة... والفتن الداخلية تكسر التخلف

د. سعيد الشهابي\*

ان تنازع على النفوذ، وما حدث في العراق في السنوات الأخيرة لا يخرج عن هذا الإطار. ثالثها: ان الغلاء من ابناء الأمة يزدادون يوما بعد يوم يمكن ان تقدم وتزهر الا بالوحد الداخلي، مع الاحتفاظ بحق الاختلاف في الاجتهاد، والاحترام المتبادل. ولا يمكن أمة او شعب تحقيق تقدم او انطلاق حضاري مع التمزق والاختلاف والفرقة. رابعها: ان الفقهاء الكبار ذوي المواقع المتميزة لا يقرن بتأييد الشعوب برضخ دعوات التفوق لسيما في ما بين المسلمين أنفسهم. فمهم جميعا لتفوق على قواعد تمتنع ذلك، من بينها الحرص على الوحدة الضرورية لبقاء الأمة ونظورها، وحدود الإسلام وقيمه التي تحرم القتل خارج اطار القانون، خصوصا اذا انطلق بدوافع فئوية بغضيمة. خاسبا ان هؤلاء العلماء اتفقوا على تحريم التكفير في ما بين المسلمين، واعتبار ان الاسلام دين التسامح، فمن تقوه بهما حرم مده وماله وعرضه، سادسا ان الاسلام دين انساني، يتجاوز في قيمه واخلاقه الحدود الدينية والعقيدية، ويدعو إلى السلم الاجتماعي في العالم، ويحترم النفس الانسانية التي كرماها الله، فلا يجز قلتها عبئا وتعصبا وانطلاقا من نزوات جاهلية.

مؤخر لندن، لم يكن الاوول ولن يكون الاخير من بين الجهود التي طالا بلنت من قبل الاخيار من ابناء الأمة لمنع الفتنة واحتواء دعوات الوحد والاسباب التشتت، وقد تبعها حماس المشاركون فيه لتحقيق موقف اسلامي موحد ومتفاهم. يقر ياسر الدين وشروط الانضواء تحت رايته، ويحترم التعددية والاجتهادات الفقهية والفكرية، ولذلك الحق مؤتمر الوحدة الاسلامية بمؤتمر للحوار بين المسلمين والمسحيين، شارك فيه العديد من القسمة الغربيين والشرقيين، وكان ذلك تحسيدا لرغبة دعاة الوحدة الاسلامية في توسيع دائرة الحوار لتشمل غير المسلمين، ولذلك سادت روح الاخاء والتفاهم، فتمتع الشعوب برضخ دعوات التفوق لسيما في ما بين المسلمين أنفسهم. بل حتى مع غير المسلمين من أتباع الديانات الأخرى، ولا حظ الطرف المسلم في الحوار مع المسيحيين اهتمامهم بقضايا الوحدة ذات أهمية كبرى كالازمة المالية الدولية وقضايا البيئة والايحاد الروحية، ولذلك انطلق الحديث للبحث عن المشتركات بين الاديان حول هذه القضايا، وكان الجانب المسيحي يؤكد على تحريم الربا ضمن دائرتي التوحيد (لدى المسلمين) ومملكة الرب (لدى المسيحيين). واعتبروا ان الامتاز الاقتصادية العالية لن يمكن احتواؤها طالا استمر الاقتصاد الذي يقوم على اساس صناعة المال الورقي بدون جهود حقيقية و انتاج فعلي، كما اعتبروا ان الحفاظ على البيئة التي تشهد اسوأ او ضاعها وتهدد البعالم بالدمار، مسؤولة لبيئة مشتركة بين أتباع الاديان الذين يعبدون ربا يدعو إلى التوازن الحياتي والعدل حتى في التعامل مع البيئة، كما اعتبروا ان الابعاد الروحية هي الأخرى من مرتكزات التقارب والبحث عن مواقف مشتركة بين أتباع الاديان.

وتأاضحا ان اجواء الحوار تكسر حدراناً صلبة من الشكوك والاوام، وتؤدي إلى «مقلنة» المواقف بعيدا عن المنطلقات العاطفية، ولم يخف على

التطور العلمي والتكنولوجي، يضاف إلى ذلك ان شعور الانتماء إلى كيان سياسي متين يشجع كونه على تآفي ما يؤدي إلى الفرقة، والتوجه بشكل جاد نحو اساليب التقارب، وبالإعانة تحول التعدد الثقافي والفكري والعرفي إلى وسيلة أثار ومصدر للفخر. وفي السنوات الأخيرة أصبح الحديث عن التعدد الثقافي في المجتمع البريطاني مثلا مصدر شعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء، ولكن ثمة ظواهر أخرى تتعارض مع ذلك، وتسمى لتحويل ذلك التوجه مختلفة تماما، فنصبح مثلاً للجدل، ومادة للمزاحمة السياسية بين الأحزاب، خصوصا في حالات الضغط الاجتماعي والاقتصادي. النخب السياسية والفكرية قد ترضى لاجابية التعدد الثقافي، بينما هناك قوى كامنة تقاوم هذا التكامل، وتسعى لتعميق الخلافات وبناء جدران العزل الديني او المذهبي او العرقي، وهناك في الوقت الحاضر شعور بظواهر التعصب العنصري متمثلا في الأحزاب اليمينية السياسية التي تقوم على اساس فصل التعدد الثقافي والعرفي، وتتنسى قيمته العرقية، وتهتف بالعدالة الابيض في هذه البلدان عن غيره، خصوصا من المهاجرين. وما لم تتفوق ورايط الدين والانتماء الحضاري والثقافي على في زعات الفصل العنصري والقومي والعرفي، فان العديد من البلدان العربية والاسلامية مهددة بالتفتت وفق تلك الاسس، فما يحدث في السودان لا يتخلص عن الطابع العرقي والتمزق، وكذلك باكستان، وتتمسك تركيا و إيران او ساهرة او الجزائر بعيدة عن تلك النزعات.

وقد أصبح ماجس الفرقة كايواس يضغط على العلماء والنشطاء في العالم الاسلامي بعد تصاعد ظاهرة الاستقطاب المذهبي في بلدان العالم الاسلامي، وقد انهرى الحريصون على وحدة الأمة نواجهة ذلك بما يستطيعون من وسائل توعية، وخلال المؤتمر الذي عقد الاسبوع الماضي في لندن حول الوحدة الاسلامية بدأ اعتبارها، مصدر نة مهمة، حسب الشعاع الذي اقترن بذلك التجمع الدولي، اتضح العديد من المراقبين، اولها ان هناك تداخا بين الفرقة الحدية والتفريقية، وفي الوقت الذي تكثف فيه الجهود للفرقة بين المسلمين وتشتيت كمنهج تحت زريعة التباين الفقهي، فهناك ايضا الاصوات العاقلة التي تدعو إلى التحفظ واحترام هذا التباين وتشييع حركة الاجتهاد التي من شأنها ان تؤدي إلى تعدد الآراء في سياق هيمنة العقل، بعيدا عن نزعات التفرق والتشتت.. ثانيها: ان الخلافات بين ابناء الدين الواحد، انما تنطلق لاسباب ودوافع سياسية، وليس بسبب الاختلاف الاجتهادي، فطلما تعاض المسلمون على اختلاف مناهجهم الفقهية، وتعاونوا في ما بينهم وساندتهم روح الاخاء، وليس جديدا القول ان بعض أئمة المناهذ تدارسوا في الحلقات الدينية نفسها، وتصارواو باساليب عملية. فلم تكن هناك حواجز نفسية بين الامام الصادق والامام علي حنيفة مثلا او الامام مالك، فقد التقوا في المدينة وتبادلوا الآراء ولم يخالفوا الا ضمن دوافر الاجتهاد، وعندما يحدث الخلاف فالعالمين على شعورهم يظنق لخدمة اهداف سياسية

■ من الذي يصنع الخلاف بين أبناء الدين الواحد أو الأمة الواحدة؟ من الذي يحرك كامنات العواطف والمشايع ليجولها إلى برابكن غضب تاكل الاخضر واليابس من اوصال الأمة المبتلاة؟ من المسؤول عن تشجيع التعنرات العرقية والمذهبية والفئوية لتصبب الجفجع الهائدي في مقتل؟ ان من الواضح ان الدعوات الهادئة للتمزيق والتفريق أيسر كثيرا من دعوات التوحد التي يروجها الياسين من اوصال الأمة المبتلاة؟ من المسؤول عن تشجيع تمزيق كيانها وتفتت القوائم بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم انساني واسع وتحطير عري وجرائم كبيرة ضد الانسانية، وتمزيق الاتحاد السوفيتي لم يستغرق طويلا، بل تلاشى ككيان سياسي في فترة وجيزة، بينما اعادة توحيد ألمانيا لم يتحقق الا بعد تسعة عقود، وبالتالي تسعى الشعوب المتحضرة للحفاظ على كيانها والقائمة بانتاج نماط التعاضيل كمشروع واسع والتفويض الواقعي وطرق التنازلات وترويج العدالة كمفهوم ان



## عن الجرافة والتهدة والأخلاق

رشاد أبوشاور

تلك الجرافة التي اكتسح بها الفلسطيني من صور باهر حسام دويات طمانينة ولأمبالاة التجع الصهيوني في القدس، لم تكن كتلة معدنية، ولكنها كانت انفجار غضب وقهر والم...  
لا، لم يكن حسام مختلاً عقلياً، ولا نازياً كارها لليهود، هو السامي الأصل من عمق الخليل والقدس وأرض كتعان العريفة. هناك كثير من العدوانية اليومية، من الإهانات اليومية، له، ولشعبه، لأمه وأبيه وشقيقاته، وأطفاله...

هناك لا مبالاة وحة تجاه الآمه، وتقريه في أرض وطنه... هناك قتل يومي يكوي صحو ونوم حسام، في غرة، والضفة... هناك استهتار من جنود الاحتلال، وساسة الاحتلال، ومن الزاي العام العالمي، وما يسمى بالجمتمع الدولي، ومن دول جامعة الدول العربية، ومن الدول الإسلامية...

هناك سخف سياسي فلسطيني، يسارا ويمينا ووسطا... وليس تحت تصرف حسام سوى هذه الجرافة، وهي غير الجرافات التي تهدم بيوت الفلسطينيين، وتقتلع أشجارهم. الجرافات التي دمّرت مخيم جنين، وأنشبت مخالباها المعدنية في جسد راشيل كوري المواطنة الأمريكية المتضامنة مع الفلسطينيين المظلومين صهيونياً وأمريكياً، ولم تدنها أمريكا بوش انتصاراً لمواطنتها!

ماذا كان على حسام أن يفعل؟ هو لا يستطيع جرف الجدار الذي يسرق أرض أهله. هو عاجز عن جرف الاحتلال كله، من شروشه!

هو، لذلك، تظاهر في شوارع القدس، قدسه، التي تهود أمام نظره، ويقف عاجزاً عن حمايتها، وإنقاذ أقصاها، وقيامتها، وجذورها البيوسية الكنعانية. جرافته، لعله بلغت انتباه عالم لاه.

هذه الجرافة هي صرخة غضب شعب بأكمله، هي إدانة لكل من يقدر على فعل شيء... لا يفعل، نفاقاً، وخوفاً، ومصلحة، وعنصرية! مع هكذا احتلال!

مع هكذا احتلال لا يربط سوى جرفه من شروشه، بكثير من الجرافات، والجرافات أنواع، وهي ليست صناعة كاتر بلر الألمانية، ولكنها صناعة معمل الغضب الفلسطيني...

التهدة مع هذا الاحتلال!

التهدة في هدنة يستثمرها الاحتلال، كما دأب دائماً، ومنذ نشوئه. هي هدوء له، يستثمره في سرقة الأرض، ومواصلة الاعتقالات، وتبهيث روح المقاومة.

من البداية رفعت صوتي محتجاً على ما سمي بالتهدة، التي لا أراها مصلحة فلسطينية، إلا كيف تكون تهدة مع الاحتلال؟! لا يروجون للتهدة، ويرونها انتصاراً، يمارسون خطاب السلطة التي انقلبوا عليها في غرة...

حين كانت تفجر الصواريخ على المستوطنات، كان قادة السلطة في رام الله يديونها، والأمن من هيمنوا على غرة يديون الصواريخ التي تنطلق من فضاء غرة، حتى لو كانت ثارا للدماء طلاب جامعة النجاح في نابلس!

الآن يبالبب بمن أطلقوا الصواريخ مراجعة (وزارة الداخلية) في (إمارة) غرة...

الآن تدان كتائب الأقصى إن أطلقت صاروخاً، ويعتبر فعلها هذا خروجا، وتوريطاً!

لماذا حين كان ذلك الفرع من كتائب الأقصى يطلق الصواريخ رفضاً للتهدة، كانت عملياته مقاومة، ورفضاً للتسوية، يرحب بها، بل ويشجع عليها؟! لا يوجد إجماع على (التهدة)، فكُلّ الفصائل المقاومة ترفضها؛

الجهد، كتاب أبي علي، كتاب المقاومة الوطنية... سابقاً كانت التهمة جاهزة لكل من يختلف مع قيادة السلطة؛ خروج على الموقف الوطني، والمصلحة الوطنية، وخدمة لأجندات خارجية!

حالياً يتكرر الخطاب، يستسخ، فتصريحات الدكتور الزهاري هي نفس تصريحات (أبو مازن)، وتصريحات (أبو زهري) هي نفس تصريحات أحمد عبد الرحمن، بفارق طفيف في بعض المفردات؛ في الحالتين هناك لعب، وتلاعب، وإضاعة لخط المقاومة...

مصلحة فتوية هي التي (توحد) الاتجاهين، والخطابين، اللذين يضعان الطريق، ويظلمان عذاب شعبنا.

هذا هو رأي في التهدة التي هي قسر على (غرة) بدون الضفة، ولا أبالي بالشتائم من أين جاءت، ومن، فقد اعتدت على من لا يسمعون سوى أصواتهم، ولا يرون سوى صورهم في المرايا...

الأخلاق! السياسيون الفاسدون لم يبقوا أخلاقاً في العمل الوطني الذي يصفونه بالسياسي، كأنما السياسة تبور انحطاط الأخلاق... المقاومة على النقيض هي أخلاق، والأخلاق صدق، والصدق سلوك وممارسات وعلامات شفافة لا سيما مع (الجماهير).

دلال المغربي بطلنة عمليّة (سافوي)، التي وصفها الشاعر الكبير الراحل نزار قبّاني بأنها أسست جمهورية في باص... دلال المغربي التي مرّ الحقير بارك جسدها وهي شهيدة بالسونكي متباهياً بما فعل...

دلال المغربي لم تطرح قضيتها هي والشهيدات والشهداء في (أوسلو)...

لماذا؟! حرصاً على عدم استفزاز شريك السلام!

لماذا لم تستعد السلطة أجساد الشهداء والشهيدات لتدفن ميتيها في رام الله، بانتظار دفنها في مسقط رأسها، أو رؤوس الآباء والأمهات؟! هي قضية مؤجلة مع كل القضايا.. يا ولدا!

السيد حسن نصر الله الذي يعد وصدق، المميّز بالأخلاق، ينجح دون أن يعد أحياناً، متلصقا حاجات الجماهير، باراً بالشهداء لبنايين .. فلسطينيين، وعرباً.. دخلوا إلى فلسطين من لبنان!

ستعود غلام دلال مضطحة برمال شاطئ حيفا، يساء بحر حيفا، لتدفن في ثرى صيدا، ثرى لبنان المقاوم، في مقبرة شهداء صبرا وشاتيلا، باحتفال يليق ببطله، بروثيسة جمهورية الباص الأوسع من (دولة أوسلو) المتوهمة!

ليس الأمر مرجحاً؟! سماحة السيد أبوهادي يستعيد الأسرى، والشهداء، بدون تهدة، بدون حوار مباشر، ياسر أبطاله جنديين، بمبادلة ندية، ترجع فيها الكفة للخطاب، وإزادة وأخلاق المقاومة...

من يتعلم يا ناس؟! أنا على يقين بأن ملايين العرب سعداء بهكذا مفاوضات غير مباشرة، بهكذا مفاوضات بالثار في الميدان، والإصرار، والدهاء النبيل في السياسة، وبالأخلاق مع الأخوات، ورفاق وأخوة السلاح؟

هذا الفيل هو خطاب عربي بامتياز، هو فلسطيني، لبناني، عربي شامل...

هو درس محيا ومثاق لمن يرغبون في التعلّم! لا أوسلو، ولا التهدة، تحرر أسيرا، حياً أو شهيداً... أه يا شعبنا العظيم المضحّي؛ أنت تستحقّ قادة مثل أبي هادي .. أه يا شعبنا؛ إن من لا يهتمون بالأسرى الأحياء لا يباهون بعظام

الشهيدات والشهداء... مرحبا بعظام دلال، مرحبا بسمير البطل، مرحبا بعظام الشهداء الذين جعلهم العدو زرقاما، (فأعادهم) أبوهادي بأسمائهم أحياء في ضمير ملايين العرب...

أبو هادي الذي تستغيبه في نساء فلسطين، وأطفالها ليجرر لهن، ولهن.. الأزواج، والآباء، وفلذات الأكباد.. كركم الله عامتك يا سيد.

## نقيب المحامين يطالب بفتوى حول شرعية مهرجان الأردن ووزيرة السياحة ترد على المقاطعة

عمان - «القدس العربي»:

الشريعة وموقفها من هذا المهرجان وذلك ما لم أعرف عنكم من جرأة في قول الحق والورع في تطبيق شرع الله. وفي غضون ذلك انطلقت مساء أمس فعلاً في العاصمة عمان ومدينة جرش فعاليات مهرجان الأردن الذي يستمر حتى التاسع من الشهر المقبل. وقالت وزيرة السياحة مها الخطيب إن الاستعدادات لانطلاق المهرجان على خير ما يرام، ومشيرة إلى أن تذاكر أول حفلين «بيعت بكاملها». وسيقم الفنانون السوري جورج وسوف والبنائية اليسا والأردني عمر العبدلات الحفل الأول مساء اليوم على المسرح الجنوبي في جرش، فيما يشهد جبل القلعة في الوقت نفسه حفلاً للفنانة الكندية ديانا كoral. وبيّنت الخطيب أن الأمور الفنية للحفلين الأولين

«تسير بشكل منظم»، لافتة إلى أنه بدأ منذ عصر أمس «وصول الفرق التي ستجري بروفات صباح اليوم»، وتوقعت أن يكون الحفلان «ناجحين بكل المقاييس». ولغقت الخطيب إلى أن تذاكر الحفلات الأخرى للمهرجان «تشهد أقبالا كبيرا»، معتبرة أن هذا «أفضل رد على من يسعون إلى التشويش على المهرجان». وكانت النقابات المهنية دعت إلى تنفيذ اعتصامات أمام قاعات حفلات المهرجان بدعوى «شبهات تطبيعية»، تدور حوله بذريعة مشاركة فنانين عالميين سبق أن غنوا في مناسبات فنية إسرائيلية. واستغربت الخطيب ما اعتبرته «عدمية»، تلك الجهات، متسائلة إن كان هذا «يوجب عليهم مقاطعة كل شركات الطيران التي تهبط في مطار تل أبيب».

## الكولسترول الجيد ينمي الذاكرة في مرحلة الشيخوخة

■ إسلام آباد (باكستان) - يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن الكولسترول «الجيد» يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الذاكرة في المراحل المتقدمة من العمر.

ونشرت صحيفة «دايلي تايمز» الباكستانية أن فريقاً من الباحثين برئاسة فرنسيس راقب معدلات الكولسترول ونسبة تراجع الذاكرة لدى 3673 رجلاً وامراً عندما كانوا في الـ51 من العمر ومن ثم عندما بلغوا الـ61.

وتبين أن انخفاض معدلات الكولسترول «الجيد» (أي أقل من 49 ملغراماً في الديسليتر الواحد) مرتبط بزيادة احتمالات حصول فجوة في الذاكرة.

وجاء في الدراسة أن «معدلات الكولسترول الجيد قابلة للتعديل وتظهر دراستنا أن تراجع هذا المعدل يعني ذاكرة ضعيفة وتراجعاً في الذاكرة لدى الراشدين في منتصف العمر»، يشير إلى أن للكولسترول علاقة كبيرة بأمراض شرايين القلب وبخاصة عند ارتفاع معدلات الكولسترول «السيئ» مقابل الكولسترول «الجيد».

## سقط من ارتفاع 30 متراً ونجا

■ بورتلاند - يو بي أي: قال مسعفون إن رجلاً من كارولينا الجنوبية يتعافى بعد سقوطه عن ارتفاع 30 متراً خلال تسلقه جبل «ماونت هود» في ولاية أوريغن الأمريكية.

ونشرت صحيفة «دي أوريغونيان» الأمريكية أن الرجل أصيب بجروح في رأسه وساقه بعد أن زلّت قدمه وسقط عن ارتفاع يزيد عن 30 متراً فيما كان يحاول تسلق الجبل.

وأوضحت الصحيفة أن الرجل في الثلاثينات ونقل جواً من الجبل إلى مستشفى العلوم والصحة في أوريغن.

وقال المسعفون إن المتسلق الذي وقع كان واعياً ويتواصل مع الآخرين عند وصوله إلى المركز الطبي.

وقال طبيب ومساعد كانا برفقة الرجل خلال مغامرته أنه تدرج كما لو أنه «دمية من القماش» قبل أن يجري له الإسعافات الأولية ويستخدم هاتفاً خلويًا للاتصال بالسلطات.

وقال المتحدث باسم مكتب المأمور في مقاطعة كلاكاسامس المقض جيم ستروفينك «تمكّن الطبيب ومساعده من تشخيص حالته وأبلغا العنيتين الذين علموا بخطورة الحالة».



نيفينا ليپوفاك، الجميلة الصربية التي انتخبت حديثاً ملكة جمال بلادها للعام الحالي ستمثل صربيا في مسابقة اختيار ملكة جمال الكون التي تقام في هيتنام (رويترز)

● الدورة 44 لمهرجان قرطاج الدولي أحد اعرق المهرجانات العربية تفتتح يوم الجمعة المقبل، وستكرم صليحة أشهر مغنية تونسية بمناسبة الذكرى الخمسين لوفاتها. ويشارك في الدورة البينانيون وائل جيسار وماجدة الرومي ونجوى كرم، والتونسيون صابر الرباعي ولطفية العرفاوي وأمينة فاخ، والمصريان هاني شاكر وانغام، والسوري نور مهنا.

● فوجي آلف محبي رياضة سباق السيارات «ناسكار» الشعبية الأمريكية بأن فرقة البروك التي كانت تشارك في إحياء السباق تضم صوتاً وجهاً مالوفاً هو النجم الهوليوودي كيفن كوستنر، وكانت من بين الحضور زوجته كريستين التي جاءت برفقة ابنتها كايدن البالغ من العمر 14 شهراً لمشاهدة والده وهو يعزف ويغني.

● توفيت في القاهرة شقيقة وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي. ● توفي في القاهرة عن واحد وتسعين عاماً رئيس هيئة قناة السويس الأسبق المهندس مشهور أحمد مشهور.



إسرائيل، والمسرحية ضد.

● إدريسا ويدراوكو المخرج السينمائي البوركينابي يترأس لجنة التحكيم للدورة 11 للمهرجان خريبكة للسينما الأفريقية، الذي ينظم من 19 إلى 26 الشهر الجاري.

وتضم المخرجة التونسية كاهنة عطية والسينمائية الجزائرية نادية شرابي والزواوية المغربية ياسمين الشامي والمخرج السنغالي أمادو ديالو والمخرج المسرحي محمد عبد الكريم رقاوي والنقاد المغربي الحسين ترايس.

## أردني يضرب زوجته بسبب بطل مسلسل تركي

■ عمان (الأردن) - يو بي أي: ضرب أحد الأزواج في مدينة أريد بشمال الأردن زوجته ضرباً مبرحاً بعد أن طلبت منه تقيلها كما يفعل «مهند» في المسلسل التركي الدبلج (نور) الذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية في الأردن والكثير من الدول العربية. وحسب موقع «خبزني» الإلكتروني ثار غضب الزوج الغيور أثناء مشاهدته للمسلسل مع زوجته التي طلبت منه أن يمنحها لحظة رومانسية كما يفعل الممثل مهند مع نور، الأمر الذي دفع الزوج لتوجيه اللكمات لزوجته التي فرت إلى خارج المنزل طلباً للراحة.

ويحتل مسلسل نور التركي حيزاً واسعاً من الاهتمام في الأردن خصوصاً ببطله نور ومهند، ومنذ بدء عرض المسلسل على قناة mbc4 الفضائية، تتناقل وسائل الإعلام العربية حوادث الطلاق والخلافات الزوجية التي وقعت في غير دولة عربية بسبب غير الأزواج من بطل المسلسل.

## تونسي يذبح ابنه من الوريد إلى الوريد

■ تونس - يو بي أي: ذبح تونسي ابنه من الوريد إلى الوريد بسبب خلاف بسيط. وقالت صحيفة «الشروق» التونسية المستقلة الثلاثاء إن الأب اقدم على فعلته بعد خلاف مع زوجته «وذلك في جريمة إهترزت لها بلدة الحامة» في محافظة قابس الواقعة على بعد 406 كيلومتراً جنوب شرقي تونس العاصمة.

وأضافت الصحيفة إن الأب الذي يبلغ من العمر 57 عاماً، أقدم على هذه الجريمة بعد أسابيع قليلة من خروجه من السجن الذي أمضى بداخله نحو تسع سنوات.

وأشارت إلى أن الأب تشاجر مع زوجته التي رفعت شكوى ضده في مركز للشرطة «عندها تدخل ابنهما (22 عاماً) لفض هذا الخلاف لتعود المياه إلى مجاريها.. غير أن الأمر لم يكن كذلك، حيث نشب خلاف بين الأب وابنه في ساعة متأخرة من نفس الليلة، واحتدم إلى درجة فقد فيها الأب السيطرة على أفعاله، ليلتقط سكيناً حادة ويذبح ابنه من الوريد إلى الوريد».

## المحامون البريطانيون نادمون على خيارهم المهني

■ لندن (بريطانيا) - يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي أجرى حديثاً أن المحامين الرجال في بريطانيا هم أكثر فئة تشعر بالندم من خيارها المهني. ونشرت صحيفة «التليغراف» البريطانية أن وكالة «هادسون» للتوظيف أجرت استطلاعاً شمل ألف رجل بريطاني من مختلف التوجهات المهنية أظهرت نتائجها أن أكثر من ثلث المحامين لا يرغبون في أن يحدو أولادهم حذوهم في اختيار مهنتهم. غير أن الاستطلاع أظهر أن النساء العاملات في مهنة تقنية المعلومات عيّن بنسبة 80% عن رضاهن من خيارهن المهني ويرغبن في أن يتابع أولادهن المهنة التي اخترن.

وقال أندري روجرسون المدير التنفيذي لوكالة هادسون للتوظيف للصحيفة «إن يكون العديد من المهنيين في بريطانيا غير راغبين في أن يحدو أولادهم حذوهم في المهنة، فهذا يدل على أن هناك قوة عاملة غير سعيدة وتفتقد إلى الثقة».

وقال روجرسون إن محاولة إعطاء الموظفين المحبطين حافزاً سيكون أحد أهم التحديات أمام قطاع الأعمال البريطاني خلال هذه الأوقات الاقتصادية الصعبة.

وكانت الوكالة أجرت الاستطلاع من أجل تقييم كيفية شعور الموظفين حيال وظائفهم الحالية.

## البريطانيات أكثر ميلاً من الرجال إلى الخيانة خلال العطلات

■ لندن (بريطانيا) - يو بي أي: أظهر مسح جديد أن الشابات البريطانيات أكثر ميلاً من الرجال للخيانة خلال عطلات الصيف، ما يعني أنهن يضعن مشاكلهن خلف ظهرهن للتمتع بوقتهن. ونشرت صحيفة «دي ميل» البريطانية أن المسح، الذي شمل عينة من 2000 امرأة معدل أعمارهن 25 سنة، أظهر أن ثلث المستطلعات اعترفن بممارسة الجنس مع رجلين خلال عطلة واحدة. كما تبين أن فتاة من أصل ست أقامت علاقة مع ثلاثة رجال أو أكثر، وربع النساء يحدن شريكهن عندما يكون بعيداً عنهن.

وقال أكثر من نصف النساء أنهن يفضلن ألا يكن في علاقة خلال أشهر الصيف. وذكر المسح أن النساء تاشاطط جنسياً أكثر من الرجال في فترات العطل، وهن يقمن بعطلات سنوياً ويمارسن الجنس ثلاث مرات في اليوم الواحد.

ووحد المسح أن 6 من أصل 10 نساء يحملن وأقياً خلال رحلاتهن وحوالي النصف يعترفن بأنهن لا يلقن من احتمال الإصابة بأمراض تنقل جنسياً.

وتبين أن حوالي نصف النساء المستطلعات تعرضن لتحرش جنسي خلال العطلة وثلثهن استغفلن وسرقت أعضائهن.

## قانون زواج ألماني جديد يثير الجدل

■ برلين (ألمانيا) - يو بي أي: يثير قانون زواج ألماني جديد جدلاً كبيراً بعد أن تقر للمرة الأولى منذ 130 سنة أن يسمح للألمان بالزواج الديني من دون الاضطرار إلى إجراء زواج مدني قبل ذلك. وقالت شبكة الإذاعة والتلفزيون الألمانية «دويتشي فيلي» أنه بعد أن كانت الدولة تسيطر على كافة الزواج في كافة أنحاء ألمانيا، فيما كانت الاحتفالات الدينية خياراً، جاء قانون جديد ليغير كل المفاهيم ويثير موجة من الأسئلة خصوصاً في أوساط المهاجرين.

ولغقت «دويتشي فيلي» - إلى أن الزواج المدني أدخل إلى ألمانيا في العام 1875، وأصبحت الزوجات الدينية منذ ذلك الحين أمراً غير شرعي، وأصبح من المسموح أن يحتفل بالزفاف في الكنيسة والكاتدرائيس وغيرها من المؤسسات الدينية وإنما بعد إتمام مراسم المدنية.

وكان رجال الدين يواجهون عقوبة السجن أو دفع غرامة في حال زوجوا شخصين لم يعقدوا زواجا مدنياً قبل ذلك.

ولاحظت «دويتشي فيلي» أن كثيرين ممنعتون من التغييرات في قوانين الزواج الألمانية ومن بينهم المحامية سيران أيتس وهي من أبرز الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

وانتقدت أيتس القانون الجديد وقالت للصحيفة الألمانية «ويستدويشي هيجمان زايونغ» الألمانية أن هذا القانون سيفتح الباب على مصراعيه أمام تعدد الزوجات والزواج القسري لدى المسلمين.

## ممثلة تقوم بعملية تجميل في برنامج تلفزيوني الواقع

■ برلين (ألمانيا) - يو بي أي: تنوي الممثلة الدانمركية بريجيت نيلسون إجراء جراحة تجميل في برنامج «تحويل القديم إلى جديد» الألماني الذي يبث في أربع حلقات في إطار تلفزيوني الواقع.

ونيلسون التي يبلغ طولها 6.1 قدم (حوالي 1.85 سنتيمترًا) كانت متزوجة من الممثل والمخرج الهوليوودي الشهير سيلفستر ستالون واشتهرت في الثمانينات من القرن الماضي.

وظهرت نيلسون في الفترة الأخيرة في مسلسلات تلفزيوني الواقع «الحياة السريالية» و«إعادة تأهيل المشاهير» و«الحب الغريب».

ونشرت صحيفة «دوتشي فالسي» أن نيلسون - 44 عاماً - شوهدت وسمعت في المسلسل الجديد وهي تلطم من جراح تجميل تحويلها «إلى لعبة باربي».